
كتاب
الأوائل
للحافظ أبي القاسم سليمان
إبن أحمد الطبراني
تحقيق وشرح وتعليق
مروان العطيّه
شيخ الراشد
دار الجيل
بيروت

كتاب

الأوائل

كتاب

الأوائل

للحافظ أبي القاسم سليمان
ابن أحمد الطبراني
ت/ ٣٦٠

تحقيق وشرح وتعليق

مروان العطيّه   شيخ الراشد

دار الجيل
بيروت

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

تصـــديــر

دعـاء وتضـرع

١ - ﴿ ربَّنـا آتنـا في الـدنيـا حسنـة وفي الآخـرة حسنـة وقِنَـا عــذاب النـار ﴾ [٢٠١/البقرة] .

٢ - ﴿ ربَّنا آتنا من لدنك رحمة وهيِّىء لنا من أمرنا رشداً ﴾ [١٠/الكهف] .

٣ - ﴿ ربنا آغفر لي ولوالديَّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ﴾ [٤١/إبراهيم] .

٤ - ﴿ ربنـا هب لنا من أزواجنـا وذرياتنـا قرَّة أعين واجعلنـا للمتقين إمامـاً ﴾ [٧٤/الفرقان] .

٥ - ﴿ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلًّا للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم ﴾ [١٠/الحشر] .

المقدّمة

الحمد لله حمداً يوازي نعمه ، ونشكره على ما هدانا إليه من فضله ، وصلّى الله على نبيّه محمّد وعلى آله وصحبه الطاهرين ، وبعد :

إن موروثنا الثقافي بحر زاخر ، فيه من الدرر والجواهر ما يخلب الألباب ، ويسحر العيون ، ويأخذ بالعقول . فقد خلف لنا الأجداد ثروة جليلة ، وكنزاً عظيماً . وقد تجمعت هذه الثروة بعد أن ساد العرب ، وبدؤوا يرتقون سلم الحضارة ، عندما مَنَّ اللّه عليهم بالإسلام الذي لمَّ شتاتهم ، وألف بينهم ، فحملوا السيف لنشر دين الله بيد ، وأمسكوا القلم باليد الأخرى . فكان أن اهتموا بعلوم عصرهم المختلفة اهتماماً عظيماً ، فألفوا ، وترجموا عن الأمم المجاورة ، حتى بلغوا في كثير من العلوم الذروة .

ومن بين العلوم التي نمت وتطورت على أيدي المسلمين علم التاريخ . فقد دوّن العرب تاريخهم بعناية بالغة ودقة متناهية ، وكان أن قفزت إلى أذهان بعض النابهين منهم تساؤلات عدة حول : مَنْ أول مَنْ قال كذا أو شرع في كذا أو فعل كذا أو بنى كذا ؟ إلى آخر ذلك من التساؤلات التي تهدف إلى إعطاء كل ذي حق حقه ، وتهدف إلى نسبة الحق إلى أصحابه . وهكذا تَفَتَّقَتْ أذهانهم عن علم ، سَمَّوْه علم الأوائل .

وأول من طرق باب التأليف في الأوائل ـ فيما نعلم سعيد بن أبي عَرُوبة

المتوفّى سنة ١٥٧ هـ وهشام بن الكلبي المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ والمدائني المتوفّى سنة ٢٢٥ هـ فقد ذكرت لنا الكتب القديمة كتابين باسم الأوائل لهذين المؤلفين الأخيرين ، كما ضمَّن بعض المؤلفين كتبهم فصولاً عن الأوائل ، مثلما فعل ابن أبي شيبة في كتابه الكبير « المصنف » وابن قتيبة في كتابه « المعارف » .

وممن أدلىٰ بدلوه في باب علم الأوائل أبو القاسم الطَّبَرانيّ ، إذ ألَّف كتابه الذي نخرجه محققاً وعنوانه « الأوائل » . وهذا الكتاب يختلف عن غيره من كتب الأوائل السابقة واللاحقة التي لم تكن تفرِّق بين أوائل التاريخ ، والأوائل العامة ، وأوائل الحديث . أمَّا كتاب الطَّبرانيّ هذا ، فإنه يمكن أن يوصف بأنَّه متخصص بأوائل الحديث والأثر . وفيه ميزة أخرى ، أوجبها كونه يُعنى بالحديث ، وهي أنَّه موصول السند من الطبراني إلى الرسول ﷺ أو إلى أحد صحابته ـ رضوان الله عليهم ـ كعادة رجال الحديث في مصنفاتهم الحديثية ، ولا سيما أنَّ الطَّبرانيّ واحد منهم .

يضمُّ الكتاب بين دفَّتيه ثمانية وثمانين حديثاً وأثراً . مبدؤها بأول شيء خلقه الله ـ تعالى ـ وهو القلم ؛ وآخرها أول حَيّ آلَفوا مع رسول الله ﷺ .

وقد جعل المؤلف كتابه أبواباً ، ووضع لكل حديث عنواناً مُصَدَّراً بكلمة باب . ثم يأتي ذِكْر رجال سند الحديث مُرَتَّبِينَ بحسب السماع وإذا صادف أن كان لبعض الأحاديث أكثر من سند ، فإنَّه يكرر الحديث بالسندين توخياً للدقة في الرواية .

والكتاب يُعَدُّ من أقدم ما وصلنا من كتب الأوائل . وهو على صغر حجمه عظيم النفع ، كبير الفائدة ، ففيه بُغْيَة كثيرٍ من شرائح القراء . فالقارىء العادي يقرأ فيه طرفاً نافعاً من علوم مختلفة في الدين والتاريخ . وعالم الحديث يجد فيه جزءاً من الحديث ، نظراً لأنّ أكثر هذه الأوائل مسندة إلى الرسول ﷺ .

وعالم التاريخ وعالم البلدان يجدان فيه ذكراً لحوادث تاريخية أو أسماء

مواضع محددة مثل أول مسجد بني في الإسلام . . . إلى آخر ذلك من الفوائد النافعة .

وهذا الكتاب على جلالة قدره ، لم يحظَ بالحظوة التي تليق به ، فقد نُشِر سابقاً نشرة سقيمة ملحقاً بكتاب « الوسائل إلى مسامرة الأوائل » للسّيوطي . وهذه الطبعة مشوَّهة بعيدة كلَّ البعد عن الأصول العلمية في نشر نصوص التراث .

ولهذا استخرنا الله ، وقمنا بتحقيقه اعتماداً على أصل مخطوط محفوظ في المتحف البريطاني آملين أن نكون قد وُفِّقنا في إخراجه ، سائلين المولى أن ينفع به أبناء هذه الأمة ، بعد أن استنفدنا الجهد والطاقة في تحقيقه . ونتوجّه بخالص الشكر وأجزله لتلميذنا المخلص « عبد الباسط فليفل » لما أسهم به من عون في إخراج هذا الكتاب ، جزاه الله كل خير ، وشمله بالتوفيق والرعاية .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وارحمنا ، واغفر لنا ، وانفعنا بما علّمتنا ، والحمد لله أوّلاً وآخراً ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وآخر دعواهم أنِ الحمد لله رب العالمين .

دير الزور
٧ رمضان ١٤٠٩ هـ
الموافق = ١٢ نيسان ١٩٨٩ م

المحقِّقان

مروان العطيَّة
و
شيخ الراشد

مصـادر ترجمة

أبي القاسم الطبرانيّ ـ ٣٦٠ هـ

١ ـ أبو نُعَيم الأصبهاني	ـ ٤٣٠ هـ	= ذكر أخبار أصبهان	١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .
٢ ـ ابن أبي يَعلى الموصلي	ـ ٥٢٦ هـ	= طبقات الحنابلة	٢/ ٤٩ ـ ٥١ .
٣ ـ السمعاني	ـ ٥٦٢ هـ	= الأنساب	٨/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .
٤ ـ ابن الجوزي	ـ ٥٩٧ هـ	= المنتظم	٧/ ٥٤ .
٥ ـ ابن الجوزي	ـ ٥٩٧ هـ	= مناقب الإمام أحمد	٥١٣ .
٦ ـ ياقوت الحموي	ـ ٦٢٦ هـ	= معجم البلدان	٤/ ١٨ ـ ١٩ .
٧ ـ ابن خلكان	ـ ٦٨١ هـ	= وفيات الأعيان	٢/ ٤٠٧ .
٨ ـ ابن منظور الإفريقي	ـ ٧١١ هـ	= مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر	١٠/ ١٠٣ .
٩ ـ أبو الفداء	ـ ٧٣٢ هـ	= المختصر في أخبار البشر	٢/ ١١٨ .
١٠ ـ الذَّهبي	ـ ٧٤٨ هـ	= السّير	١٦/ ١١٩ .
١١ ـ الذهبي	ـ ٧٤٨ هـ	= تذكرة الحفاظ	٣/ ٩١٢ ـ ٩١٧ .
١٢ ـ الذهبي	ـ ٧٤٨ هـ	= العبر	٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦ .
١٣ ـ الذهبي	ـ ٧٤٨ هـ	= ميزان الاعتدال	٢/ ١٩٥ .

١٤ ـ الذهبي ـ ٧٤٨ هـ = دول الإسلام ١/ ٢٢٣.
١٥ ـ الصفدي ـ ٧٦٤ هـ = الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٤٤.
١٦ ـ اليافعي ـ ٧٦٨ هـ = مرآة الجنان ٢/ ٣٧٢.
١٧ ـ ابن كثير ـ ٧٧٤ هـ = البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠.
١٨ ـ ابن الأثير الجزري ـ ٨٣٣ هـ = غاية النهاية ١/ ٣١١.
١٩ ـ ابن حجر العسقلاني ـ ٨٥٢ هـ = لسان الميزان ٣/ ٧٣ ـ ٧٥.
٢٠ ـ ابن تغري بردي ـ ٨٧٤ هـ = النجوم الزاهرة ٤/ ٥٩ ـ ٦٠.
٢١ ـ السيوطي ـ ٩١١ هـ = طبقات الحفاظ ٣٧٢ ـ ٣٧٣.
٢٢ ـ الداودي ـ ٩٤٥ هـ = طبقات المفسرين ١/ ١٩٨/ ٢٠١.
٢٣ ـ حاجي خليفة ـ ١٠٦٧ هـ= كشف الظنون ٢/ ١٧٣٧.
٢٤ ـ ابن العماد الحنبلي ـ ١٠٨٩ هـ= شذرات الذهب ٣/ ٣٠
٢٥ ـ الخوانساري ـ ١٣١٣ هـ= روضات الجنان ٣٢٢.
٢٦ ـ البغدادي ـ ١٣٣٩ هـ= هدية العارفين ١٣/ ٣٩٦.
٢٧ ـ الكتّاني ـ ١٣٤٥ هـ= الرسالة المستطرفة ٣٨، ١٣٥ ـ ١٣٦.
٢٨ ـ عبد القادر بدران ـ ١٣٤٦ هـ= تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤.
٢٩ ـ بروكلمان ـ ١٩٥٦ م = تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥.
٣٠ ـ الزركلي ـ ١٩٧٦ م = الأعلام ٣/ ١٢١.
٣١ ـ عمر رضا كحالة ـ ١٩٨٨ م = معجم المؤلفين ٤/ ٢٥٣.

الطَّبـرانيّ

حـيـاتـه :

هو سليمان بن أحمد بن أيُّوب بن مُـطَيْر اللخْمِيّ . كُنيتـه أبو القـاسم ، ونسبته الطَّبـرانيّ ، نسبةً إلى بلدة طَبَـرِيَّة في فلسـطين ولد في مـدينة عَكّـا في فلسطين في شهر صفر سنة ستين ومئتين هجريَّة . على ما يروي الذهبيّ في سير أعلام النبلاء(١) . وذكر ابن خلكان في وَفَيَات الأعيان أنـه ولد في طَبَـرِيَّة(٢) . ومهما يكن أمر ولادته فإنه من أهل طبرية ؛ وأمُّـه عكّاوِيَّة ، وقد أغفلت المصادر التي بين أيدينا ذكر اسمها . والظاهر أنها وضعته عندما كانت في زيارة لأهلها في مدينة عكا ، ثم عادت تحمل وليدها إلى بيت زوجها في طبرية .

وهذا هو سبب الخلاف في تحديد مكان ولادتـه على ما نعتقـد . ومهما يكن الأمر فإنه من أهالي طبرية ، تلك المدينة الجميلة التي تغفو على شاطىء بُحَيرة طبرية في فلسـطين . وفيها قضى سنيّ طفـولته الأولى ، وتلقى مبـادىء العلم الأولى على يد مشايخهـا ، وأولهم أبوه الـذي كان مُحَـدِّثاً من أصحـاب

---

(١) انظر سير أعـلام النبلاء ١٦/ ١١٩ وفيـه ترجمـة وافية للطبـراني وعليه كـان أكثر اعتمادنا في هذه اللمحة الموجزة عن حياة الطبراني .

(٢) انظر وفيات الأعيان ٢ : ٤٠٧ .

دُحَيْم[1] . وما إن قارب سنَّ الرابعة عشرة حتى رحل به أبوه طلباً للعلم سنة مئتين وأربع وسبعين ، فجاب معظم بلاد الإسلام ، فبدأ بمدن فلسطين ، ثم زار الحرمين الشريفين ومدائن الشام ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وخوزستان وأصبهان وقيساريَّة وغير ذلك[2] . ولم تكن زياراته لهذه البلدان زيارات عابرة ، فلم يكن يمر بها مرور الكرام ، بل كان يمكث في كل بلد يزوره أمداً ، يلتقي بالشيوخ وكبار المحدثين ، يأخذ عنهم ، ويدرس على يديهم العلوم المختلفة خاصة علم الحديث ، ولهذا كثر عدد أشياخه حتى وصل إلى ألف شيخ ، أو يزيدون[3] ، ولهذا أيضاً طال أمد رحلة العلم هذه ، حيث استمرت ست عشرة سنة على ما يذكر الذهبي في السير[4] . وقد مَدَّ زمنها ابن خلكان ، فذكر أنها استمرت ثلاثاً وثلاثين سنة[5] .

وبعد رحلة العلم هذه حط عصا الترحال في مدينة أُصْبَهان في بلاد فارس ، وكان قد قارب سن النضج العلمي ، فاستقبله عاملها أحمد بن رستم ، وأحسن معونته ، وأكرم مثواه ، وجعل له راتباً معلوماً من دار الخراج ، فكان يقبضه إلى أن مات[6] .

وفي سنة قدومه إلى أصبهان ومدة إقامته فيها خلاف ، فياقوت الحموي يجعله يقيم فيها سبعين سنة[7] . وهذا يتفق مع ما ذكره الذهبي من أنه زار

(١) انظر السير ١٦/ ١١٩ .
(٢) السير ١٦/ ١٢٠ ومعجم البلدان ٤ : ١٨ وفي مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٥٥ ج ٣ ص ٥٣٥ استنتج الأستاذ مطاع الطرابيشي أن عدد المراكز الثقافية التي درس فيها الطبراني هو ١٠٩ مركز موزعة على الشام والعراق ومصر والحجاز واليمن
(٣) وفيات الأعيان ٢ : ٤٠٧ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢٠ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١١٩ .
(٥) وفيات الأعيان ٢ : ٤٠٧ وانظر أيضاً مجلة المجمع م ٥٥ ج ٣ ص ٥٢٨ .
(٦) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢٣ .
(٧) معجم البلدان ٤ : ١٩ .

أصبهان زيارته الأولى عندما كان طالب علم سنة تسعين ومئتين للهجرة[1] . ولكن الذهبي يعقب على هذه الزيارة بقوله إنّها لم تطل ، حيث خرج منها وعاد سنة عشر وثلاث مئة[2] . وإذا سلمنا بصحة هذا التاريخ الأخير ، فإنه أيضاً يخالف ما قاله الذهبي نفسه ، وهو أنه أقام بأصبهان نحواً من ستين سنة[3] .

وعلى كل حال فإنه أقام في أصفهان أكثر من نصف عمره يؤلف العلم وينشره . وكان خلال حياته هذه حسن المشاهدة ، طيب المحاضرة ، حلو المعاشرة ، متواضعاً ، مؤدباً ، خلوقاً ، في نفسه مرح ودعابة .

وقد ذهبت عيناه في آخر أيامه ، فكان يقول على سبيل الدعابة : « الزنادقة سحرتني » . وقد قال له أحد تلاميذه يوماً يمتحن بصره : كم عدد الجذوع التي في السقف ؟ فقال على سبيل الدعابة : لا أدري ، لكن نَقْشُ خاتمي سليمان بن أحمد[4] .

وقد طويت صفحة حياته عندما اختاره الله إلى جواره لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مئة يوم السبت[5] . وبهذا يكون قد عاش مئة عام وعشرة أشهر[6] . وقد اختلفت المراجع في تحديد مكان وفاته ؛ فمنها من ذكر

---

(١) السير ١٦ : ١٢٢ ومثله في الأنساب للسمعاني ٨/ ٢٠٠ .
(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢٣ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢١ وفي مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٥٥ ج ٣ ص ٥٢٨ رجح الأستاذ مطاع الطرابيشي أن إقامته الثانية في أصفهان بدأت سنة ٣٠٤ هـ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢٧ .
(٥) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢٩ ، الأنساب للسمعاني ٨ : ٢٠٠ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٠٧ .
(٦) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢٨ .

أنه مات بأصبهان[1] ، وهو الراجح ، ومنها من ذكر أنه توفي في طبريّة بالشام[2] .

٢ ـ شيوخه :

لقد ذكرنا سابقاً أن الطبراني بدأ رحلة العلم مبكراً . وقد طالت رحلته زمناً . وقد كان خلال هذه الرحلة طالباً مجداً ، حيث زار معظم البلدان الإسلامية يأخذ عن مشايخها ، ويتعلم على يديهم . والظاهر أنه جعل العلم همَّه وسَدَمَهُ لا يعتاقه عنه ولد ولا ينازعه فيه مَتْجَرٌ ، ولا يستميله زخرف أو بهجة من مباهج الحياة . وقد أثر عنه أنه ـ عندما سئل عن كثرة حديثه ـ قال : « كنت أنام على البَواري [الحصر المنسوجة] ثلاثين سنة »[3] .

ورجل هذه حاله ، لا بدَّ أن يكون قد وصل إلى درجة عالية من الثقافة ؛ وهذه الثقافة لا تأتي من فراغ ، بل تكتسب اكتساباً ، وتؤخذ عن الشيوخ أخذاً . ولهذا نراه يرتحل إلى حواضر العالم الإسلامي ويقيم فيها . ولهذا كثر عدد أشياخه حتى وصلوا إلى ألف شيخ ، أو يزيدون[4] . وأغلب هؤلاء الشيوخ كانوا من المشتغلين في علم الحديث أولاً وعلوم الدين الأخرى ثانياً ، لذا طبعوا ثقافته بطابع الحديث أكثر من غيره من العلوم . ومن أشهر هؤلاء المشايخ[5] :

---

(١) انظر ذكر أخبار أصبهان ١ : ٣٣٥ ، معجم البلدان ٤ : ١٩ وسير أعلام النبلاء ١٢٨ .

(٢) انظر حاشية الأعلام رقم ٢ ج ٣ ص ١٢٣ حيث نقل عن مخطوطة المنح البادية أنه توفي بطبرية .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٢ وطبقات المفسرين ١ : ٢٠٠ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٠ وفي مجلة اللغة العربية بدمشق م ٥٥ ج ٣ ص ٥٣٤ ذكر الأستاذ مطاع الطرابيشي أن عدد شيوخه ١٠٤٥ ، وفي ص ٥٢٢ ذكر أن عدد شيوخه الذين ذكرهم في المعجم الصغير ١١٥٠ شيخاً ، وفي هامش الأنساب للسمعاني ٨ : ١٩٩ أنه روى في معجمه الصغير عن ١١٦٥ شيخاً .

(٥) اعتمدنا على سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٠ ـ ١٢١ في ذكر أسماء شيوخه .

هاشم بن مرثد الطبراني ، وأحمد بن مسعود الخياط ، وأحمد بن عبد الله اللحيانيّ ، وعمرو بن ثور ، وإبراهيم بن أبي سفيان ، وأبو زُرعة الدمشقي ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري ، وإدريس بن جعفر العطّار ، وبِشْر بن موسى ، وحفص بن عمر سَنْجة ، وعلي بن عبد العزيز البَغَويّ المجاور ، ومقدام بن داود الرُعَيْني ، ويحيىٰ بن أيوب العَلّاف ، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مَرْيم ، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوْطي ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل البالِسيّ ، وأحمد بن إبراهيم البُسْري ، وأحمد بن إسحاق الخشاب ، وأحمد بن خُلَيد الحلبي ، وأحمد بن زياد الرقّي الحذّاء ، وإبراهيم بن سُوَيد الشِّبامي ، وإبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصَّنْعاني ، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسي ، وبكر بن سهيل الدمياطي ، وحبُّوش بن رزق الله المصري ، ورَوْح بن الفرج القَطَّان ، والعباس بن الفضل الأَسْفاطي ، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، وعبد الله بن الحسين المصِّيصي ، وأبو مسلم الكجّيّ ، وإسحاق بن إبراهيم المصري القطان وإدريس بن عبد الكريم الحدَّاد ، وجعفر بن محمد الرملي القَلَانسي ، والحسن بن سهل المجوِّز ، وزكريا بن حمدويه الصفّار ، وعثمان بن عمر الضبّي ، ومحمد بن محمد التمار ، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزَّاز ، ومحمد بن زكريا الغلابي ، ومحمد بن علي الصائغ ، ومحمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني ، ومحمد بن أسد بن يزيد الأصبهاني ، وغيرهم كثير .

٣ ـ تلاميذه :

مثلما كان الطبرانيّ آخذاً نهماً عن شيوخه ، كذلك كان معطياً سخياً لتلاميذه ، فقد تلقى علم الحديث على يديه خلق كثير ، وكانت تُشَدُّ الرحال إلى مجلسه من أقاصي بلدان العالم الإسلامي . فقد روى أبو نُعَيم الحافظ عن أحمد بن بندار ، أنَّه شاهد الطبراني يقدم إلى مجلس الحديث ، وكان يتبعه نحوٌ من عشرين نفساً من الغرباء من بلدان شتى ، حتى يفيدهم الحديث[1] .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٣ .

ولغزارة علمه وطيب محاضرته ، اجتذب العيون ، وغزا القلوب ، وتربع على عرش علم الحديث ، وبلغ درجة سامية جعلت أبا خليفة الجمحي والحافظ ابن عُقْدة يحدثان عنه وهما من أشياخه[1] .

وقد ساهم هؤلاء التلاميذ في نشر علم الحديث عن شيخهم في الآفاق ، فلم يزل حديث الطبراني نافقاً رائجاً مرغوباً فيه ، ولا سيما في زمن تلميذه ابن رِيْذَة الذي سمع منه خلائق ، كتب السلفي عن نحو مئة منهم ، ثم سمعه بالإجازة العالية ابن جعوان والحارثي والمزي والبرزالي وأقرانهم[2] ، وهم من علماء القرن الهجري الثامن .

ومن أشهر تلاميذه الذين حضروا مجلسه ، وحدثوا عنه :

أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحَّاف ، وابن مَنْده ، وأبو بكر بن مَردَويه ، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي ، وأبو نُعيم الأصبهاني ، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني ، وأحمد بن عبد الرحمن الأزدي ، والحسين بن أحمد بن المرزبان ، وأبو الحسين بن فاذشاه ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الرِّباطي ، والفضل بن عبيد الله بن شهريار ، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، وعلي بن يحيىٰ بن عبد كويه ، ومحمد بن عبد الله شمة ، وبشر بن محمد الميهني ، وخلق كثير ؛ آخرهم موتاً أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيْذَة[3] .

٤ ـ مؤلفاته :

أَلَّف الطبراني كتباً حساناً ، فأكثر التأليف . ومؤلفاته ممتعة نافعة غريبة ؛ والغالب على مؤلفاته هو علم الحديث ، وهذا أمر بديهي ، نظراً لأن تحصيله وثقافته في الأغلب كانت في هذا العلم .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/١٢١ وطبقات المفسرين ١/١٩٩ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٨ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/١٢١ ـ ١٢٢ .

وقد عدت عوادي الزمن على هـذه المؤلفات ، فلم يصل إلينا منها إلاَّ القليل ، وحتى هذا القليل لم ينشر أكثره ، وسوف نثبت في هـذه الإلمامة الموجزة كتبه مرتبة على حروف المعجم ، على أنه يحسن بنا أن ننوه إلى أن أشهر مؤلفاته هي معاجمه الثلاثة :

المعجم الصغير ، المعجم الأوسط ، والمعجم الكبير ، وهـذا بيان بأسماء كتبه :

١ ـ أحاديث : توجد في مجموعة مختارة لأبي بكر أحمد بن موسى بن مرؤوبة الظاهرية مجموع ٧٣ (٢٤ أ ـ ٣٥ أ القرن السادس الهجري) ١٢/١٠٧ (٢٧٤ أ ـ ٢٧٩ أ ، القرن السابع الهجري ، انظر سزكين ١ : ٣٩٦ .

٢ ـ الأحاديث الطوال : وما زال مخطوطاً ذكره بروكلمان في مكتبة ولي الدين ٤٧ ، تاريخ الأدب العربي ٣ : ٢٢٥ وانظر سزكين ١ : ٣٩٥ .

٣ ـ الأشربة : السير ١٢٨/١٦ .

٤ ـ الألوية في خلافة أبي بكر وعمر : السير ١٢٨/١٦ .

٥ ـ الأوائل : وهو كتابنا هذا ، وسنفرده بحديث شامل .

٦ ـ التفسير : وهو كتاب كبير جداً ، انظر سير أعلام النبلاء ١٢٨/١٦ ، وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

٧ ـ جزء فيه طرق حديث « من كذب عليّ » ما زال مخطوطاً انظر سزكين ١ : ٣٩٦ .

٨ ـ جزء فيه مما انتخبه سليمان الطبرانيّ لابنه أبي ذر علي ، انظر سزكين ١ : ٣٩٦ .

٩ ـ حديث أهل البصرة : ما زال مخطوطاً انظر سزكين ١ : ٣٩٥ .

١٠ ـ حديث الظبي الذي تكلم بين يدي رسول الله ﷺ ما زال مخطوطاً انظر سزكين ١ : ٣٩٦ .

١١ ـ الجود : انظر سير أعلام النبلاء وانظر مكارم الأخلاق في هذا الثبت لمؤلفاته .

١٢ ـ الدعاء : مجلد ، ما زال مخطوطاً انظر سزكين ١ : ٣٩٥ .

١٣ ـ دلائل النبوة : مجلد ، انظر السير ١٦ : ١٢٨ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

١٤ ـ كتاب الرؤية ، انظر السير ١٦ : ١٢٨ .

١٥ ـ السنّة : مجلد ، انظر السير ١٦/١٢٨ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

١٦ ـ الطوالات : مجيليد ، انظر السير ١٦/١٢٨ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

ولعلّه ما ذكره بروكلمان باسم الأحاديث الطوال .

١٧ ـ عشرة النساء : انظر السير ١٦/١٢٨ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

١٨ ـ العلم : انظر السير ١٦ : ١٢٨ .

١٩ ـ الفرائض : انظر السير ١٦ : ١٢٨ .

٢٠ ـ فضل الرمي وتعليمه : ذكر في السير ١٦/١٢٠ باسم كتاب الرمي وكذلك في طبقات المفسرين ١ : ١٩٩ وما زال مخطوطاً انظر سزكين ١ : ٣٩٥ .

٢١ ـ فضل العرب : انظر السير ١٦ : ١٢٨ .

٢٢ ـ مسند أبي ذر . انظر السير ١٦ : ١٢٨ .

٢٣ ـ مسند سفيان : السير ١٦ : ١٢٨ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

٢٤ ـ مسند شعبة السير ١٦ : ١٢٨ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

٢٥ ـ مسانيد جماعة من الكبار : طبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

٢٦ ـ مسانيد الشاميين : السير ١٦ : ١٢٨ وفي طبقات المفسرين ١ : ١٩٩ . سمّاه باسم « كتاب حديث الشاميين » .

٢٧ ـ مسند عائشة : انظر السير ١٦ : ١٢٨ .

٢٨ ـ مسند أبي هريرة . انظر السير ١٦ : ١٢٨ .

٢٩ ـ المعجم الصغير : روى فيه عن كل شيخ من شيوخه حديثاً . والظاهر أنه خالف هذه القاعدة فذكر لبعضهم أكثر من حديث .

وقد بلغ عدد أحاديثه فيه ألفاً ومئتين وتسعة أحاديث في حين أن عدد أشياخه الذين ذكرهم في هذا الكتاب هو ألف ومئة وخمسون شيخاً . (انظر البحث القيم الذي كتبه الأستاذ مطاع الطرابيشي في مجلة اللغة العربية بدمشق م ٥٥ ج ٣ ص ٥١٩ وما بعدها وهو بعنوان : فوائد من معجم شيوخ الطبراني) . وقد طبع هذا الكتاب طبعتين الأولى في دلهي ١٣١١ هـ والثانية في مصر ١٣٨٨ هـ .

٣٠ ـ المعجم الأوسط : في خمس مجلدات كما يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء روى فيه عن مشايخه المكثرين وغرائب ما عنده من كل واحد منهم .

وكان يقول عنه : « هذا الكتاب روحي » انظر سير أعلام النبلاء ١٦ : ١٢٢ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ . وذكر بروكلمان أن أجزاءه الثلاثة الأخيرة موجودة في كوبريلي (تاريخ الأدب العربي ٣ : ٢٢٥) وذكر أنه مخطوط في المدينة المنورة ، وانظر في مخطوطاته سزكين ١ : ٣٩٤ وقد طبع مؤخّراً في دمشق في مجلّدين .

٣١ ـ المعجم الكبير : ٨ مجلدات ، وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم ، وما رووه ، ولكنه لم يذكر فيه مسند أبي هريرة ، ولا استوفى حديث الصحابة المكثرين (انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢٢) ، وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٣ : ٢٢٥ أنه مخطوط في المدينة المنورة وقد طبع مؤخراً بتحقيق حمدي عبد المجيد السِّلَفِيّ وطبع في العراق ، بغداد ، ١٩٧٨ ـ ١٩٨٣ م .

٣٢ ـ معرفة الصحابة : السير ١٦ : ١٢٨ .

٣٣ ـ مكارم الأخلاق ويعرف أيضاً باسم « مكارم الأخلاق وذكر الأجـواد » وفي الظاهرية عنوانـه : « معجم الأخلاق وذكـر الأجواد » . وهـو أحاديث في الأخلاق كما يقول بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٣ : ٢٢٥ . وذكر أنه مخطوط في برلين رقمه ٥٣٩٠ وانظر سزكين ١ : ٣٩٥ .

٣٤ ـ المناسك : السير ١٦ : ١٢٨ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

٣٥ ـ مناقب أحمد : السير ١٦ : ١٢٨ .

٣٦ ـ المـوسرون وذكـر الأجواد : ذكـره بروكلمـان في تـاريـخ الأدب العـربي ٣ : ٢٢٥ وهو قراءة خاطئة لكتاب « مكارم الأخلاق وذكر الأجواد » الذي سبق تحت عنوان « مكارم الأخلاق » .

٣٧ ـ النوادر : انظر السير ١٦ : ١٢٨ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .

٥ ـ منـزلتـه :

لقد تَبَوَّأ الطَّبَرانيّ منزلة عليّة ، وارتقى درجة رفيعة في عصره . وقد أدرك معـاصروه ذلـك ، فوصفـوه بأوصـاف تنبىء عن هذه المنـزلة ، وتـدل عليها ، وتحدثوا عنه بأحاديث فيها من الإكبار والتبجيل ما فيها .

فابن عُقْدة وهو من مشايخ الطَّبَرانيّ ، يسألـه أبو جعفـر بن السري ، أن يعيد له فوتاً فاته . وعندما عرف أن السائل من أَصْبَهان ، سأله : هل سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي (الطبراني) ؟ فيقول أبو جعفر : لا أعرفه ، فيردّ عليه ابن عُقْدة بقوله : « يا سبحـان الله أبو القـاسم ببلدكم ، وأنت لا تسمع منـه ، وتؤذيني هذا الأذى بالكوفة ، مـا أعرف لأبي القـاسم نظيـراً ، قد سمعت منـه وسمع مني »[1] .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٦ : ١٢٥ .

هذه الشهادة العالية ، تدل على أن الطبراني ، تربع على عرش علم الحديث إلى درجة جعلت بعض أشياخه ، يسمعون منه ، ومنهم ابن عُقْدة هذا ، وأبو خليفة الجُمَحِيّ ، وأحمد بن محمد بن محمد الصَّحَّاف(١) .

وابن مَنْدة يقول عنه : « أبو القاسم الطبراني أحد الحفاظ المذكورين »(٢) . وأبو بكر بن أبي المعدّل يقول في وصفه : « الطَّبرانيّ أشهر من أن يُدَلَّ على فضله وعلمه ، وكان واسع العلم كثير التصانيف »(٣) . والحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشّيرازيّ يُسْأل عن الطَّبراني ، فيقول : « كتبْتُ عنه ثلاثمئة حديث ، وهو ثقة »(٤) .

وهذه المنزلة السامية التي بلغها الطَّبرانيّ ، جعلت الأستاذ الرئيس الوزير الأديب ابن العميد ، يغبط الطَّبرانيّ ، ويتمنّى أن يكون هو الطَّبراني ، ويتخلّى عن رئاسته ووزارته . فقد روى عنه أحمد بن فارس اللغوي قوله : « ما كنت أظنُّ أنَّ في الدنيا حَلاوة ألذّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة أبي القاسم الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي ، فكان الطبراني يغلب أبا بكر بكثرة حفظه . . . . فوددت أن الوزارة لم تكن ، وكنت أنا الطَّبرانيّ »(٥) .

هذه الشهادات العالية التي نالها الطبراني من معاصريه ، لم تكن مجاملة أو إطراء ؛ بل هي صادرة عن مقدار التأثير الرفيع الذي أثّره الطبراني والخدمات الجليلة التي قدَّمها لعلم الحديث . ولم يقف تأثير الطبراني عند العصر الذي عاش فيه ، بل تعدّاه إلى العصور التالية ، فلم يزل علمه رائجاً نافقاً مرغوباً فيه حتى وصل بالإجازة العالية إلى ابن جعوان والحارثي والمزّي وابن سامة

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٦ : ١٢١ وطبقات المفسرين ١ : ١٩٩ .
(٢) انظر السير ١٦ : ١٢٥ .
(٣) انظر سير أعلام النبلاء : ١٦ : ١٢٧ .
(٤) انظر سير أعلام النبلاء : ١٦ : ١٢٦ .
(٥) انظر سير أعلام النبلاء : ١٦ : ١٢٤ .

والبِـرْزَاليّ وأقرانهم[1] . وهؤلاء من أشهـر علمـاء الحـديث في القـرن الثـامن الهجري . ونتيجة لهذا التأثير المستمر للطبراني نجد من جاء بعده من العلماء والمترجمين ، يصفونه بأوصاف علمية ، تليق بـه ، فابن خلكـان يقول عنـه : « كـان حـافظ عصـره »[2] . والـداودي يصفـه بـأنَّـه : « الإمـام الحجـة بقيّـة الحفَّـاظ . . . . مُسْند الـدنيا . . . وهـو من فُرْسَـان هـذا الشـأن مـع الصـدق والأمانة »[3] .

وفي يقيننا أنَّ هذه المنزلة الرفيعة لا يمكن أنْ يقلل من شأنها ، أو ينقص منها ما روي عن بعض معاصريه من أنهم كانوا سَيِّئـي الرأي فيه ، لأنه وهم في اسم شيخه عبد الرحيم بن عبد الله البَرْقِيّ حيث سمَّاه باسم أخيه أحمد[4] . أو لأنّه أخطأ في المذاكرة في طرق رواية حديث : « أمرت أن أسجـد على سبعة أعضاء »[5] . فهذه هُنَيّات بسيطة لا تغضّ منه، ولا تقلل من قيمته . ولـو كان كل من وهم في حديث ، أو أخطأ في اسم شيخه اتُّهِمَ ، لكان ذلك لا يسلم فيه أحد كما يقول الحافظ ضياء الدين المقدسي[6] . وكما قيل :

كفىٰ المَـرءَ نُبْـلاً أَنْ تُعَـدَّ مَعَـايِبُـه

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء : ١٦ : ١٢٨ .

(٢) انظر وفيات الأعيان : ٢ : ٤٠٧ .

(٣) انظر طبقات المفسرين : ١ : ١٩٨ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء : ١٦ : ١٢٦ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء : ١٦ : ١٢٦ .

(٦) انظر سير أعلام النبلاء : ١٦ : ١٢٧ .

المؤلفات الخاصة بالأوائل

تأصَّل هذا اللون من التأليف عند جمهرة من المؤرخين وأهل الأدب ، فآثروه بالتأليف . ومنهم :

١ ـ أبو هلال العسكري (المتوفى بعد سنة /٣٩٥ هـ) . وكتابه : « الأوائل » مطبوع مشهور .

٢ ـ محمد بن أبي القاسم ، الراشدي ـ ٦١١ هـ . واسم كتابه : « الأوائل » . ذكره حاجي خليفة .

٣ ـ ابن باطيش الموصلي ، إسماعيل بن هبة الله بن أبي الرضا . ـ ٦٥٥ هـ . وكتابه : « غاية الوسائل إلى معرفة الأوائل » . وما زال مخطوطاً ، ومنه نسخة في مكتبة (أحمد الثالث ـ إستانبول ٢٩٥٧/١) ومنه مصورة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد . وقد رتبه ابن باطيش على حروف المعجم .

٤ ـ محمد بن عبد الله الشبلي ـ ٧٦٩ هـ . وكتابه « الوسائل إلى معرفة الأوائل » . كشف الظنون ٢/٢٠٠٧ . وقد اختصره إبراهيم بن عمر السوبيني ـ ٨٥٨ هـ .

٥ ـ ابن خطيب داريا ، محمد بن أحمد الدمشقي ـ ٨١٠ هـ . واسم كتابه : « الأوائل » . كشف الظنون ١/١٩٩ .

٦ ـ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ـ ٨٥٢ هـ . واسم كتابه « إقامة

الدلائل على معرفة الأوائل » ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ص ٦٠٢ .

٧ - بدر الدين السبكي ، محمد بن عبد الله - ٧٦٩ هـ . واسم كتابه : « محاسن الوسائل في علم الأوائل » .

٨ - أبو بكر الجراعي الحنبلي - ٨٨٣ هـ . واسم كتابه : « الأوائل » وقد طُبع في دمشق ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م .

٩ - ابن فهد الهاشمي ، يحيى بن عمر بن محمد المكي - ٨٨٥ هـ . واسم كتابه : « الدلائل إلى معرفة الأوائل » . الضوء اللامع ١٠/٢٣٨ .

١٠ - جلال الدين السيوطي - ٩١١ هـ . وكتابه : « الوسائل إلى معرفة الأوائل » اختصر به « الأوائل لأبي هلال العسكري » وزاد عليه ، وهو مطبوع مشهور معروف .

١١ - محمد بن علي بن طولون المصري - ٩٥٣ هـ . واسم كتابه : « عنوان الوسائل في معرفة الأوائل » . وهو مخطوط ، ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (رقم ٣٤١ - تاريخ) .

١٢ - علاء الدين ، علي دده بن مصطفى السكتواري - ١٠٠٧ هـ . وكتابه : « محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر » وهو مطبوع مشهور معروف .

١٣ - ابن دوقة كين - ١٠١٣ هـ . واسم كتابه : « أزهار الخمائل في وصف الأوائل » .

١٤ - محمد بن أبي اللطف ، المقدسي ، له أرجوزة في « الأوائل » وما زالت مخطوطة ، ومنها نسخة في دار الكتب المصرية .

١٥ - رسالة في الأوائل ، لمؤلف مجهول ، مخطوطة ، منها نسخة في دار الكتب المصرية . فهارس دار الكتب المصرية ٥/٤٨ و ٤٠٥ .

وذكر البغدادي كتباً في الأوائل ، منها :

١ ـ الأوائل والأقاويل : لأبي إسحاق بن سليمان ، الطبيب القيرواني المصري ـ ٢٢٥ هـ .

٢ ـ الأوائل : لأبي عَروبة ، الحسين بن محمد الحَرَّاني ـ ٣١٨ هـ .

٣ ـ الأوائل : لأبي المنذر ، هشام بن محمد بن السائب الكلبي ـ ٢٠٤ هـ .

وانظر إيضاح المكنون ٢ / ٢٧٥ ، والرسالة المستطرفة ص ٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٣٠٤ ، والفهرست للنديم ٢٣٠ .

وكذلك حوت بعض الكتب فصولاً مهمَّة عن الأوائل وأخبارهم ، لعلّ أهمها :

١ ـ المعارف لابن قتيبة الدِّينوريّ ـ ٢٧٦ هـ .

٢ ـ لطائف المعارف لأبي منصور الثعالبيّ ـ ٤٢٩ هـ .

٣ ـ المحاسن والمساوىء لإبراهيم بن محمد البيهقيّ = كان حياً قبل سنة ٣٢٠ هـ .

٤ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزيّ ـ ٥٩٧ هـ .

٥ ـ صبح الأعشى ، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشنديّ ـ ٨٢٠ هـ .

علماء الحديث والأوائل :

لرجال الحديث النبوي الشريف سوابق حميدة في إرساء قواعد المعرفة الإسلامية ، تضاف إلى فضلهم العظيم في تدوين وتحقيق السنَّة المطهَّرة ، ومن هذه السوابق ، جهودهم في علم التاريخ ، ونشأة علم الرجال ، والمعجم اللغوي ، وعلم التحقيق « ضبط النصوص وتحريرها » وفن الأوائل . . حيث أنهم اختصوا طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة التي حكت قصة أولية الأشياء ، وبدء الخليقة ، وأول الأمور يوم الحساب .

وهو فن مبتكر ، ولعلّه كان الجذوة التي قبس منها المؤرخون والأدباء في وضع مؤلفاتهم في « الأوائل » .

ومن هؤلاء العلماء الذين كتبوا في أوائل الحديث :

١ ـ سعيد بن أبي عروبة ، البصري ـ ١٥٧ هـ . ولعلّه أول مبتكر لهذا الفن .

٢ ـ ابن أبي شيبة الكوفي ، عبد الله بن محمد ، أبو بكر ـ ٢٣٥ . صاحب « المصنَّف » . وكتابه في الأوائل ، جزء منه ، هو الجزء الثالث عشر . وقد طبع أخيراً في الهند .

٣ ـ الأوائل ، لأبي بكر أحمد بن عمر ، الشيباني ، وقد طبع في بيروت سنة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

٤ ـ سليمان بن أحمد بن أيوب ، الطبراني ، المحدّث ، الحافظ ـ ٣٦٠ هـ (وهو كتابنا هذا) .

٥ ـ محمد بن علي بن بابويه ، القُمِّيّ ـ ٣٨١ هـ . له كتاب في « الأوائل » .

٦ ـ المستغفري ، جَعْفَر بن محمد بن المعتز ـ ٤٣٢ هـ . له كتاب في « الأوائل » .

٧ ـ محمد بن سعيد بن سنبل المكي (من علماء القرن الثاني عشر) .

له : رسالة الأوائل ، نشرتها مكتبة الأعظمي في : الهند ، أعظم كره ، مئو ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م ، وكانت قد نشرت من قبل في الهند أيضاً ، وكذلك طبعت في القاهرة . والرسالة تناولت أوائل كتب الحديث ، وليس هي في مادة الأوائل .

وصف المخطوطة ومنهج التحقيق

١ ـ وصـف المخطوطـة :

لقد قمنا بتحقيق هذا الكتاب اعتماداً على نسخة مخطوطة محفـوظة في المتحف البريطاني ، وهي ضمن مجمـوع رقمه (الملحق ٦٠٤/ مخـطوطات شرقية ٢/١٥٣٠) وهي النسخة الوحيدة في مكتبات العالم ، فيما نعلم . وهي نسخة كاملة كتبت بخط نسـخ واضح ومقـروء خالٍ من الشكـل إلاَّ في القليل النادر . والخطأ والتصحيف نادران فيها أيضاً .

تبدأ مخطوطة الكتاب بالرقم ١٨٩ ضمن المجموع وتنتهي بالرقم ١٩٧ ، وقد أعدنا ترقيم صفحاتها ، فأصبحت تبدأ بـالصفحة رقم ١ وتنتهي بـالصفحة رقم ١٦ . فَعَدَدُ أوراقها ثماني ورقات في كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة عدد من الأسطر يتراوح بين ١٨ و ٢٠ سطراً . وفي كل سطر عدد من الكلمات يتراوح بين ١٨ و ٢٠ كلمة على وجه التقريب . تبدأ هذه النسخة على الصفحة الأولى بعنوان الكتاب :

كـتـــاب الأوائــل

تأليف أبي القاسم الطبرانيّ رحمه الله تعالىٰ

ثم أسمـاء رواة الكتاب بـدءاً بأبي نُعَيْم الأصبهـاني تلميـذ الـطبـراني ،

وانتهاءاً بالحافظ شمس الدين يوسف بن خليل بن عبد الله الدّمشقيّ المتوفى سنة ٦٤٨ هـ .

فالنسخة إذن عالية الجودة نظراً لقدمها وسندها العالي . وتنتهي بالصفحة رقم ١٦ ، وفيها ثلاثة أبواب من أبواب الكتاب واسم الناسخ يوسف بن شعيب بن محمد بن خضر بن يعقوب بن خضر الصفدي .

وتاريخ نسخها سادس المحرم عام ست وستين وست مئة . وهذه النسخة خالية من الهوامش والتعليقات والتمليكات وتضم بين دفتيها ثمانية وثمانين أولاً من أوائل الحديث . وهي لا تبدأ بمقدمة على عادة أكثر المؤلفين القدامى ، الذين تخلو كتبهم من هذه المقدمات .

٢ ـ منهج التحقيق :

اتبعنا في تحقيق هذا الكتاب الطرق الحديثة المعتمدة في نشر كتب التراث القديم . لهذا قمنا بالخطوات التالية :

١ ـ نسخنا الكتاب على قواعد الإملاء المعروفة في عصرنا فخالفنا بذلك بعض القواعد التي اتبعها الناسخ خاصة في كتابة الهمزة وكتابة الألف . كما قمنا بضبط النص كاملاً في الأحاديث وشرحنا ألفاظه الصعبة على قلتها .

٢ ـ أعطينا أحاديث الكتاب أرقاماً فأصبح يبدأ بالحديث رقم ١ ، وينتهي بالرقم ٨٨ . وقد وضعنا هذا الرقم على الهامش عند رأس كل حديث بعد سطر العنوان .

٣ ـ أرقام المخطوط وضعناها على الهامش ، ودللنا على بداية الصفحة المخطوطة بخط مائل ، وضعناه عند رأس أول كلمة تبدأ بها الصفحة المخطوطة .

٤ ـ التخريج :

أ ـ أحاديث الكتاب : خرجناها من كتب الحديث وكتب الأوائل مشيرين إلى مواضع الخلاف في النص ، إن وجد .

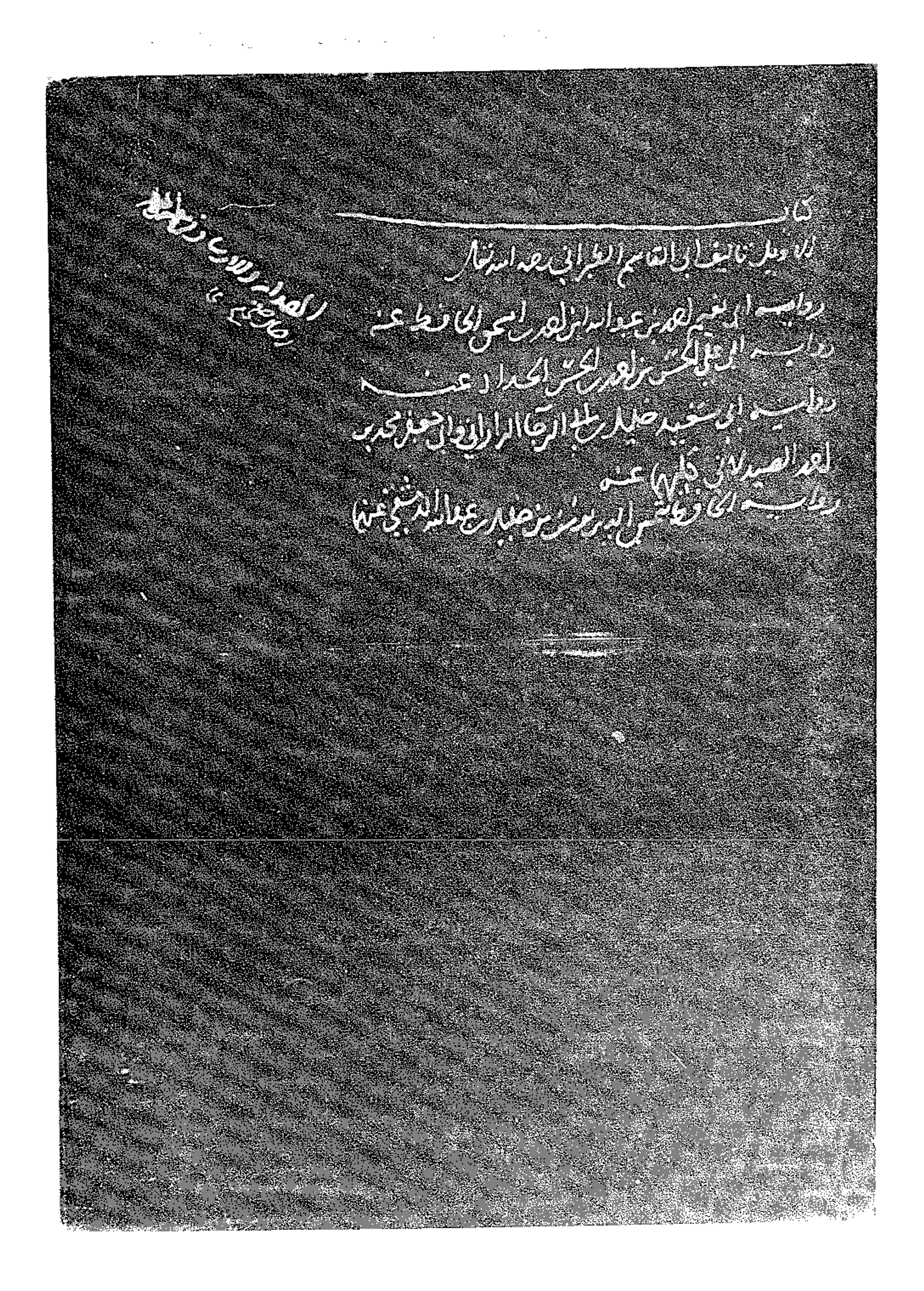
ب ـ آيات القرآن الكريم خرجناها من المصحف .

جـ ـ البلدان والمواضع : خرجناها من مظانها .

٥ ـ عرفنا بالأعلام الواردين في الكتاب ، سواء كانوا من رجال سند الحديث أم من الأعلام الواردين عَرَضاً في متن الأحاديث .

٦ ـ صنعنا للكتاب فهارس فنية كاملة ، تسهل الرجوع إليه والانتفاع به .

وبهذا كان منهج التحقيق يهدف ـ ما أمكن ـ إلى تقويم النص وفهمه وإخراجه بثوب قشيب ، هو أهل له .


كتاب
الأوائل تأليف أبي القاسم الطبراني رحمه الله تعالى
رواية أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق الحافظ عنه
رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد عنه
رواية أبي سعيد خليل بن بدر بن ثابت الراراني وأبي جعفر محمد بن
أحمد الصيدلاني كلاهما عنه
رواية الحافظ شمس الدين يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنهما

صفحة العنوان من مخطوطة المتحف البريطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام [illegible] أبو المعالي [illegible] خليل بن [illegible] الدمشقي [illegible] الشيخ الجليل

أبو سعيد خليل بن [illegible] الرجا [illegible] الراراني وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قالا

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد [illegible] في [illegible] في شهر ربيع الأول من سنة [illegible]

عشرة وخمس [illegible] أخبرنا أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق ثنا أبو القاسم سليمان بن

أحمد بن أيوب الطبراني ثنا [illegible] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن جميل المروزي ثنا عبد الله بن

المبارك عن رباح بن زيد عن عمر بن حبيب [illegible] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله القلم فقال له اجر فقال ما أجري فقال له بما هو كائن إلى

يوم القيامة

أول ما خلق الله من الإنسان فرجه حدثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن

المديني ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال أول ما خلق الله من الإنسان فرجه [illegible]

ثم [illegible] الأولى حله [illegible]

أنا أول من [illegible] حدثنا علي بن [illegible]

ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان [illegible] مهران عن [illegible] قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أنا أول من

تنشق عنه الأرض يوم القيامة حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن [illegible]

عن أبي نضرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة

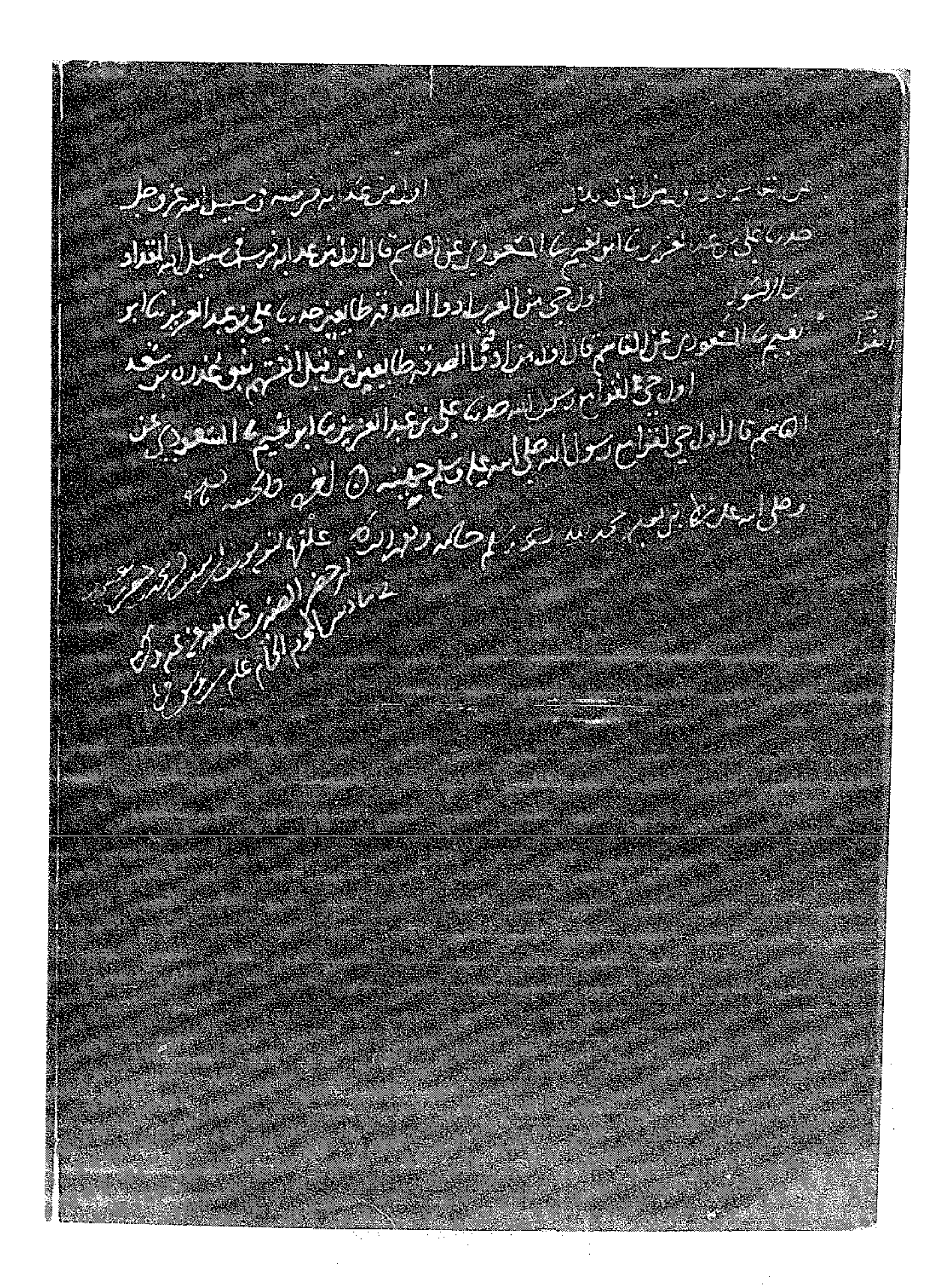
أنا أول من يقرع باب الجنة حدثنا عبيد بن غنام الكوفي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام

ثنا

الصفحة الأولى من مخطوطة المتحف البريطاني

الصفحة الثانية من مخطوطة المتحف البريطاني

الصفحة قبل الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني



الصفحة الأخيرة من مخطوطة المتحف البريطاني

كتـــاب الأوائـــل

تأليف أبي القاسم الطبرانيّ رحمه الله تعالىٰ

- رواية أبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ عنه .
- رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد عنه .
- رواية أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء الداراني . وأبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني كليهما عنه .
- رواية الحافظ شمس الدين يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنهما .



بســم اللَّهِ الرَّحمٰن الرَّحيم

أخبرنا الشيخ الإمام شمس الدين أبو الحَجَّاج يوسف بن [٢] خليل بن عبد الله الدمشقي(١) بحلب .

أنبأنا الشيخ الجليل أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني(٢) ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني(٣) قالا :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن ـ حضوراً في الثالثة ـ الحدّاد(٤) . قراءة عليه في شهر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة وخمسمئة .

أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق(٥) .

حدَّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني :

---

(١) هو أبو الحجاج ، يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله ، شمس الدين الدمشقي ثم الحلبي : محدث ، حنبلي . ولد وتفقه بدمشق . وقام برحلة إلى بغداد وأصبهان ومصر ، وتفرد في وقته بأشياء كثيرة عن الأصبهانيين فكان أوسع معاصريه رحلة وأكثرهم كتابة . وجمع لنفسه « معجماً » عن أزيد من خمسمائة شيخ و « ثمانيات » وعوالي ـ (مخطوط) ـ باسم « الفوائد العوالي الصحاح » بدار الكتب ، و « فوائد » وكتب بخطه كثيراً . واستوطن حلب في آخر عمره وتوفي بها سنة ٦٤٨ هـ . السير ٢٣/١٥١ ، والأعلام ٨/٢٢٩ .

(٢) هو أبو سعيد الراراني ، خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الأصبهاني الصوفي . =

= ولد سنة خمس مئة وروى عن الحداد ومحمود الصيرفي وطائفة . توفي سنة ٥٩٦ هـ . العبر ٤/٢٩١ .

(٣) هو أبو جعفر الصيدلاني ، محمد بن أحمد بن نصر سبط حسين بن منده ، ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمس مئة . انتهى إليه علو الإسناد في الدنيا ، ورحلوا إليه . توفي سنة ٦٠٣ هـ . العبر ٥/٧ .

(٤) هو أبو علي الحداد ، الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني : شيخ أصبهان . من كتبه « تاريخ أصبهان » و« معرفة الصحابة » و« علوم الحديث » وكتاب « الخلفاء الراشدين » و« جوامع الكلم » و« الفرائض » و« الثقلاء » و« كتاب المحبين مع المحبوبين » توفي سنة ٥١٥ هـ . السير ١٩/٣٠٣ ، والأعلام ٢/١٨١ .

(٥) هو أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد : حافظ ، مؤرخ ، من الثقات في الحفظ والرواية . ولد ومات في أصبهان . من تصانيفه « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ـ مطبوع في عشرة أجزاء » ، و« معرفة الصحابة » كبير ، بقيت منه مخطوطة في مجلدين ، عليها قراءة سنة ٥٥١ هـ في مكتبة أحمد الثالث ، بطوبقوسراي باستانبول ، الرقم ٤٩٧ كما في مذكرات الميمني ـ مخطوط ، و« طبقات المحدثين والرواة » و« دلائل النبوة ـ مطبوع » و« ذكر أخبار أصبهان ـ مطبوع » مجلدان ، و« كتاب الشعراء ـ مخطوط » . توفي سنة ٤٣٠ هـ . وفيات الأعيان ١/٩١ ، ولسان الميزان ١/٢٠١ ، والأعلام ١/١٥٧ .

[باب أول ما خلق الله القلم]

١ ـ حدَّثنا عبد اللَّهِ بن أحمدَ بن حَنْبَل[١] ، حدَّثنا أحمدُ بنُ جَميل المَرْوَزِيّ[٢] ، حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المبارك[٣] ، عن رَباحِ بنِ زيدٍ[٤] ، عن عُمَر بنِ حَبيب[٥] ، عن القاسم بن أبي بَزَّة[٦] ، عن سعيدِ بن جُبَيْر[٧] ، عن ابن عَبّاس[٨] ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ القَلَمَ ، فقالَ لَهُ : اجْرِ . فقالَ : بمَ أَجْرِي ؟ فقالَ له : بما هو كائنٌ إلى يومِ القيامَةِ** »[٩] .

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الشيباني البغداديّ ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبل : حافظ للحديث ، من أهل بغداد . له « الزوائد » على كتاب الزهد لأبيه ، و « زوائد المسند » زاد به على مسند أبيه نحو عشرة آلاف حديث و « مسند أهل البيت ـ وهو مخطوط » و « الثلاثيات ـ وهو مطبوع » و « السنة ـ وهو مطبوع » توفي سنة ٢٩٠ هـ . تهذيب التهذيب ١٤١/٥ ، والأعلام ٦٥/٤ .

(٢) هو أبو يوسف ، أحمد بن جميل المروزي : محدث ثقة ، سكن بغداد ، وثقه ابن معين . توفي ببغداد سنة ٢٣٠ هـ . تاريخ بغداد ٧٦/٤ ، والوافي بالوفيات ٢٩٤/٦ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن المروزي التميمي ، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء : الحافظ ، شيخ الإسلام ، المجاهد التاجر ، صاحب التصانيف والرحلات . أفنى عمره في الأسفار ، حاجاً ومجاهداً وتاجراً . وجمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء . كان من سكان خراسان ، له =

= كتاب في « الجهاد ـ وهو مطبوع » وله « مسند ـ وهو مطبوع » و « الرقائق ـ وهو مطبوع » وله ديوان مطبوع جمع وتحقيق د . مجاهد مصطفى في مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ٢٧ الجزء الأول ص ٩ ـ ٧٢ توفي بهيت (على الفرات) سنة ١٨١ هـ . السير ٣٣٦/٨ ، والأعلام ١١٥/٤ .

(٤) هو رباح بن زيد القرشي مولاهم الصنعاني . محدّث جليل ثقة ، توفي سنة ١٨٧ هـ . تهذيب الكمال ٤٣/٩ ، والعبر ٢٩٦/١ .

(٥) عمر بن حبيب المكي القاصّ ، سكن اليمن . محدّث ثقةٌ ، وحافظ متقنٌ . تهذيب التهذيب ٤٣١/٧ .

(٦) هو أبو عبد الله ويقال أبو عاصم القاري المخزومي مولاهم ، القاسم بن أبي بزّة واسمه نافع ، ويقال يسار ويقال نافع بن يسار المكي ، قيل إن أصله من همدان محدّث تابعي ثقة قليل الحديث توفي في مكة سنة ١٢٤ هـ . تهذيب التهذيب ٣١٠/٨ .

(٧) هو أبو عبد الله الكوفي ، سعيد بن جبير الأسدي ، بالولاء : كان أعلمهم على الإطلاق . وهو حبشي الأصل ، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد . أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر قتل سنة ٩٥ هـ . السير ٣٢١/٤ ، والأعلام ٩٣/٣ .

(٨) هو أبو العباس القرشي الهاشمي ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : حبر الأمة ، الصحابي الجليل . ولد بمكة . ونشأ في بدء عصر النبوّة ، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة . وشهد مع عليّ الجَمل وصِفّين . وكُفَّ بصره في آخر عمره ، فسكن الطائف ، وتوفي بها سنة ٦٨ هـ . السير ٣٣١/٣ ، والأعلام ٩٥/٤ .

(٩) رواه أحمد في المسند ٣١٧/٥ ، والترمذي رقم ٢١٥٦ في القدر ، وأبو داود رقم ٤٧٠٠ في السنة ، والخطيب في المشكاة (٩٤) ٣٤/١ ، وأبو نعيم في الحلية ١٨١/٨ ، وانظر تحفة الأحوذي ٢٣٣/٩ ، والفتح الرباني ١٣٤/١ ، وكشف الخفاء ٢٦٣/١ ، وتاريخ بغداد ٤٠/١٣ ، والفوائد المجموعة ٤٧٨ ، ومختصر تفسير ابن كثير ٥٣٢/٣ ، والأسماء والصفات للبيهقي ٢٢١ ، ومحاضرة الأوائل ٨ ، والوسائل للسيوطي ص ٢ ، والأوائل لأبي عاصم النبيل ص ٢٥ ـ ٢٦ ، والأحاديث الصحيحة للألباني ص ١٣٣ ، والمصنوع ١٠١ ـ ١٠٢ .

والحديث إسناده حسن ، وهو حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، كما أنه صحيح بطرقه .

[باب أول ما خلق الله من الإنسان فرجه]

٢ ـ حدَّثنا مُعَاذُ بنُ المُثَنَّى[١] ، حدَّثنا علي بن المَدِيني[٢] ، حدَّثنا محمد بن فُضَيْل[٣] ، عن لَيْث[٤] ، عن مُجاهد[٥] ، عن عَبْد الله بنِ عَمْرو[٦] ، قال :

« أَوَّلُ ما خلقَ اللَّهُ من الإنسانِ فَرْجَهُ ، فَلَمَّا تَمَّ خَلْقُه ، قيلَ له : لا تُنْزِلْه إلَّا في حِلِّه »[٧] .

---

(١) هو أبو المثَّى معاذ بن المثَّى بن معاذ العنبريّ : ثقةٌ ، متقنٌ . سمع : القَعْنَبي ، ومحمد بن كثير وعِدَّةً . وعنه : أبو بكر الشَّافعي ، وجَعْفر المؤدِّب وآخرون . عاش ثمانين سنةً . توفي سنة ٢٨٨ هـ . تاريخ بغداد ١٣/١٣٦ ، والسير ١٣/٥٢٧ .

(٢) هو أبو الحسن المديني البصري ، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء : محدّث مؤرخ ، كان حافظ عصره . له نحو مئتي مصنف . وكان أعلم من الإمام أحمد باختلاف الحديث . ولد بالبصرة ، ومات بسامراء سنة ٢٣٤ هـ . تهذيب التهذيب ٧/٣٤٩ ، والأعلام ٤/٣٠٣ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن الضبي ، مولاهم ، محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير : ثقة في الحديث ، شيعي ، من أهل الكوفة . له عدة مصنفات ، منها كتاب « الزهد » و « الدعاء » . توفي سنة ١٩٥ هـ . تهذيب التهذيب ٩/٤٠٥ ، والأعلام ٦/٣٣١ .

(٤) هو أبو الحارث الفهمي بالولاء ، الليث بن سعد بن عبد الرحمن : إمام أهل مصر =

= في عصره ، حديثاً وفقهاً . قال ابن تَغْرِي بردى : « كان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره ، بحيث أن القاضي والنائب من تحت أمره ومشورته » . أصله من خراسان ، ومولده في قلقشندة ، كان من الكرماء الأجواد . توفي في مصر سنة ١٧٥ هـ . وفيات الأعيان ٤/١٢٧ ، والأعلام ٥/٢٤٨ .

(٥) هو أبو الحجاج المكي ، مولى بني مخزوم ، مُجَاهِد بن جَبْر : تابعيّ ، مفسر من أهل مكة . قال الذهبي : شيخ القرّاء والمفسرين . أخذ التفسير عن ابن عباس ، قرأه عليه ثلاث مرات ، يقف عند كل آية يسأله : فيم نزلت وكيف كانت ؟ وتنقل في الأسفار ، واستقر في الكوفة وكان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها . ويقال : إنه مات وهو ساجد سنة ١٠٤ هـ . السير ٤/٤٤٩ ، والأعلام ٥/٢٧٨ .

(٦) هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، من قريش : من النسّاك . من أهل مكة . كان يكتب في الجاهلية ، ويحسن السريانية . وأسلم قبل أبيه ، وكان يشهد الحروب والغزوات ، ويضرب بسيفين ، وشهد صفين مع معاوية ، وانزوى بجهة عسقلان ، منقطعاً للعبادة ، وعمي في آخر حياته ، توفي في سنة ٦٥ هـ ، واختلفوا في مكانها . السير ٣/٧٩ ، والأعلام ٤/١١١ .

(٧) لم نجده بهذه الصيغة . وقال السيوطي في الوسائل ص ١٦ : « أول ما خلق الله من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي عندك فلا تضعها إلا في حقها». أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع عن ابن عمرو مرفوعاً .

وانظر محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ص ١٣ ، وذم الهوى لابن الجوزي ص ١٩٣ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ٨٥ .

[باب أنّ أول من جحد آدم عليه السلام]

٣ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيز[1] ، حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ المِنْهَالِ[2] ، حدّثنا حمَّاد بن سَلمة[3] عن عليّ بن زَيْد بنِ جُدْعان[4] ، عن يُوسفَ بنِ مَهْران[5] ، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

« **أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ** »[6] .

---

(١) هو أبو الحسن البغوي ، علي بن عبد العزيز بن المرزبان : شيخ الحرم . من حفاظ الحديث . كان ثقة مأموناً . جاور بمكة . له « مسند » . توفي سنة ٢٨٦ هـ . نزهة الألبا ص ٢١٦ ، والأعلام ٤/٣٠٠ .

(٢) هو أبو محمد الأنماطي البصري ، حجاج بنُ مِنْهال . روى عنه البخاري والباقون بواسطة . قال أبو حاتم : ثقة فاضل . وقال العِجليُّ : ثقة رجل صالح وكان صاحب سُنَّةٍ يظهرها . توفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ . تاريخ بغداد ٨/٢٣٦ ، والوافي ١١/٢١٣ .

(٣) هو أبو سَلَمة البصري الرَّبَعي بالولاء ، حماد بن سلمة بن دينار : مفتي البصرة ، وأحد رجال الحديث ، ومن النحاة . كان حافظاً ثقة مأموناً ، إلَّا أنه لما كبر ساء حفظه ، فتركه البخاري ، له تآليف . وقال ابن ناصر الدين : هو أول من صنّف التصانيف المرضية . توفي سنة ١٦٧ هـ . حلية الأولياء ٦/٢٤٩ ، والأعلام ٢/٢٧٢ .

(٤) هو أبو الحسن ، القرشي التيمي ، علي بن زيد بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جُدْعان : فقيه ضرير . من حفاظ الحديث الأئمة ، وليس بالثقة القوي . من أهل =

= البصرة . توفي سنة ١٢٩ هـ . السير ٥/٢٠٦ ، والأعلام ٤/٢٨٩ .

(٥) هو يوسف بن مهران البصري . روى عن ابن عباس وابن عمر ، وابن جعفر ، وجابر . وعنه يزيد بن علي بن جدعان . وقال كان يشبه حفظه حفظ عمرو بن دينار . وقال الميموني عن أحمد : يوسف بن مهران لا يعرف ، ولا أعرف أحداً روى عنه إلاَّ عليّ بن زيد بن يوسف بن ماهك وهو يوسف بن مهران أصح أن يكتب حديثه ويذاكر به . وقال أبو زرعة ثقة . وقال ابن سعد : ثقة قليل الحديث . تهذيب التهذيب ١١/٤٢٤ .

(٦) رواه أحمد في المسند ١/٢٥١ و ٣٧١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/١٤٦ ، وانظر بلوغ الأماني شرح الفتح الرباني على مسند الإمام أحمد ٢٠/٢٩ ، وكنز العمال ٦/١٣٤ - ١٣٥ حديث رقم ١٥١٥١ والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٠٦ وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه : علي بن زيد وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات .

وانظر ما يشبه الحديث : تحفة الأحوذي ٨/٤٥٧ ، والمستدرك ٢/٣٢٥ وتفسير ابن كثير ٣/١٦٧ .

[باب أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة]

٤ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّه بن أحمدَ بنِ حَنْبَلَ ، حدّثنا هُدْبَةُ بنُ خالد(١) ، حدّثنا حمّاد بن سَلمة عن عليّ بن زيد ، عن أبي نَضِرَة(٢) ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَنَا أَوّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يومَ القِيامةِ »(٣) .

---

(١) هو أبو خالد البصري الحافظ يقال له : هَـدّاب ، هُدْبَـة بن خالـد بن الأسود بن هـدبة القيسي الشوباني . روى عن أخيـه أمية بن خـالـد ، وجـريـر بن حـازم ، وهمـام بن يحيـى ، والحمادين ، وحمـاد بن الجعـد ، وسليمَـان بن المغيـرة ، وغيـرهم . وعنـه البخـاري ، ومسلم ، وأبـو داود ، وأبـو حـاتم ، وحـرب بن إسماعيل ، وعبد الله بن أحمد ، وغيرهم . قال علي بن الجنيد عن ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ضعيف . توفي سنة ٢٣٥ هـ . السير ١١/٩٧ وتقريب التهذيب ص ٥٧١ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٤ .

(٢) هو أبو نضرة العبدي ثم البصري ، المنذر بن مـالك بن قُـطعة . أدرك طلحـة . روى عن علي بن أبي طـالب وأبي موسى الأشعـري ، وأبي ذر الغفاري ، وأبي هـريرة ، وغيـرهم . وعنه سليمـان التيمي ، وأبـو مسلم سعيـد بن يـزيـد وعبـد العـزيز بن صهيب وحميـد الطويـل ، وغيرهم . قـال ابن سعد : كـان ثقة كثيـر الحديث ، وليس كل أحد يحتج به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : كان من فصحـاء الناس فلج في آخـر عمـره . مـات سنـة ١٠٨ هـ تقـريب التهـذيب ص ٥٤٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٠٢ .

=

(٣) رواه الترمذي رقم ٣١٤٧ ، ومسلم رقم ٢٢٧٨ ، وأبو داود رقم ٤٦٧٣ ، وابن أبي عاصم النبيل في كتاب السنة ٢/٣٦٩ ، وأحمد في المسند ١/٥ ، و٢/٢٦٤ و٥٤٠ ، و٣/١٤٤ ، وابن كثير في الفتن والملاحم ٢/١٧٠ و٢١٩ و٢٨٠ ، والخطيب في المشكاة ٥٧٤١ . وانظر الأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٢٧ و٢٨ و٢٩ ، وسنن الدارمي ١/٢٦ ، وجامع الأصول ٨/٥٢٦ و٥٢٨ و٦٣٢ ، و١٠/٤٨٦ ، وتحفة الأحوذي ١٠/٨٢ ، وابن ماجه رقم ١٤٤٠ .

[باب أنا أول من يقرع باب الجنة]

٥ ـ حدَّثنا عُبَيْد بن غَنَّام الكُـوفي[١] ، حدَّثنـا أبو بكـر بنُ أبي شَيْبة[٢] ، حـدَّثَنا مُعـاويةُ بنُ هِشـام[٣] ، / حدَّثنـا سُفْيَانُ الثَّـوْري[٤] ، عن المُخْتـار بن [٣] فُلْفل[٥] ، عن أَنَس بنِ مالك[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ** »[٧] .

---

(١) هو أبو محمد النَّخَعِي ، الكوفي ، عُبيد بن غنَّام بن القـاضي حَفْص بن غِياث : الإمام ، المحدث ، الصدوق حدَّث عن : أبي بكـر بن أبي شيبة ، ومحمـد بن عبـد الله بن نُمَير ، وجُبَـارة بن المُغَلِّس ، وعِدَّةٍ . حـدث عنه : أبـو العباس بن عُقْدة ، ويزيد بن محمد بن إياس المَوْصِلي ، وأبو القاسم الطَّبَراني ، وآخرون . توفي سنة ٢٩٧ هـ . تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٠ ، والسير ١٣/٥٥٨ .

(٢) هو أبو بكر الكوفي ، عبد اللّه بن محمد بن أبي شيبة العبسي ، مولاهم : حافظ للحديث . له فيه كتب : منها « المسند » و « المصنف في الأحاديث والآثار ـ وهو مـطبوع » خمسـة أجزاء ، و « الإيمـان ـ وهو مـطبوع » وكتـاب « الـزكـاة ـ وهـو مطبوع » . توفي سنة ٢٣٥ هـ . السير ١١/١٢٢ ، والأعلام ٤/١١٧ .

(٣) هو معاوية بن هشام القصار الأزدي أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد . روى عن سفيان الثوري وعلي بن صالح وشيبان النحوي ومالك بن أنس وهشام بن سعد ، وغيـرهم . وعنه أحمـد وإسحاق وابنـا أبي شيبة وأبـو كـريب وشعيب بن أيـوب الصريفيني ، وغيرهم . قال الأجري عن أبي داود : ثقـة ، وذكره ابن حبـان في =

= الثقات ومات سنة ٥٠٤ هـ . تقريب التهذيب ص ٥٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٢١٨/١٠ .

(٤) هو أبو عبد الله الثوري ، سُفْيان بن سعيد بن مسروق ، من بني ثور بن عبد مناة ، من مضر : أمير المؤمنين في الحديث . كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى . له من الكتب « الجامع الكبير » و« الجامع الصغير » كلاهما في الحديث ، وكتاب في « الفرائض » وكان آية في الحفظ . مات في البصرة سنة ١٦١ هـ . وفيات الأعيان ٣٨٦/٢ ، والأعلام ١٠٤/٣ .

(٥) هو المختار بن فلفل المخزومي مولىٰ عمرو بن حريث . روى عن أنس وإبراهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز والحسن البصري وطلق بن حبيب . وعنه ابنه بكر وزائدة والثوري ومنصور بن أبي الأسود ، وآخرون . وتكلم فيه السليماني فعده في رواة المناكير عن أنس مع أبان بن أبي عياش وغيره . وقال أبو بكر البزار : صالح الحديث ، وقد احتملوا حديثه . قال يعقوب بن سفيان : ثقة . تقريب التهذيب ص ٥٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٦٨/١٠ .

(٦) هو أبو ثمامة البخاري الخزرجي الأنصاري ، أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم : صاحب رسول الله ﷺ وخادمه . روىٰ عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً . مولده بالمدينة وأسلم صغيراً وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض . مات في البصرة سنة ٩٣ هـ . طبقات ابن سعد ١٠/٧ ، والسير ٣٩٥/٣ .

(٧) أخرجه البغوي في شرح السنة ١٦٦/١٥ ، والبخاري ٨٢/١١ ، ومسلم حديث رقم ٣٣١ في كتاب الإيمان ، ومسند الإمام أحمد وانظر الفتح الرباني ١٩٣/٢٤ ، وجامع الأصول ٤٧٥/١٠ ، والمشكاة (٥٧٤٢) ١٦٠٥/٣ ، و(٥٧٦٢) ، وحدائق الأنوار ٣٨٩/١ ، ورواه أيضاً ابن كثير في الفتن ٢١٣/٩٧/٢ ، ٢١٥ ، والفتح الكبير ٢٧١/١ ، وانظر تحفة الأحوذي ٨٥/١٠ ، وسنن الدارمي ٢٦/١ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٢٧ .

[باب أنا أول شافع وأول مشفع]

٦ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ الوهّاب بن نَجْدة الحَوْطيّ[١] ، حدَّثنا محمّد بن مُصْعَب الْقَرْقَسَانِيّ[٢] ، حدَّثنا الأَوْزاعيّ[٣] ، عن يَحْيىٰ بنِ أبي كَثِير[٤] ، عن أبي سَلَمة[٥] ، عن أبي هُرَيْرة[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ** »[٧] .

---

(١) هو أبو عبد الله الحَوْطِيّ ، الحِمْصي ، نزيل مدينة جبلة . أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطِي : المحَدِث ، العالم . سمع : أباه ، وأحمد بن خالد الوَهْبي ، وجُنَادة بن مَرْوان ، وأبا المغيرة الخَوْلانِيّ ، وعلي بن عيَّاش ، وجماعةً . روىٰ عنه : النَّسائيُّ في « اليوم والليلة » ، وعليُّ بن سِراج ، وعبد الصمد بن سَعيد القاضي ، وأبو القاسم الطَّبَراني ، وجماعة . لقيه الطَّبراني في سنة ٢٧٩ ، فأكثر عنه . اللباب ١/٤٠٢ ، والسير ١٣/١٥٢ .

(٢) هو أبو عبد الله القرقساني ، من أهل قَرْقيسيا ، محمد بن مصعب بن صَدَقَة : كان حافظاً ، وكان كثير الغلط ، وقيل : إنه منكرُ الحديث . حدَّث عن الأوزاعي ومالك بن أنس ، وحمّاد بن سلمة ، وأبي بكر بن أبي مريم ، وغيرهم . روىٰ عنه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وسُحَيم بن هانىء ، وغيرهم . مات ببغداد سنة ٢٠٨ هـ . الأنساب ١٠/١٠٦ .

(٣) هو أبو عمرو الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد ، من قبيلة الأوزاع : إمام الديار الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين . ولد في بعلبك ، =

= ونشأ في البقاع ، وسكن بيروت وتوفي بها سنة ١٥٧ هـ . وفيات الأعيان ١٢٧/٣ ، والسير ١٠٧/٧ .

(٤) هو أبو نصر بن أبي كثير : يحيى بن صالح الطائي بالولاء ، اليمامي : عالم أهل اليمامة في عصره . كان من موالي بني طيء . من أهل البصرة . يقال : أقام عشر سنين في المدينة يأخذ عن أعيان التابعين . وسكن اليمامة ، فاشتهر . وعاب على بني أمية بعض أفاعيلهم ، فضُرب وحبس . وكان من ثقات أهل الحديث . توفي سنة ١٢٩ هـ . طبقات ابن سعد ٥/٥٠٥ ، والأعلام ٨/١٥٠ .

(٥) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب القُرَشيّ الزُّهْريّ ، الحافظ ، أحَدُ الأعلام بالمدينة . حَدَّث عن أبيه بشيءٍ قليل لكونِهِ توفِّيَ وهذا صبيّ ، وعن أسامة بن زيد ، وعبد الله بن سلام ، وأبي أيوب ، وعائشة ، وأمِّ سلمة ، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ . كان طلَّابةً للعلم ، فقيهاً ، مجتهداً كبير القَدْر ، حُجَّة . حدث عنه ابنه عُمَر بن أبي سلمة ، وابن أخيه سَعْد بن إبراهيم وابنُ أخيه عبد المجيد بن سُهَيل ، وغيرهم .
أرضعته أم كلثوم ، فعائشة خالتُهُ من الرضاعة . قال سعد بن إبراهيم : كان أبو سلمة يخضب بالسواد توفي بالمدينة سنة ٩٤ هـ . العبر ١/١١٢ ، والسير ٤/٢٨٧ .

(٦) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، الملقب بأبي هريرة : صحابي ، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له . نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر ، فأسلم سنة ٧ هـ ، ولزم صحبة النبي ، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثاً . توفي في المدينة سنة ٥٩ هـ . حلية الأولياء ١/٣٧٦ ، والأعلام ٣/٣٠٨ .

(٧) رواه البخاري تعليقاً ١١/٨٢ في الدعوات . باب لكل نَبِيّ دعوة ، وقد وصله مسلم رقم ٢٠٠ في الإيمان ، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته ، وابن أبي عاصم النبيل في السنة ٢/٣٧٠ ، والترمذي ٢/٢٨٣ ، والدارمي ١/٢٦ ، ومسند الإمام أحمد ٣/١٤ ، والفتن والملاحم ٢/١٧٠ ، ٢١٩ ، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٦١ .

[باب أنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة]

٧ ـ حدَّثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح المصري[١] ، حدَّثنا أبي[٢] ، حدَّثنا بكر بن مُضَر[٣] ، عن جعفر بن رَبيعة[٤] ، عن صالحِ بن حَيّان[٥] ، عن عَطاء بن أبي رَباح[٦] ، عن جابر بن عبد الله[٧] قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ القِيَامَةِ »[٨] .

---

(١) هو أبو زكريا السَّهمي المصري ، يحيى بن عُثمان بن صالح بن صَفوان : العَلّامة ، الحافظ ، الأخباري . حدث عن : أبيه عُثمان بن صَالح ، وسعيد بن أبي مريم ، وعبد الله بن صالح ، ونُعيم بن حمَّاد ، وغيرهم . حدَّث عنه : ابن ماجه، وعبد المؤمن بن خلف النَّسَفيّ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمَّال ، وخلقٌ كثيرٌ . قال ابن يونس : كان عالماً بأخبار مصر ، وبموت العُلماء ، حافظاً للحديث ، وحدَّث بما لم يكن يوجد عند غيره . توفي سنة ٢٨٢ هـ . المنتظم ٥/١٦١ ، والسير ١٣/٣٥٤ .

(٢) هو أبو يحيى المصري ، عثمان بن صالح بن صفوان السهمي . روى عن بكر بن مضر وابن لهيعة والليث ومالك ومسلم بن خالد الزنجي وضمرة بن ربيعة وغيرهم . روى عنه البخاري وروى له النسائي وابن ماجه بواسطة ابنه يحيى بن عثمان ، وغيرهم . قال الحاكم عن الدارقطني : ثقة ، وقال ابن رشدين : رأيته عند أحمد بن صالح متروكاً ، وقال أبو زرعة : لم يكن عندي ممن يكذب ، ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح ، فبلوا به ، كان يملي عليهم ما لم يسمعوا . تقريب التهذيب ص ٣٨٤ ، تهذيب التهذيب ٧/١٢٢ .

(٣) هو أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الملك المِصْريُّ ، بكر بن مُضر بن محمد بن =

= حكيم بن سلمان ، مولىٰ ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكِنْدي ، والد إسحاق بن بكر بن مُضر . روى عن : إبراهيم أبي عَبْلة ، وجعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة ، وحمزة النَّصِيبيِّ ، وغيرهم . وروى عنه : ابنه إسحاق بن بكر بن مضر ، وخلف بن خالد ، وسعيد بن أبي مريم ، وغيرهم . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ثِقَةٌ ، ليس به بأسٌ . وقال أبو حاتم : ثقة ، وهو أحب إلي من المفضل بن فضالة ، وبكر بن مضر ونافع بن يزيد متقاربان . توفي سنة ١٧٣ هـ . تهذيب الكمال ٥/ ٢٩ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٥١٧ .

(٤) هو أبو شُرَحبيل المِصْرِيُّ ، جعفر بن ربيعة بن شُرَحبيل بن حسنة الكِندي . رأى عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ . روى عن : بكر بن سوادة الجذامي ، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشج ، وجميل بن أبي المضاء ، وغيرهم . وروى عنه : بكر بن مُضر ، وحَيْوَةُ بن شُريح ، وسعيد بن أبي أيوب . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : كان شيخنا من أصحاب الحديث ثِقَةً . وقال أبو زرعة : صَدوقٌ . توفي سنة ١٣٥ هـ . السير ٦/ ١٤٩ ، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٩ .

(٥) هو صالح بن حيان القرشي ويقال الفراسي الكوفي. روى عن أبي وائل، وابن بريدة ومسعود بن مالك الأسدي . وعنه أبو أسامة وعلي ابن غراب ومروان بن معاوية ومحمد بن عبيد وعمر بن علي المقدمي وغيرهم . وروى عنه : زهير بن معاوية فسماه واصل بن حيان . قال ابن معين وأبو داود : صالح بن حيان ضعيف . وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالقوي . وقال النسائي والدولابي : ليس بثقة . توفي نحو سنة ١٥٠ هـ . تقريب التهذيب ص ٢٧١ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٨٦ .

(٦) هو عطاء بن أسلم بن صفوان ، ابن أبي رباح : تابعيّ ، من أجلاء الفقهاء . كان عبداً أسود . ولد في جند (باليمن) ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم ، وتوفي فيها سنة ١١٤ هـ . السير ٥/ ٧٨ ، والأعلام ٤/ ٢٣٥ .

(٧) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي : صحابي ، من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة . له ولأبيه صحبة . غزا تسع عشرة غزوة . وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم . توفي سنة ٧٨ هـ . السير ٣/ ١٨٩، والأعلام ٢/ ١٠٤.

(٨) انظر تخريج الحديث السابق ، وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٦٠١ ، والفتح الكبير ١/ ٢٧١ .

[باب أول الأمم يدخل الجنَّة]

٨ ـ حدَّثنا محمد بن أحمد بن البَراء البغداديّ[١] ، حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس بن سِنان[٢] عن أبيه[٣] ، عن وَهْب بنِ مُنَبِّه[٤] ، عن ابن عبّاس وجابر بن عبد الله قالا : « إنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ قَالَ لِلنَّبيِّ ﷺ :

« أَوَّلُ الأُمَمِ يَدْخُلُ الجنةَ أُمَّتُكَ »[٥] .

---

(١) هو أبو الحسن العبدي القاضي ، محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك : سمع المعافى بن سليمان ، وخلف بن هشام البزار ، ومحمد بن حسان السمتي ، وأمثالهم . روى عنه : الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ومحمد بن مخلد الدوري ، وعثمان بن أحمد الدقاق ، وأبو جعفر بن بريه الهاشمي ، وغيرهم . وكان ثقة . توفي سنة ٢٩١ هـ . تاريخ بغداد ١ / ٢٨١ .

(٢) هو عبد المنعم بن إدريس بن سنان ابن بنت وهب بن منبه ، يكنى أبا عبد الله . حدث عن أبيه بكتاب المبتدأ . وروى عن كوثر بن حكيم ، وزعم أنه سمع من معمر بن راشد ، وابن جريج . روى عنه محمد بن سعيد بن زياد والجمال ، وعيسى بن إسحاق الأنصاري ، ومحمد بن أحمد بن البراء ، وأبو بكر بن أبي الدنيا . مات ببغداد سنة ٢٢٨ هـ . تاريخ بغداد ١١ / ١٣١ .

(٣) هو أبو إلياس الصَّنْعَانيّ ، إدريسُ بن سنان اليماني ، ابن بنت وهب بن منبِّه ، وهو والد عبد المنعم بن إدريس . روى عن : البَخْتَرِيّ بن هلال ، وأبيه سنان اليماني ، ومجاهد بن جبر المكي ، وعدة . وروى عنه : أبو حذيفة ، إسحاق بن بشر البخاري ، والحكم بن أبان العَدَني ، وشُرْحبيلُ بن عبد الكريم الصنعاني ، =

= وغيرهم . وقال أبو أحمد بن عدي : ليس له كبير رواية ، وأحاديثه معدودة ، وأرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم . روى له ابن ماجه في « التفسير » . تقريب التهذيب ص ٩٧ ، وتهذيب التهذيب ١/١٩٤ ، وتهذيب الكمال ٢/٢٩٨ .

(٤) هو أبو عبد الله الأنباوي الصنعاني الذماري ، وَهْب بن مُنَبِّه : مؤرخ ، كثير الإخبار عن الكتب القديمة ، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات . يعد في التابعين . أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرىٰ إلى اليمن . وأمه من حمير . من كتبه « ذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم » وله « قصص الأنبياء ـ وهو مخطوط » وقصص الأخيار » . ذكرهما صاحب كشف الظنون . توفي سنة ١١٤ هـ . حلية الأولياء ٤/٢٣ ، والأعلام ٨/١٢٥ .

(٥) انظر الأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١١ ، والفتح الرباني ٢٤/١٩٤ . ورجال الحديث ثقات .

[باب أول من يكسى يوم القيامة]

٩ ـ حدَّثنا أبو مُسلم الكَجِّيّ[١] ، حدَّثنا محمد بن كَثير العَبْدي[٢] ، حدَّثنا سُفيان الثوريّ ، عن المغيرة بن النُّعمان[٣] ، عن سَعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ ﷺ ، قال :

« أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ خَليلُ اللَّهِ إبراهيمُ عليهِ السَّلامُ »[٤] .

---

(١) هو أبو مسلم الكجي البصري ، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم : من حفاظ الحديث . كان سرياً نبيلاً . نسبته إلى كج (بخوزستان في فارس) . له كتاب « السنن » مات ببغداد وحمل إلى البصرة سنة ٢٩٢ هـ . تاريخ بغداد ٦/١٢٠ ، والأعلام ١/٤٩ .

(٢) هو أبو عبد اللّه العَبْدي البَصْري ، محمد بن كثير : الحافظ الثقةُ ، حدث عن أخيه سليمان بن كثير ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، وجماعةٍ سواهم . وكان صاحب حديث ومعرفة ، سمع بالبصرة وبالكوفة . حدث عنه : البخاري في « صحيحه » وأبو داود ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلِيُّ ، وعَبْدُ بن حُميد ، وعددٌ كثيرٌ . قال أبو حاتم : صدوق . مات سنة ٢٢٣ هـ . الجرح والتعديل ٨/٧٠ .

(٣) هو المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي . روى عن سعيد بن جبير وأبي الزبير وعبيد اللّه بن يزيد بن الأقنع وغيرهم . وعنه : شعبة والثوري ومسعر وعتبة بن سعيد قاضي الريّ وشريك وأبو مالك النخعي . قال إسحاق بن منصور عن أبي معين : ثقة ؛ وكذا قال أبو داود وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . تقريب =

التهذيب ص ٥٤٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٧١ .

(٤) رواه البخاري ١١/٣٣١ - ٣٣٣ ، ومسلم (٢٨٦٠) ، والترمذي ٢٤٢٥ ، و ٣٣٢٩ ، والنسائي ٤/١١٤ ، وابن الأثير في جامع الأصول ١٠/٤٢٤ ، وابن الجوزي في : تلقيح فهوم الأثر ٤٦٧ ، والصحيحة ٢/١٢٢ ، والمحاضرة ٣٧ ، وانظر كنز العمال ١٢/ حديث رقم ٣٥٥٧١ ، والوسائل للسيوطي ص ١٥١ ، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٣٠ - ٣١ ، والفتح الكبير ١/٤٧٠ ، والمطالب العالية ٤/٢٨٩ ، وتحفة الأحوذي ٧/١٠٨ ، وفتح الباري ١١/٣٨٤ .

[باب أول من أضاف الضيفان]

١٠ ـ حدَّثنا أحمد بن عَمْرو الخَلَّال المكّي[١] ، قال : حدَّثنا يعقوب بن حُمَيْد بن كاسِب[٢] ، قال : حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ رَجاء[٣] عن محمّد بن عمرو بن علقمة[٤] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هُريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أوَّلُ مَنْ أَضَافَ الأَضْيَافَ إبْرَاهِيمُ عليهِ السَّلامُ** »[٥] .

---

(١) في المعجم الصغير ١/ ٢٦ : « أبو عبد الله ، أحمد بن عمرو الخلال المكي » .

(٢) هو أبو الفضل ، يعقوب بن حُميد بن كاسب المدني نزيل مكة ، الحافظ المحدّث الكبير . حدَّث عن : إبراهيم بن سعْد ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وعبد الله بن وهب ، وخلقٍ كثير . حدث عنه : ابن ماجه ، وإسماعيل القاضي ، وأبو بكرُ بن أبي عاصم ، وخلقٌ سواهم . وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له .

قال البخاري : لم نر إلا خيراً ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال النسائي : ليس بشيء . وسُئل أبو زرعة عنه فحرّك رأسه . مات في آخر سنة ٢٤١ هـ . العبر ١/ ٤٣٦ ، والسير ١١/ ١٥٨ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن الكوفي ، سلمة بن رجاء التميمي : روى عن إبراهيم بن أبي عبلة ، وأبي سعد البقال ، وحجاج بن أرطاة ، وهشام بن عروة ، وجماعة . قال عباس عن يحيى : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : صدوق . وذكره ابن حبان في =

= الثقات . قلت . وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني ينفرد عن الثقات بأحاديث . تقريب التهذيب ص ٢٤٧ ، وتهذيب التهذيب ٤/١٤٤ .

(٤) هو أبو عبد الله ، ويقال أبو الحسن المدني ، محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي . روى عن أبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيدة بن سفيان ، وسعيد بن الحارث ، وغيرهم . روى عنه موسى بن عقبة ، ومات قبله ، وابن عمه عمر بن طلحة بن عقبة بن وقاص ، وشعبة ، والثوري ، وحماد بن سلمة وآخرون .

قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ . وقال النسائي : ليس به بأس وقال مرة ثقة . وقال ابن عدي : له حديث صالح . توفي سنة ١٤٤ هـ . تقريب التهذيب ص ٤٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٩/٣٧٥ .

(٥) رواه مالك في الموطأ ٢/٩٢٢ ، والخطيب في المشكاة ٤٤٨٨ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٤/٧٧٦ ، وابن الجوزي في تلقيح فهوم الأثر ٤٦٤ ، والصحيحة ٢/٣٦١ - ٣٦٢ ، والمحاضرة ص ٩٠ ، وكشف الخفاء ١/٣١٣ ، ولطائف المعارف للثعالبي ص ٧ والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٠ ، وأوائل السيوطي ص ٩١ وقال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة مرفوعاً .

[باب أول من اختتن]

١١ ـ حدَّثنا أحمد بن عَمْرو الخَلاَّل المكِّيُّ ، حدَّثنا يعقوب بن حُمَيْد بن كاسِب ، حَدَّثنا سَلمة بن رَجاء ، عن محمَّد بن عَمْرو بن عَلْقمة عن أبي سَلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أَوَّلُ مَنْ اختتنَ إبرَاهِيم ، وَقَدْ أَتَتْ عَلَيْـهِ[1] مَائة وعشرونَ[2] سنـة ، واختتن بالقَدُوْم** »[3] .

القَدُوْم : موضع بالشَّام .

---

(١) في الأصل المخطوط « عليّ » بدلاً من « عليه » وهو سهو .

(٢) في الاصل المخطوط « وعشرين » بالجر وهو سهو .

(٣) ورد بلفظ آخر : « اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة » .

والحديث رواه البخاري ١١/٧٤ ـ ٧٥ ، ومسلم (٢٣٧٠) ، وجامع الأصول ٤/٧٧٦ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٤ ، والمشكاة (٥٧٠٣) و (٤٤٨٨) والصحيحة ٢/٣٦١ ، والمحاضرة ٣٨ ، وتحفة الأشراف ١٠/١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٥٣ ، وكشف الخفاء ١/٣١٣ ، ومسند الإمام أحمد ٢/٣٢٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ٢٠ ، ولطائف المعارف ص ٦ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٠ ، وقال الثعالبي في لطائف المعارف ص ٦ : « وهو أول من اختتن ، فيُروى أنه خَتَنَ نفسه « بالقَدُوم » وهي قرية من قرى كنعان؛ لا ما يذهب إليه بعض الناس من الآلة التي تجري مجرى الفأس » . انظر معجم البلدان في رسم (القدوم) . وذكر ابن رسته ذلك في الأعلاق النفيسة ص ١٩٩ ، وقال إنه : « اختتن وهو ابن مئة وعشرين سنة . وعاش بعد ذلك ستين أو ثمانين سنة » .

[باب أول من صنعت له النورة]

١٢ ـ حدَّثنا أحمد بن خُلَيْد الحلبيّ[١] ، حدَّثنا إبراهيم بن المهدي المِصِّيصيّ[٢] ، حدَّثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حَفْص الأَبَّار[٣] ، حدَّثنا إسماعيل بن عبد اللَّهِ الكِنديّ[٤] ، عن أبي بُرْدة[٥] عن أبي موسى[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَوَّلُ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ النُّوْرَةُ[٧] ، وَدَخَلَ الحَمَّامَ ، سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُد ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ فَلَمَّا دَخلَ وَوَجَدَ حَرَّهُ قَالَ : أَوَّهْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عزَّ وجَلَّ ، أَوَّهْ ، أَوَّهْ ، من قبلِ أَنْ لا يَنْفَعُ أَوَّهْ »[٨] .

---

(١) هو أبو عبد الله الكِنْدي الحلبي ، أحمد بن خُليد . سمع : أبا نُعَيم ، وأبا اليَمَان ، ويحيى الوُحَاظي ، والحُمَيدي ، ومحمد بن عيسى بن الطَّبَّاع ، وزهير بن عبَّاد ، وطبقتهم . وكان صاحب رحلة ومعرفة . وطال عُمره .
روى عنه : علي بن أحمد المِصِّيصي ، وأحمد بن مَروان الدِّيْنَوري ، وأبو القاسم الطَّبراني ، وآخرون . السير ١٣ / ٤٨٩ .

(٢) هو إبراهيم بن مَهْدي المِصِّيصي ، بغداديٌّ ، صاحب حديث ، مرابط . روى عن : حَمَّادِ بن زيد وحَمَّادِ الأَبَحِّ ، وأبي المَليح الرَّقِّي ، وإبراهيم بن سعد ، وعِدَّة . وعنه : أبو داود ، وأحمد بن حنبل ، وابن أبي الدنيا ، ويعقوب بن شيبة ، وعبَّاسُ الدُّوري ، وعبد الكريم الدَّير عاقولي ، وآخرون . ووثَّقة أبو حاتم . قال ابن نافع : مات سنة ٢٢٥ هـ . تاريخ بغداد ١٧٨/٦ ، والسير ٥٥٦/١٠ .

=

(٣) هـو أبو حفص الأبـار ، عمر بن عبـد الرحمن بن قيس الكـوفي الحافظ ، نـزيل بغـداد . روى عن إسماعيـل بن عبـد الله الكنـدي واسمـاعيـل بن مسلم المكي والحكم بن عبـد الملك والأعمش وعمـار الـدهني وغيـرهم . وعنــه مـوسى بن إسماعيل وداود بن رشيـد وسريـج بن يونس وسعيـد بن سليمان ومنصور بن أبي مزاحم ويحيـى بن معين وأبو الربيع الزهراني وغيرهم . قال ابن أبي خيثمـة عن ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة من أهل الكوفة . وقال الدارقطني : ثقـة . مات في ولايـة هارون . تقـريب التهذيب ص ٤١٥ ، وتهـذيب التهذيب ٤٧٣/٧ .

(٤) هو إسماعيل بن عبد الله الكندي . عن الأعمش . وعنه بَقِيّة بخبرٍ عجيب منكر . ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٥ ، ولسان الميزان ١/ ٤١٧ .

(٥) هو أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري ، عامـر بن أبي موسى عبـد الله بن قيس : الفقيـه ، الثبت ، ابن صاحب رسـول الله ﷺ ، الكوفيُّ الفقيـهُ . وكـانَ قـاضيَ الكوفة للحجَّاج ، ثم عَزَلَه بأخيه أبي بكر . كانت له مكارم ومآثر وأخبار . السير ٤/ ٣٤٣ ، والأعلام ٣/ ٢٥٣ .

(٦) هو أبو مـوسى الأشعري ، من بني الأشعـر ، من قحطان ، عبـد الله بن قيس بن سليم بن حضـار بن حرب : صحـابي ، من الشجعان الـولاة الفاتحين ، وأحـد الحكمين الـذين رضي بهما عليّ ومعـاويـة بعـد حـرب صفين . ولـد في زبيـد (باليمن) وقدم مكة عند ظهور الإسلام ، فأسلم . توفي في الكوفة سنة ٤٤ هـ . طبقات ابن سعد ٤/ ٧٩ ، والأعلام ٤/ ١١٤ .

(٧) النورة : الحجر الـذي يحرق ويصنـع منه الكلس الـذي يستعمل في حلق شعـر العانة . وبها أيضاً تطلى الحمامات .

(٨) انظر تلقيح فهـوم الأثر ٤٦٤ ، والجـامع الصغيـر ٢١٤٥ ، والأحاديث الضعيفـة ٢٧٠٤ ، وفي أوائل العسكري ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ « أوّلُ من صنعت له النورة ، وأَوّلُ من صنع له الصابون/ سليمـان عليه السـلام » ، وكشف الخفاء ١/ ٣١٣ وغـاية الـوسائـل (الورقـة/١٠٣) ، وانظر أيضـاً كنز العمـال ٩/ حديث رقم ٢٦٦٣٣ و ٢٦٦٤٧ ، ولطائف المعارف ص ٨ ، وفيض القدير ٣/ ٩٣ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٦٥ ـ ٦٦ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ٩١ .

[باب أول الأنبياء عليهم السلام]

[٤] ١٣ ـ حدَّثنا أحمد بن أَنس / بن مالك الدِّمشقيّ[١] ، حدَّثنا إبراهيم بن هِشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغسَّانيّ[٢] ، حدَّثني أبي ، عن جَدِّي[٣] ، عن أبي إدريس الخَوْلاني[٤] ، عن أبي ذَرٍّ الغِفَاري[٥] رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ آدَمُ ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدُ** ﷺ ، **وعليهم أَجْمَعِينَ** »[٦] .

---

(١) أبو الحسن الدمشقي المقرىء ، أحمد بن أنس بن مالك : محدث ثقة ، توفي سنة ٢٩٩ هـ . مختصر تاريخ دمشق ٣/٢٧ .

(٢) هو أبو إسحق الغسَّانيّ ، إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الدمشقي : محدث ثقة وشاعر مجيد ، قال الطبراني : لم يَرْوِ عن يحيى إلا ولده وهم ثقات . قال أبو زرعة : كذّاب ، توفي سنة ٢٣٨ هـ . مختصر تاريخ دمشق ٤/١٧٧ . والوافي بالوفيات ٦/١٥٦ .

(٣) هو أبو عثمان يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغسّاني ، عالم بالفتيا ، له أحاديث ، ثقة . كان من أهل الشام وكان أبوه على شرطة مروان بن الحكم . اشتهر بعلمه ، وولاه عمر بن عبد العزيز قضاء الموصل . وكان من الفصحاء البلغاء ، توفي سنة ١٣٣ هـ تهذيب التهذيب ١١/٢٩٩ والأعلام ٨/١٧٦ .

(٤) هو أبو إدريس الخولاني ، عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني العوذي الدمشقي : تابعي ، فقيه . كان واعظ أهل دمشق ، وقاضيهم في خلافة عبد=

= الملك بن مروان . وولاه عبد الملك القضاء في دمشق قال فيه الذهبي : عالم أهل الشام ، توفي سنة ٨٠ هـ . تهذيب التهذيب ٥/ ٨٥ والأعلام ٣/ ٢٣٩ .

(٥) هو أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد ، من بني غفار من كنانة بن خزيمة : صحابي ، من كبارهم . قديم الإسلام ، يقال أسلم بعد أربعة وكان خامساً . يضرب به المثل في الصدق . هاجر بعد وفاة النبي ﷺ إلى بادية الشام ، فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمر وولي عثمان ، فسكن دمشق وجعل ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الأغنياء في أموالهم ؛ فأمره عثمان بالرحلة إلى الرَّبذة (من قرى المدينة) ، فسكنها إلى أن مات سنة ٣٢ هـ . طبقات ابن سعد ٤/ ١٦١ والأعلام ٢/ ١٤٠ .

(٦) كنز العمال ١١/ حديث رقم ٣٢٢٧٤ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ص ١٧ ، والسير ٢/ ٦٢ ، والفتح الكبير ١/ ٤٦٦ ، وقال السيوطي في الأوائل : أخرجه ابن أبي حاتم عن أنس مرفوعاً وقاله السدي ص ١٧ .

[باب أول من يبعث يوم القيامة من الأمم وأول من يحاسب]

١٤ ـ حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدَّثنا هُدْبَة بن خالد ، حدَّثنا حمَّاد بن سَلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نَضِرة ، عن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« نَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُبْعَثُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ »(١) .

---

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة ٢٠١/٤ (برواية أخرى) عن طريق أبي هريرة . والبخاري ٣٤٥/١ ، و٣٥٤/٢ ، و٥١٥/٦ ، و٤٢٣/١٢ ، و٤٦٤/١٣ ، وجامع الأصول ٥٣٧/٢ و٤/٤ و٤/٥ و٥٩١/٦ و٦٦/٧ و١٨٢/٩ و١٨٤ و٥٢٤ ، و٦٨١/١١ ، وانظر الفتن والملاحم ٤٨/٢ ، ٦٦ ، ٢١٤ ، ومسلم ٥٨٥/١ ، وتذكرة القرطبي ٣٣٥ ، وتحفة الأشراف ١٢٠/١٠ (١٣٥٢٢) و١٦٨ ، وأحمد ٢٤٣/٢ ، ٢٤٩ ، وبداية السول ٤٩ والزرقاني ٤٧٢/٤ ، والفتح الكبير ٢٦١/٣ ، وابن ماجه ١٤٣٤/٢ .

وقال في الزوائد : إسناده صحيح رجاله ثقات ، وانظر الأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣١ .

[باب أول من صافح]

١٥ ـ حدَّثنا مُعاذ بن المثنَّى ، حدَّثنا عليُّ بن عثمان اللاَّحِقيّ[1] ، حدَّثنا حَمَّاد بن سَلَمة ، عن حُمَيْد[2] ، عن أَنَس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ ، هُمْ أَرَقُّ قُلوباً ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ حَيَّا بِالمُصَافَحةِ »[3] .

---

(١) هو علي بن عثمان اللاحقي . ثقة صاحب حديث . يروى عن حماد بن سلمة وجويرة بن أسماء . وعنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، ووَثَّقَهُ . وقال ابن خراش : فيه اختلاف ، وذكره ابن حبان في الثقات : توفي سنة ٣٢٩ هـ . الميزان ٣/١٤٤ ولسان الميزان ٤/٢٤٣ .

(٢) هو أبو عبيدة الخزاعي البصري حميد بن أبي حميد الطويل : تابعي ، من أهل الحديث . مات وهو قائم يصلي . كان أبوه مولى لطلحة الطلحات . واختلفوا في اسمه ورجح الذهبي أنه « تيرويه » له « صحيفة حميد الطويل ـ وهو مخطوط ـ » . توفي سنة ١٤٢ هـ . تهذيب الكمال ٧/٣٥٥ والأعلام ٢/٢٨٣ .

(٣) جامع الأصول ٩/٣٤٧ ، والقرى لقاصد أمّ القُرى ، وقال : ورجال إسناد هذا الحديث ثقات ، اتفق الشيخان على الاحتجاج بحديثهم ص ٧٣٠ ، وانظر محاضرة الأوائل ١٤٠ ، وعون المعبود شرح سنن أبي داود ١٤/١٢٢ ، وأوائل السيوطي ١٤٢ ، وانظر البخاري ٦/٢٥٠ في بدء الخلق ، باب خير مال المسلم غنماً يتبع به شعف الجبال و ٦/٣٨٧ في الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى** ﴾ ، وفي المغازي ، باب قدوم الأشعريين ، =

= وفي بدء الخلق ، باب قول الله تعالى ﴿ وَبَثَّ فيها من كل دابة ﴾ وفي المغازي ، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ، ومسلم رقم ٥١ و٥٢ في الأيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان ، والترمذي رقم ٢٢٤٤ في الفتن ، باب ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة ، وأحمد في المسند ٢/٢٣٥ (وأحمد شاكر ١٢/١٩١ - ١٩٢ حديث رقم ٧٢٠١) ، والفائق ٤/١٢٨ ، وابن الجوزي ٢/٥١٢ وغريب الحديث لأبي عبيد ٢/١٦١ ، والنهاية ٥/٣٠٠ .

[باب أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي]

١٦ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم[١] ، عن عبد الرزَّاق[٢] ، عن مَعْمَر[٣] ، عن الزُّهْريِّ[٤] ، عن عُرْوَة[٥] عن عائشة[٦] ـ رضي الله عنها ـ قالت[٧] :

« أَوَّلُ مَا بُدِىءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ ، الرُّؤيَـةُ الصَّادِقَـةُ ، فَكانَ لا يَرَى رُؤْيَا إلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ »[٨] .

---

(١) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عَبَّاد الصَّنعاني الدَّبري : الشيخ ، العَالِم ، المسنِد ، الصَّدوق ، راوية عبد الرَّزَّاق ، سمع تصانيفَه منه في سنة ٢١٠ باعتناء أبيه به ، وكان حدثاً ، ولد سنة ١٩٥ هـ وتوفي في صنعاء سنة ٢٨٥ هـ . الوافي ٨/ ٣٩٤ والسيّر ١٣/ ٤١٦ .

(٢) هو أبو بكر الصنعاني عبد الرزاق بن همَّام بن نافع الحميري مولاهم : من حفاظ الحديث الثقات ، من أهل صنعاء . كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث . له « الجامع الكبير » في الحديث ، قال الذهبي : وهو خزانة علم ، وكتاب في « تفسير القرآن ـ « وهو مخطوط ـ » . و « المصنف في الحديث ـ وهو مطبوع ـ » ويقال له الجامع الكبير . توفي سنة ٢١١ هـ . السير ٩/ ٥٦٣ والأعلام ٣/ ٣٥٣ .

(٣) هو أبو عروة معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي الحداني بالولاء : فقيه ، حافظ للحديث ، متقن ، ثقة من أهل البصرة . ولد واشتهر فيها . وسكن اليمن . وأراد العودة إلى بلده فكره أهل صنعاء أن يفارقهم ، فقال لهم رجل : قيدوه . فزوجوه ؛ فأقام . وهو عند مؤرخي رجال الحديث أول من صَنَّفَ باليمن. توفي =

= سنة ١٥٣ هـ . السير ٧/٥ والأعلام ٧/٢٧٢ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ، من بني زهرة بن كلاب ، من قريش ، أول من دوّن الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعي ، من أهل المدينة . كان يحفظ ألفين ومئتي حديث ، نصفها مسند . نزل الشام واستقر بها ، قال ابن الجزري : مات بشَغْب سنة ١٢٤ هـ . السير ٥/٣٢٦ والأعلام ٧/٩٧ .

(٥) هو أبو عبد الله الأسدي القرشي، عروة بن الزبير بن العوَّام: أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان عالماً بالدين ، صالحاً كريماً ، لم يدخل في شيء من الفتن وانتقل إلى البصرة ، ثم إلى مصر ، فتزوج ، وأقام بها سبع سنين ، وعاد إلى المدينة ، فتوفي فيها سنة ٩٣ هـ . السير ٤/٤٢١ والأعلام ٤/٢٢٦ .

(٦) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان ، من قريش : أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب ، تزوجها رسوا الله ﷺ ، فكانت أحب النساء إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه . توفيت سنة ٥٨ هـ . حلية الأولياء ٢/٤٣ والأعلام ٣/٢٤٠ .

(٧) في الأصل المخطوط « قال » .

(٨) انظر ابن هشام ١/٢٤٩ ، والطبري ٢/٢٩٨ ، وإمتاع الأسماع ١/١٢ ، والمحاضرة ٣٤ ، وابن سعد ١/١٩٤ ، وجامع الأصول ١١/٢٧٥ ، والسير ٢/١١٤ ، ورواه أيضاً الخطيب في المشكاة ٥٨٤١ . وابن أبي عاصم النبيل في الأوائل ص ١٠٠ .

وقد ورد الحديث بلفظ « الرؤيا الصالحة » كما في صحيح البخاري ١/٢٢ ، و٦/٤٢٢ ، و٨/٧١٥ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، و١٢/٣٥١ ، ومسلم رقم ١٦٠ ، والترمذي ٣٦٣٦ ، وابن الأثير في جامع الأصول ١١/٣٧٥ ـ ٢٧٧ ، وحدائق الأنوار ٢٩٣ ، وابن إسحاق ١٢٠ ، وسبل الهدى ٢/٣١١ ، ومسند أحمد ٦/١٥٣ ، والوسائل ص ٩٠ ، وتحفة الأحوذي ١٠/١٠٩ ، والعجالة السنية ص ٣٥ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ١٠٠ .

[باب أول ما نزل من القرآن]

١٧ ـ حدَّثنا حَفْص بن عُمر بن الصَّباح[١] ، حدَّثنا عبد اللَّه بن رَجاء[٢] ، حدَّثنا حَرْبُ بن شَدَّاد[٣] عن يحيى بن أبي كَثِير عن أبي سَلَمة ، قال :

« سَأَلْتُ جابرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ القرآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ ؟ فقالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ »[٤] .

---

(١) هو أبو عُمر ، حَفص بن الصَّبَّاح الرَّقِّي الجَزَري ، ويلقب بِسَنْجة أَلْف ، الإمامُ ، المحدِّث ، الصَّادق ، شيخُ الرَّقَّة . ارتحل ، وسمع : أبا نُعَيْم ، وقَبيصة بن عُقْبَة ، وعبد الله بن رَجَاء الغُدَاني ، وفَيْض بن الفَضْل ، وطبقتهم . حدَّث عنه : أبو عوانة الإسْفَرَاييني ، ويحيى بن صَاعد ، والعباس بن محمد الرَّافقي ، وآخرون . وهو صدوقٌ في نفسه ، وليس بمِتقن . توفي سنة ٢٨٠ هـ . ميزان الإعتدال ١/٥٦٦ ، والسير ١٣/٤٠٥ .

(٢) هو أبو عمرو ، الغداني البصري ، عبد الله بن رجاء بن عمرو ، روى عن عكرمة بن عمار وإسرائيل وحرب بن شداد وشعبة والمسعودي وجماعة . روى عنه البخاري ، وروى له أيضاً في الصحيح وفي الأدب المفرد ، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم .

قال هاشم بن مرثد عن ابن معين : كثير التصحيف وليس به بأس وقال عمرو بن علي : صدوق كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة . وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عنه ، فجعل يثني عليه . قال أبو القاسم اللالكائي مات سنة ٢١٩ هـ . تقريب التهذيب ص ٣٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠٩ . =

(٣) هو أبو الخَطّاب البَصْرِيُّ العَطّار ، ويقال : القطّان ، ويقال : القَصَّاب . حَرْب بن شَدَّاد اليَشْكُرِيُّ . روى عن الحسن البصري ، وحُصَيْن بن عبد الرحمن ، وشَهْر بن حَوْشَب ، وغيرهم . روى عنه : جعفر بن سُليمان الضُّبَعِيُّ ، وخالد بن نزار ، وعَبّاس بن الفضل الأزرق ، وعبد الله بن رَجاء الغُدانِيُّ ، وغيرهم .
قال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ثَبْت في كلِّ المشايخ . وقال عمرو بن علي : كان يحيى لا يُحَدِّث عنه ، وكان عبد الرحمن يُحَدِّث عنه . روى له الجماعة سوى ابن ماجه . قال أبو موسى محمد بن المثنى : مات سنة ١٦١ هـ . السير ٧/١٩٤ ، وتهذيب الكمال ٥/٥٢٤ .

(٤) في أسباب النزول للواحدي ص ٩ - ١٠ : « وأما الحديث الذي روى أن أول ما نزل سورة « المدثر » ، فهو ما أخبرناه الأستاذ أبو إسحاق الثعالبي ، أخبرنا عبد الله بن حامد ، حدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد التِّنِّيسي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير قال : سألت أبا سلمةَ بنَ عبد الرحمن : أيُّ القرآن أنزل قبل ؟ قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرْ ﴾ قلت : أو ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ ؟ قال : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري : أيُّ القرآن أنزل قبل ؟ قال : ﴿ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر ﴾ قال : قلت : أو ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ قال جابر : أحدثكم ما حدّثنا رسول الله ﷺ - قال رسول الله ﷺ - : **إني جاورت بحراء شهراً ، فلما قضيت جواري نزلت فاسْتَبْطَنْتُ بطن الوادي ، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء - يعني جبريل - فأخذتني رجفة . فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ثم صبُّوا عليّ الماء ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ عليّ : ﴿ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾** رواه مسلم عن زهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي . وهذا ليس بمخالف لما ذكرناه أولاً ؛ وذلك : أن جابراً سمع من النبي ﷺ هذه القصة الأخيرة ، ولم يسمع أولها ، فتوهَّمَ أن سورة المدثر أول ما نزل ؛ وليس كذلك ، ولكنها أول ما نزل عليه بعد سورة اقرأ » . وانظر أسباب النزول للواحدي أيضاً ص ٧٥ - ٧٦ ، والبرهان للزركشي ١/٢٠٧ - ٢٠٨ ، والإتقان ١/٦٩ - ٧٠ ، وتفسير الطبري ٢٩ - ٩٠ ، والقرطبي ١٩/٥٩ ، والخازن والبغوي ٧/١٤٣ ، وابن كثير ٤/٤٤٠ ، والدر المنثور ٦/٢٨٠ ، ورواه =

= البخاري ١/٢٦ في بدء الوحي ، وفي بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، وفي تفسير سورة المدثر وفي تفسير سورة ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** ﴾ ، وفي الأدب ، باب رفع البصر إلى السماء ، ومسلم رقم ١٦١ في الإيمان ، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، والترمذي رقم ٣٣٢٢ في تفسير القرآن ، وجامع الأصول ١١/٢٧٩ .

[باب أول ما علّم جبريل النبي ﷺ]

١٨ ـ حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، حدَّثني أبي ، حدثنا ابن لَهِيْعَةَ(١) ، عن عُقَيْل بن خالد(٢) ، عن الزُّهريّ ، عن عُروة ، عن أُسامة بن زيد(٣) ، عن أبيه زيد بن حارثة(٤) ، قال :

« أَوَّلُ ما عَلَّمَ جِبْرِيْلُ النَّبِيَّ ﷺ الوُضوءَ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَخَذَ كَفَّاً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ »(٥) .

---

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن فُرعان الحضرمي المصري : قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها في عصره ، ولي قضاء مصر للمنصور العباسي سنة ١٥٤ هـ فأجرى عليه ٣٠ ديناراً كل شهر ، فأقام عشر سنين . وصرف سنة ١٦٤ هـ واحترقت داره وكتبه سنة ١٧٠ هـ ، فبعث إليه الليث بألف دينار . قال الذهبي : كان ابن لهيعة من الكتّاب للحديث والجّماعين للعلم والرحّالين فيه . توفي بالقاهرة سنة ١٧٤ هـ . السير ٨/ ١٠ والأعلام ٤/ ١١٥ .

(٢) هو أبو خالد عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي الأموي بالولاء : من حفاظ الحديث ، ثقة . كان شرطياً بالمدينة . نسبته إلى «أيلة» على ساحل بحر القلزم مِمّا يلي ديار مصر . ووفاته بمصر سنة ١٤١ هـ تهذيب التهذيب ٧/ ٢٥٥ ، والأعلام ٤/ ٢٤٢ .

(٣) هو أبو محمد أسامة بن زيد بن حارثة ، من كنانة عوف : صحابي جليل ولد بمكة وكان رسول الله ﷺ يحبه حباً جماً وهاجر معه إلى المدينة ،وأَمَّرَهُ الرسول قبل بلوغه =

= العشرين من عمره ، لما توفي الرسول ﷺ رحل إلى وادي القرى فسكنه ، ثم انتقل إلى دمشق في أيام معاوية ، فسكن المزة ، وعاد بعدُ إلى المدينة ، فأقام إلى أن مات بالجرف سنة ٥٤ هـ . تهذيب ابن عساكر ٢/٣٩١ والأعلام ١/٢٩١ .

(٤) هو زيد بن حارثة بن شراحيل (أو شرحبيل) الكلبي : صحابي . اختطف في الجاهلية صغيراً واشترته خديجة بنت خويلد فوهبته إلى النبي ﷺ حين تزوجها ، فتبناه النبي ، قبل الإسلام ، وهو من أقدم الصحابة إسلاماً وجعل له الرسول الإمارة في غزوة مؤته ، فاستشهد فيها سنة ٨ هـ . خزانة البغدادي ١/٣٦٣ والأعلام ٣/٥٧ .

(٥) رواه النسائي ١٣٤/١٣٥ ، وابن ماجه ٤٦١ ، وأبو داود ١٦٦/١٦٧ ، والحديث الذي رواه ابن أبي عاصم النبيل في الأوائل ص ٣٦ ـ ٣٧ : أخرجه الترمذي ٥٠ عن أبي هريرة ، وينظر : ابن هشام ١/٢٨٣ ، وأنساب الأشراف ١/١١١ ، وسبل الهدى ٢/٣٩٧ . وأبو نعيم/ الدلائل ١٧٤ ، ومسند أحمد ٤/١٦١ ، والبيهقي ١/١٦١ ، والعلل المتناهية ١/٣٥٦ ، والفتح الرباني ٢/٥٣ ، ومجمع الزوائد ١/٢٤٢ ، والمستدرك ٣/٢١٧ .

[باب أول مَنْ سَيَّبَ السوائب وبَحَرَ البحيرة وغَيَّرَ دين إبراهيم]

١٩ ـ حدَّثنا مُطَّلب بن شُعَيب الأَزْدِيّ[١] ، حدَّثنا عبد الله بن صالح[٢] ، حدَّثنا اللَّيث بن سَعد[٣] ، عن يزيد بن عبد الله بن الهَاد[٤] ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب[٥] ، عن أبي هُرَيْرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ ، وَبَحَرَ البَحِيرَةَ ، وغَيَّرَ دِيْنَ إِبْراهيمَ : عَمْرُو بن لُحَيّ[٦] بن قَمعةَ بنِ خِنْدِف بن خُزاعةَ** »[٧] .

---

(١) هو المطلب بن شُعَيب ، مروزي . سكن مِصْر ، وحدّث عن سَعِيد بن أبي مريم ، وكاتب الليث . قال ابنُ عدي : لم أر له حديثاً منكراً سِوَى هذا ؛ حدثناه عصمة البخاري ، حدثنا مطلب ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ـ مرفوعاً : « إذا أتاكم كريم قومٍ فأكرموه » . لسان الميزان ٦/٥٠ ، وميزان تلاعتدال ٤/١٢٨ .

(٢) هو أبو صالح الجُهني مولاهم المصري ، عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم ، الإمام ، المحدِّث ، شيخ المصريين ، كاتب الليث بن سعد . مولده سنة ١٣٧ ورأى زبّان بن فائد ، وعمرو بن الحارث ، وسمع من : موسى بن عليَ بن رباح ، ومعاوية بن صالح ، ويحيى بن أيوب ، وخلقٍ سواهم . ولازم الليثَ ، فأكثر عنه ، وحملَ عنه تصانيفه ، وكان كاتباً له على أمواله . حدث عنه : الليثُ شيخُهُ ، ويحيى بن مَعِين ، والبخاري ، وأبو حاتِم ، وأبو إسحاق الجوزجاني ، =

= وعددٌ كثير ، خاتمتهم محمدُ بن عثمان بن أبي السَّوّار المصري المتوفى سنة ٢٩٧ . ساق له ابن حِبّان وابنُ عدي ـ جماعةً ـ أحاديث تفرّد بها منكرة. وقال أبي حاتم : هو أمين صدوقٌ ، ما علمته . توفي سنة ٢٢٣ هـ . تاريخ بغداد ٤٧٨/٩ ، والسير ١٠/٤٠٥ .

(٣) هو أبو الحارث الفهمي بالولاء ، الليث بن سعد بن عبد الرحمن : إمام أهل مصر في عصره ، حديثاً وفقهاً . قال ابن تغري بردى : « كان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره ، بحيث أن القاضي والنائب من تحت أمره ومشورته » . أصله من خراسان ، ومولده في قلقشندة ، ووفاته في القاهرة سنة ١٧٥ هـ . وفيات الأعيان ٤/١٢٧ ، والأعلام ٥/٢٤٨ .

(٤) هو أبو عبد الله الليثي ، المدني . يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الإمام الحافظ ، الحجة : ابنُ ابنِ عمّ شَدّاد بن الهاد . وكان أعرج من رجليه معاً يجمع منهما . عداده في صغار التابعين . حدث عن عُمَيْر مولى أبي اللحم ، وله صحبة ، وثعلبة بن أبي مالك القُرَظيّ وله رؤية ، ومحمد بن كعب القرظي ، وخلق . وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وهو من شيوخه ، ومالك ، والليث ، ونافع بن يزيد ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وآخرون . قال أحمد : لا أعلم به بأساً . وقال النسائي : ثقة . وروى أحمد بن زهير ، عن يحيى بن معين : ثقة . توفي بالمدينة سنة ١٣٩ هـ . تهذيب التهذيب ١١/٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، والسير ٦/١٨٨ .

(٥) هو أبو محمد المخزومي القرشي ، سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبي وهب : سيد التابعين ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع . وكان يعيش من التجارة بالزيت ، لا يأخذ عطاءاً . وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته ، حتى سُمي راوية عمر . توفي بالمدينة سنة ٩٤ هـ . وفيات الأعيان ٢/٣٧٥ ، والأعيم ٣/١٠٢ .

(٦) هو أبو ثمامة، عَمْرو بن لُحَيّ بن حارثة بن عمرو بن عامر الأزدي، من قحطان: أول من غير دين إسماعيل ودعا إلى عبادة الأوثان ، وفي نسبه خلاف شديد ، وهو جدّ « خزاعة » عند كثير من النسابين ، ورئيسها عند بعضهم ، وخلاصة ما قيل في خبره أنه كان قد تولى حجاجة « البيت الحرام » بمكة ، وزار بلاد الشام ودخل أرض « مآب » كما يسميها العرب ويسميها الأقدمون « موآب » في وادي الأردن ، =

= بالبلقاء ، فوجد أهلها يعبدون « الأصنام » وكانت قد انتشرت في مكة عادة أو عقيدة بأن أحدهم إذا أراد السفر منها حمل معه حجراً من حجارة « الحرم » يتيمن به ، وانتقل بعضهم في ذلك إلى تقديس ذلك الحجر ، والطواف حوله ، ثم كانوا يختارون أي حجر يعجبهم من أي مكان ، فيطوفون حوله كما يطوفون حول الكعبة . وأعجب عمرو بأصنام « مآب » ، فأخذ عدداً منها ، فنصبها بمكة ، ودعا الناس إلى تعظيمها والاستشفاء بها ، فكان أول من فعل ذلك من العرب . الأعلام ٥/٨٤ .

(٧) انظر كنز العمال ١٢/٨٢ (حديث رقم)٣٤٠٨٩ ، وتيسير الوصول ١/١٢٢ ، وفتح الباري ٨/٢٨٥ ، والفتح الكبير ١/٣٧٩ .

والسوائب : جمع سائبة ، وهي الدابة كان الجاهليون يسيِّبونها لآلهتهم فلا تركب ، ولا يحمل عليها . والبحيرة : هي التي يمنع درُّها ، فلا تحلب . وقد حرّم الله هذه العادة بقوله في الآية ١٠٣ من سورة المائدة ﴿ **ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة** ﴾ .

[باب أول ما يتكلم من الإنسان يوم القيامة]

٢٠ ـ حدَّثنا / إدريس بن جعفر العَطَّار[١] ، حدَّثنا يزيد بن هـارون[٢] ، [٥] حدَّثنا سعيـد بن إياس[٣] ، عن حَكيم بن معـاوية بن حَيْـدة القُشَيْرِيّ[٤] ، عن أبيه[٥] ، عن النبيّ ﷺ قال :

« **أَوَّلُ مَـا يَتَكَلَّمُ مِنَ الإِنْسَانِ يَـوْمَ القِيَامَـةِ ، وَيَشْهَـدُ عَلَيْـهِ بِعَمَلِهِ فَخِـذُهُ وَكَفُّهُ** »[٦] .

---

(١) هو أبو محمد العطار ، إدريس بن جعفر بن يزيد . سمع وحدّث عنه الكبار . قال الدارقطني : متروك ، توفي سنة ٢٨٧ هـ . الوافي بالوفيات ٨/٣٢٨ .

(٢) أبو خالد يزيـد بن هارون بن زاذان بن ثـابت السلمي بالـولاء ، الواسـطي : من حفاظ الحديث الثقات . كان واسع العلم بالدين ، وكان يحضر مجلسه سبعـون ألفاً وكان يقول : أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسنادها . وكان ذكياً ، كبير الشأن . أصله من بُخَاري ومولده ووفاته بواسط سنة ٢٠٦ هـ . تهـذيب التهذيب ١١/٣٦٦ والأعلام ٨/١٩٠ .

(٣) هو أبو مسعود ، سعيد بن إياس الجُريري ، البصري الإمام المحدّث ، الثقـة ، من كبار العلماء . روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، وأبي عثمـان النَّهدي ، وعبـد الله بن شقيق ، وخلق سـواهم . حـدَّث عنـه ابن المبـارك ، وبشـر بن المفضل ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، ويزيد بن هارون ، وعدد كثير ، روي عباس عن يحيـى بن معين ، قال : سمع يحيـى بن سعيـد من الجريـري ، وكان لا يـروي عنه . توفي سنة ١٤٤ هـ . ميزان الإعتدال ٢/١٢٧ والسير ٦/١٥٣ .

= (٤) هو حكيم بن معاوية بن حيوة القشيري البصري والد بهز بن حكيم وسعيد بن حكيم ومهران بن حكيم ، روي عن أبيه معاوية بن حيوة ، وله صحبة . روى عنه ابنه بهز بن حكيم ، وسعيد بن إياس الجريري ، وابنه سعيد بن حكيم ، وغيرهم . قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، واستشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في الأدب . الجرح والتعديل ١/٣ الترجمة ٩٠٣ وتهذيب الكمال ٢٠٢/٧ .

(٥) هو معاوية بن حيوة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عمر بن صعصعة القشيري . نزل بالبصرة . روى عن النبي ﷺ ، وعنه ابنه حكيم ، وعروة بن رويم اللخمي ، وحميد اليزني . مات بخراسان . تقريب التهذيب ص ٥٣٧ وتهذيب التهذيب ٢٠٥/١٠ .

(٦) كنز العمال ٣٧٥/١٤ (حديث رقم) ٣٨٩٩٤ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ١٥٢ ، وأحمد في المسند ٣/٥ .

[باب أول ما ينطق من الإنسان]

٢١ ـ حدَّثنا إدريسُ بن جعفر ، حدَّثنا يزيـد بن هارون ، حـدَّثنا بَهْـزُ بن حَكيم بن مُعاوية[١] ، عن أبيه عن جدِّه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّكُمْ تُعْرَضُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، علَى أَفْوَاهِكُمْ الفِدَامُ[٢] ، وَأَوَّلُ ما ينـطقُ من الإنسانِ فَخِذُهُ وَيدُه »[٣] .

---

(١) هو أبو عبد الملك البَصْرِيُّ ، بهز بن حكيم بن معاوية بن حيوة القشيـري ، أخو سعيد بن حكيم : روى عن أبيه عن جده ، وعن زرارة بن أوفى وهشام بن عُروة ـ إن كان محفوظاً ـ . روى عنه : إسماعيل بن عُلَيّة ، وأصبغ ، شيخ لصدقة بن عبـد الله ، وبشر بن المَفَضَّـل ، وجريـر بن حازم ، وغيـرهم . قـال إسحـاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة . وقال أبو الحسن بن البَراء ، عن عليّ بـن المَـدينيّ : ثِقَةٌ . وقـال أبو زرعـة : صـالـح ، ولكنـه ليس بـالمشهـور . السيـر ٦/٢٥٣ ، وتهذيب الكمال ٤/٢٥٩ .

(٢) الفدام : ما يُشَدُّ على فم الإبريق ونحوه لتصفية ما فيه ، وهو أيضاً ما يوضع على الفم سداداً له .

(٣) محـاضرة الأوائـل ص ١٤٥ ، والفتـح الـربـاني ٢٤/١٤٨ ، ومجمـع الـزوائـد ١٠/٣٥١ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٤١ .
وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد .
وقد أخرج الإمام أحمد والطبراني من حديث عقبة بن عـامر أنـه سمع النبي ﷺ =

= يقول : « **إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذه من الرجل الشمال** » ، وحديث البـاب أخرجـه الإمام أحمـد من حديث طـويل ، وقـال في مجمع الزوائد : رجاله ثقات .

[باب أول ما ينتن من الإنسان في قبره]

٢٢ ـ حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدَّثنا أبو كامل الفُضَيْل بن حسين الجَحْدري[1] ، حدثنا أبو عَوانة[2] عن قَتادة[3] عن الحسن[4] ، عن جُنْدُب بن عبد الله[5] ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَن استطاعَ منكمْ أَنْ لا يُدْخِلَ بطنَهُ إلاَّ طَيِّباً فَلْيَفْعَلْ ، فَإنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ من الإنسانِ بَطْنُه »[6] .

---

(١) هو أبو كامل ، الفُضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري البصري الحافظ . سمع حماد بن سلمة ، وسُليم بن أخضر ، وحماد بن يزيد ، وعبد الواحد بن زياد ، وخالد بن عبد الله ، وعدة . حدث عنه : مسلم ، وأبو داود ، والبخاري تعليقاً ، وآخرون . مات سنة ٢٣٧ هـ . العبر ١/٤٢٥ ، والسير ١١/١١١ .

(٢) هو الوضاح بن خالد اليشكري ، بالولاء ، الواسطي البزاز : من حفاظ الحديث الثقات . من سبي جرجان . كان ، مع سعة علمه ، شبه أمّي ، ويستعين بمن يكتب له . مات بالبصرة سنة ١٧٦ هـ . تذكرة الحفاظ ١/٢١٩ ، والأعلام ٨/١١٦ .

(٣) هو أبو الخطاب السدوسي البصري ، قتادة بن دعامة بن قتادة بن عُزيز : مفسر حافظ ضرير أكمه . قال الإمام أحمد بن حنبل : قتادة أحفظ أهل البصرة . وكان مع علمه بالحديث ، رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب . وكان يرى القدر ، وقد يدلّس في الحديث . مات بواسط في الطاعون سنة ١١٨ هـ . تذكرة الحفاظ ١/١١٥ ، والأعلام ٥/١٨٩ .

=

= (٤) هو أبو سعيد البصري ، الحسن بن يسار : تابعي ، كان إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمنه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك . ولد بالمدينة ، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب ، واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية ، وسكن البصرة . توفي بالبصرة سنة ١١٠ هـ . السير ٥٦٣/٤ ، والأعلام ٢٢٦/٢ .

(٥) هو أبو عبد الله الأزدي جندب بن عبد الله : صاحب النبي ﷺ . قدم دمشق ويقال له : جُندُب الخير ، وهو الذي قَتل المُشعْوِذَ . روى عن النبي ، وعن عليّ ، وسلمان الفارسي . حدَّث عنه : أبو عُثمان النَّهديُّ ، والحسنُ البصريُّ ، وتَميمُ بن الحارث ، وحارثَةُ بن وهب . تاريخ الإسلام ٣/٣ ، والسير ١٧٥/٣ .

(٦) رواه البخاري ١١٤/١٣ ، ١١٥ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٧١٦/١١ ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٤/ حديث رقم ٩٢٤٠ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٧ ، وابن أبي عاصم النبيل في الأوائل ص ٤٤ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ٤٨ .

[باب أول ما يحاسب به العبد]

٢٣ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا حجَّاج بن المِنْهال ، حدَّثنا حمَّاد بن سَلمة ، عن داود بن أبي هند[1] عن زُرَارة بن أوْفى[2] ، عن تَميم الدَّارِي[3] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلاةُ ، فإنْ تَمَّتْ فقدْ أَفْلَحَ ، وَأَنْجَحَ ، وإنْ فَسَدَتْ ، فقدْ خَابَ وَخَسِرَ ، ثُمَّ سَائرُ الأَعمالِ »[4] .

---

(١) هو أبو القُشَيْرِيِّ ، داود بن أبي هِنْد واسمه دينار بن عُذافر ، ويقال : طَهْمان . رأى أنس بن مالك . قال البخاري ، عن عَليّ : له نحو مئتي حديثٍ . مات سنة ١٣٩ هـ . طبقات ابن سعد ٧/٢٥٥ ، وتهذيب الكمال ٨/٤٦١ .

(٢) هو أبو حاجب البَصْريُّ ، زُرارة بنُ أوفى العامِريُّ الحَرَشِيُّ ، قاضِي البصرة ، محدِّث ثقة ، كان من العُبّاد ، مات وهو ساجد بالبصرة سنة ٩٣ هـ . تهذيب الكمال ٩/٣٣٩ .

(٣) هو أبو رقية الداري ، تميم بن أوس بن خارجة : صحابي ، نسبته إلى الدار بن هانىء ، من لخم . أسلم سنة ٩ هـ ، وأقطعه النبي ﷺ قرية حبرون (الخليل ـ بفلسطين) وكان يسكن المدينة . ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان . فنزل بيت المقدس . مات في فلسطين سنة ٤٠ هـ . مختصر تاريخ دمشق ٥/٣٠٧ وتهذيب ابن عساكر ٣/٣٤٤ ، والأعلام ٢/٨٧ .

(٤) جامع الأصول ١٠/٤٣٥ ، ٤٣٦ ، والمقصد العلي ٢٥٩ (١٧٩) ، وشرح السنة للبغوي ٤/١٥٩ ، والنسائي ١/٨١ ، والترمذي ٢/٢٦٩ ، والمشكاة =

= (١٣٣٠) ، والصحيحة ٣/٣٤٣ ، ومشكل الآثار ٣/٢٢٧ ، ومسند أحمد ٢/٤٢٥ ، و ٤/١٠٣ ، و ١٠/٣٤ ، وابن ماجه (١٤٢٦) وكتاب الإيمان ٣٧ (١١٢ - ١١٣) ، وصحيح الترغيب ١/١٥٠ و ٢١٥ ، وتحفة الأشراف (١٥٥٠٣) ، والدارمي ٢٠٥٤ ، والفتن ٢/٥٤ ، والوسائل ص ١٥٤ ، وللطبراني (١٢٥٥ و ١٢٥٦) ج ٢/٣٩ ، وعون المعبود ٣/١١٨ ، والحاكم في المستدرك ١/٢٦٢ ، ومجمع الزوائد ١/٢٩٢ ، وفيض القدير ٣/٩٥ وقال السيوطي : حديث حسن ، وانظر حلية الأولياء ٥/٢٣٣ ، وتيسير الوصول ٤/٩٦ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٥ .

[باب إنَّ أول ما يقضى به بين الناس في الدماء]

٢٤ ـ حدَّثنا عُبَيد بن غَنَّام ، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حدَّثنا عَبدة بن سُليمان[١] ، عن الأعمش[٢] عن أبي وائل[٣] ، عن عبد الله[٤] ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

« أَوَّلُ مَا يقضَى بين النَّاسِ في الدِّماء »[٥] .

(١) أبو محمد الكلابي الكوفي ، الحافظ الحجة القدوة ، عبدة بن سليمان : حدَّث عن عاصم الأحْول ، وهشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، والطائفة .
وعنه : أحمدُ وابن راهويه ، وأبو خيثمة ، وأبو كريب ، وأبو سعيد الأشَجُّ ، وآخرون . قال أحمد بن حنبل : هو ثقة ثقة وزيادة ، مع صلاح وشدة فقر ، عليه فَرْوة خلقة لا تساوي كبير شيء . وقال أحمد العِجلي : ثقة صالح ، صاحب قرآن ، كان يقرىء . توفي في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين ومئة يالكوفة . السير ٨/٤٤٩ .

(٢) أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي بالولاء . الملقب بالأعمش : تابعي ، مشهور . أصله من بلاد الري ، ومنشؤه ووفاته في الكوفة ، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض ، يَرْوي نحو ١٣٠٠ حديث ، قال الذهبي : كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح . وقال السَّخَاوِيّ : قيل : لم يُر السلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش مع شدة حاجته وفقره . توفي في الكوفة سنة ١٤٨ هـ . السير ٦/٢٢٦ والأعلام ٣/١٣٥ .

=

= (٣) الإمام الكبير شيخ الكوفة ، وهو أبو وائل الأسدي أسد خزيمة الكوفي . شقيق ابن سلمة مخضرم أدرك النبي ﷺ وما رآه ، وكان من أئمة الدين ، كما كان رأساً في العلم والعمل . توفي في سنة ٨٢ هـ . السير ٤/١٦١ ، والنجوم الزاهرة ١/٢٠١ .

(٤) أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي : صحابي من أكابرهم ، فضلاً وعقلاً ، وقرباً من رسول الله ﷺ وهو من أهل مكة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة . وكان خادم رسول الله الأمين وصاحب سره ، ورفيقه في حلِّه وترحاله ، وغزواته ولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة ، وكان قصيراً جداً ، وكان يحب الإكثار من التطيب . له ٨٤٨ حديثاً توفي في المدينة سنة ٣٢ هـ . السير ١/٤٦١ ، والأعلام ٤/١٣٧ .

(٥) رواه البخاري ١٢/١٦٦ ، ومسلم ٣/١٣٠٤ ، والترمذي ١٤١٨ ، والنسائي ٧/٨٣ ، والبغوي في شرح السنة ١٠/١٤٩ ، وجامع الأصول ١٠/٤٣٦ ، والفتن والملاحم ٢/٤٨ ـ ٤٩ . وتذكرة القرطبي ٣٣٥ ، وكشف الخفاء ١/٣١٠ ، والمشكاة ٣٤٤٨ ، والطبراني ١٠٤٢٥ ، ومجمع الزوائد ١٠/٢٣٥ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ص ٢٥١ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٤ ـ ٣٥ ، وابن المبارك في الزهد رقم ١٣٥٨ ، والبزار ١/٢٦٨ ، وأبو يعلى ٢/٢٤١ ، والحلية ٧/٨٧ ، ١٢٧ .

[باب أول من رمى بسهم في سبيل الله]

٢٥ ـ حدَّثنا عُبيد بن غَنَّام ، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ ، حدَّثنا محمَّد بن أبي عُبَيْدة بن مَعْنٍ[١] ، عن أبيه[٢] ، عن الأَعمش ، عن أبي خالد الوالبي[٣] ، عن جابر بن سمرةَ[٤] قال :

« أول من رمىٰ بسهم في سبيل الله سعد[٥] بن أبي وقاص »[٦] .

---

(١) محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي ؛ محدث ثقة ، ذكره ابن حِبان في الثقات ، توفي سنة ٢٠٥ هـ . تهذيب التهذيب ٩/٣٣٤ والتقريب ٤٩٥ .

(٢) هو أبو عبيدة المسعودي عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي : محدث ثقة ، وهو مشهور بكنيته ، وقل أن يرد في الرواية إلّا . تهذيب التهذيب ٦/٤٢٥ والتقريب ٣٦٥ .

(٣) أبو خالد الوالبي الكوفي . اسمه هرمز ، ويقال هرم : محدث من الثقات ، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة . توفي سنة ١٠٠ هـ . تهذيب التهذيب ١٢/٨٣ والتقريب ٦٣٦ .

(٤) جابر بن سَمْرة بن جنادة السوائي : صحابي ، كان حليف بني زهرة . له ولأبيه صحبة : نزل الكوفة وابتنى بها داراً وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة ٧٤ هـ . تهذيب التهذيب ٢/٣٩ والأعلام ٢/١٠٤ .

(٥) هو أبو إسحاق القرشي الزهري ، سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف : الصحابي الأمير ، فاتح العراق ، ومدائن كسرى ، وأحد الستة الذين =

= عينهم عمر للخلافة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، ويقال له فارس الإسلام . مات في قصره بالعقيق (على عشرة أميال من المدينة) وحمل إليها سنة ٥٥ هـ . السير ١/٩٢ ، والأعلام ٣/٨٧ .

(٦) أوائل العسكري ١/٣٠١ ، والطبري ٣/٤٠٤ ، ومسلم رقم ٢٩٦٦ ، والترمذي رقم ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، وجامع الأصول ٩/١٧ ، والمشكاة ٦١٠٤ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٥ ، والبخاري ٧/٨٣ ، و٩/٥٤٩ ، و ١١/٢٨٢ ، والمحاضرة ٤٥ ، والوسائل ص ٦٤ ، والطبراني ٢/٢٢٩ - ٢٣٠ (١٨٥٤ - ١٨٥٥) ، و ١٠/١٧١ ، ومسند أحمد ٤/١٠٣ ، وابن ماجه ١٤٢٦ ، ومجمع الزوائد ٩/١٥٥ ، و ١٠/٢٧١ ، و السير ١/٩٨ و ٩٩ ، وكنز العمال ١٣/ حديث رقم ٣٧١٠٧ ، ولطائف المعارف ص ١٢ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٨ .

[باب أول من سل سيفاً في سبيل الله تعالى]

٢٦ ـ حدَّثنا أبو يزيد القَراطيسيّ يوسف بن يزيد[١] ، حدَّثنا أسد بن موسى[٢] ، حدَّثنا عَبْدة بن سُليمان عن هشام بن عُرْوة[٣] عن أبيه[٤] ، قال :

« أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفاً فِي سبيلِ اللَّهِ : الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ[٤] ، كان فِي دَارِهِ بِمَكَّةَ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاساً مِنَ المُشْرِكِينَ أَرَادُوا أَنْ يفتكُوا برسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ »[٥] .

---

(١) هو أبو يزيد الأموي المِصْري القَرَاطيسي ، يوسفُ بن يَزيد بن كامل بن حكيم : الإمام ، الثِّقة ، المُسْند ، مولى أمير مِصْر عبد العزيز بن مروان . وكان عالماً مكثراً مجوِّداً . وثَّقة ابن يُونُس . وكان مُعَمَّراً ، رأى الشافعي ، رفع أحمد الجبَّاب من شأنه . مات سنة ٢٨٧ هـ . المنتظم ٢٧/٦ ، والسير ٤٥٥/١٣ .

(٢) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي : من حفاظ الحديث . له تصانيف . نزل مصر وأقام فيها . قال البخاري : هو مشهور الحديث . وقال النسائي : ثقة ولو لم يصنِّف كان خيراً له . وقال ابن حجر : صنف في « فضائل الشيخين . توفي سنة ٢١٢ هـ . الأعلام ٢٩٨/١ .

(٣) هو أبو المنذر القرشي الأسدي ، هشام بن عروة بن الزبير بن العوام : تابعي ، من أئمة الحديث . من علماء « المدينة » ولد وعاش فيها . وزار الكوفة فسمع عنه أهلها . ودخل بغداد ، وافداً على المنصور العباسي ، فكان من خاصته . وتوفي بها سنة ١٤٦ هـ . تاريخ بغداد ٣٧/١٤ ، والأعلام ٨٧/٨ .

(٤) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، صحابي شجاع ، وهو أحد العشرة =

= المبشرين بالجنة . وهو ابن عمة النبي ﷺ كان واحداً من الصحابة الذين رشحهم عمر رضي الله عنه للخلافة . قتل غدراً في يوم الجمل سنة ٣٦ هـ . السير الأولياء ١ : ٨٩ والأعلام ٣/٤٣ .

(٥) العسكري ١/٢٨٩ ، والحديث رواه الطبراني (الكبير رقم ٢٢٣ ـ ٢٢٤) ، و ٩/٥٢١ ، (٨٩٦١) ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٦٠ ، وابن سعد ٣/١٤٠ ، والذهبي في السير ١/٤٢ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٥ ، وغاية الوسائل (الورقة ١٣٧) ، ومجمع الزوائد ٩/١٥٠ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٦٠ .

[باب أول من قدم المدينة من المهاجرين]

٢٧ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا عبد الله بن رَجاء ، / حدَّثنا [٦] إسرائيلُ[١] ، عن أبي إسحاق[٢] ، عن البَراء بن عازِب[٣] ـ رضي الله عنهما ـ قال :

« كَانَ أَوَّلُ مَن قَدِمَ علينَا مِنَ المُهاجرينَ : مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ[٤] أخي بني عبدِ الدَّارِ بنِ قُصَيّ ، فقُلْنَا : مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ[*] ؟! ما فَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ؟! قالَ : هوَ مكانَهُ »[٥] .

---

(١) هو أبو يوسف الكوفيُّ ، إسرائيلُ بن يونس بن أبي إسحاق الهَمْدانيُّ السبيعيُّ : محدِّث حافظٌ ثقة . توفي سنة ١٦١ هـ . تهذيب الكمال ٢ / ٥١٥ .

(٢) هو أبو إسحاق السَّبيعي ، عمرو بن عبد الله ، من بني ذي محمد بن السبيع الهمداني الكوفي : من أعلام التابعين الثقات . كان شيخ الكوفة في عصره . وكان من الغزاة المشاركين في الفتوح : غزا الروم في زَمَن زياد ست غزوات وعمي في كبره . توفي سنة ١٢٧ هـ . تاريخ الإسلام للذهبي ٥/١١٦ ، والأعلام ٥ / ٨١ .

(٣) هو أبو عمارة الخزرجي ، البَراء بن عازب بن الحارث : قائد صحابي من أصحاب الفتوح . أسلم صغيراً وغزا مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة ، وانتقل إلى زنجان فافتتحها عنوة . وعاش إلى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفة واعتزل الأعمال . توفي سنة ٧١ هـ . السير ٣/١٩٤ ، والأعلام ٢ / ٤٦ .

(٤) هو مُصْعَب بن عُمَير بن هاشم بن عبد مناف ، القرشي ، من بني عبد الدار : =

= صحابي ، شجاع ، من السابقين إلى الإسلام . أسلم في مكة وكتم إسلامه . شهد بدراً . وحمل اللواء يوم أحد ، فاستشهد سنة ٣ هـ . أسد الغابة ٣٦٨/٤ ، والأعلام ٢٤٨/٧ .

(٥) انظر البخاري ٢٠٧/٧ ، ٢٠٤ ، وجامع الأصول ٦٠٢/١١ ، وفيهما : « أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ : مصعب بن عمير ، وابن أم كلثوم . . » وأوائل العسكري ٣٠٠/١ ، والمعارف ٥٥٧ ، وإمتاع الأسماع ٣٤/١ ، ٣٨ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٤ ، والمحاضرة ٣٢ ، وفتح الباري ٢٦٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٦/١ و ٣٦١ ، وأوائل السيوطي ص ٩٨ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٩ ـ ٤٠ .

(*) في المخطوط : « ما فعل من وراءك صالح » ، وكلمة صالح مقحمة لا معنى لها ، لذلك حذفناها ، لأننا نظن أن الناسخ وضعها سهواً .

وفي سير أعلام النبلاء ١٤٥/١ ـ ١٤٦ : « قال البَرَاء بن عازب: أول مَنْ قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ، فقلنا له : ما فعل رسول الله ﷺ ؟ فقال : هو مكانه ، وأصحابه على أثري . ثم أتانا بَعْدَهُ عمرو بن أمّ مَكْتُوم أخو بني فهر الأعمى » . وفيه أيضاً ٣٦١/١ : « عن البراء قال : أوَّل من قَدِمَ علينا مُصْعَب بن عُمَير ، ثم أتانا بعده عمرو بن أمّ مكتوم ، فقالوا له : ما فعل مَنْ وراءَكَ ؟! قال : هُمْ أُولاءِ على أَثَرِي » .

[باب أول من جَمَّعَ بالمدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ]

٢٨ ـ حدَّثنا محمَّد بن الوليد النَّرسِيّ[١] ، حدَّثنا محمَّد بن المُثَنَّى أبو موسى[٢] ، حدَّثنا يحيى بن كَثِير العَنْبَري[٣] ، حَدَّثنا صالح العَنْبريّ ، حدَّثنا صالح بن أبي الأَخْضَر[٤] ، عن الزُّهْرِيّ ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٥] ، عن عُقْبة بن عمرٍو أبي مسعود الأنصاري[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال :

« أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ بالمَدِينَةِ قَبلَ أنْ يَقْدِمَ النبيَّ ﷺ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ »[٧] .

---

(١) المعجم الصغير ٢/٣٢ .

(٢) أبو موسى العنزي ، محمد بن المثنى بن عبيد بن دينار : عالم بالحديث ، من الحفَّاظ ، من أقران بُنْدَار من أهل البصرة ، كان ثقة ثبتاً . زار بغداد وحدث بها ويقال له الزَّمن بفتح الزاي وكسر الميم ، روى عنه البخاري ١٠٣ أحاديث ، ومسلم ٧٧٢ حديثاً . توفي في البصرة سنة ٢٥٢ هـ . السير ١٢/١٢٣ ، الأعلام ٧/١٨ .

(٣) أبو غسان العنبري ، يحيى بن كثير بن درهم البصري ، الحافظ : محدث ثقة ، صالح الحديث ، توفي في سنة ٢٠٥ هـ . تهذيب التهذيب ١١/٢٦٦ ، والسير ٩/٥٣٨ .

(٤) هو صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك : محدث صالح الحديث ، نزل البصرة ، ضعَّفه يحيى بن معين ، والنسائي ، والبخاري . وروى عباس ، وعثمان ـ عن ابن معين : ليس بشيء . وحدَّث عن صالح =

= عبد الرحمن بن مهدي وجماعة ، وذكره البخاري في فصل من مات من الأربعين ومائة إلى الخمسين . الميزان ٢/٢٨٨ ، والتهذيب ٤/٣٨٠ ، والتقريب ٢٧١ .

(٥) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخزوم ، الإمام ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية . محدث ثقةٌ ، وكان فقيهاً عالماً سخياً ، كثير الحديث ، وكان يقال له : راهب قريش لكثرة صلاته ، وكان ضريراً ، وهو أحد أئمة المسلمين ، من سادات قريش ، توفي سنة ٩٤ هـ . السِّير ٤/٤١٦ .

(٦) أبو مسعود الخزرجي . عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البدري : صحابي شهد العقبة وأُحُداً وما بعدها ، ونزل الكوفة . وكان من أصحاب علي ، فاستخلفه عليها لما سار إلى صفين ، له مئة حديث وحديثان . توفي في الكوفة سنة ٤٠ هـ . السير ٣/٥٣٢ ، والأعلام ٤/٢٤ .

(٧) انظر البخاري ٧/٢٠٧ ، ٢٠٤ ، وجامع الأصول ١١/٦٠٢ ، وفيهما : « أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ : مصعب بن عمير ، وابن أم مكتوم » . . وأوائل العسكري ١/٣٠٩ ، والمعارف ٥٥٧ ، وإمتاع الأسماع ١/٣٤ ، ٣٨ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٤ ، والمحاضرة ٣٢ ، وفتح الباري ٧/٢٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٤٦ و ٤٦١ ، والروض الأنف ٢/١٨٥ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٨٧ ، وعون المعبود ٣/٣٩٩ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٩ ـ ٤٠ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ٣٥ .

[باب أول جُمُعَةٍ جُمِّعَت في الإسلام في غير المدينة]

٢٩ ـ حَدَّثنا محمّد بن عليّ الصَّائغ المكّي[١] ، حدَّثنا الحسن بن علي الحلوانيّ[٢] ، حدَّثنا يحيى بن آدم[٣] ، حدَّثنا يَزيد بن عبد العزيز بن سياه[٤] ، عن محمّد بن أبي حَفْصَة[٥] ، عن أبي جَمْرة[٦] ، عن ابن عبَّاس قال :

« أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ بالمدينةِ ، جُمِّعَتْ بالبَحْرَيْنِ في قريةٍ لعَبْدِ القَيْسِ ، يُقَالُ لها : جُوَاثَا »[٧] .

(١) هو أبو عبد الله المكي ، الصائغ ، محمد بن علي بن زيد : الإمام ، المحدث ، الثقة . سمع : القَعْنَبِيّ ، وخالد بن يَزيد العُمري ، وحفص بن عُمَر الحَوْضي ، وسعيد بن منصور ، وعدَّة . حَدَّث عنه : وَعْلَج بن أحمد ، وأبو محمد الفَاكهي ، وسليمان الطَّبراني ، وخلقٌ كثير من الرَّحَّالين . توفي بمكة سنة ٢٩١ هـ . العبر ٢/ ٩٠ ، والسير ١٣/ ٤٢٨ .

(٢) هو أبو الهُذَلِيُّ الريحاني الخلال المجاور بمكة ، الحسن بن علي بن محمد الحُلْوَانِيُّ : الإمام الحافظ الصدوق . حدَّث عن : أبي مُعاوية الضرير ، ومُعاذ بن هشام ، ووكيع بن الجراح ، وخلقٍ كثير . ولم يلحق سفيان بن عيينة . حدَّث عنه : الجماعة سوى النسائي ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو العباس السَّرَّاج ، وآخرون . قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً متقناً . قال أبو داود : كان عالماً بالرجال ، ولا يستعمل علمه . توفي سنة ٢٤٢ هـ . تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، والسير ١١/ ٣٩٨ .

(٣) هو أبو زكرياء الأموي ، مولى آل أبي معيط ، يحيى بن آدم بن سليمان : من =

= ثقات أهل الحديث ، فقيه ، واسع العلم ، من أهل الكوفة . له تصانيف ، منها كتاب « الخراج ـ وهو مطبوع » و « الفرائض » كبير ، و « الزوال » مات بفم الصلح سنة ٢٠٣ هـ . السير ٥٢٢/٩ ، والأعلام ١٣٣/٨ .

(٤) هو أبو عبد الله الكوفي ، يزيد بن عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني : روى عن أبيه ، والأعمش ، ورقبة بن معقلة ، وعبيد الله بن عمر ، وغيرهم . وعنه إسحاق بن منصور السلولي ، وأبو أحمد الزبيري ، وأبو معاوية الضرير ، وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات . قلت . ووثقه بن سفيان والدارقطني . تقريب التهذيب ص ٦٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٦/١١ .

(٥) هو أبو سلمة البصري ، محمد بن أبي حفصة ميسرة ، روى عن قتادة وأبي جمرة الضبعي ، وعمرو بن دينار والزهري وغيرهم . روى عنه الثوري ، وابن المبارك ، وإبراهيم بن طهمان ، وحماد بن زيد ، وروح بن عبادة ، وغيرهم قال الدوري عن ابن معين : ثقة ، وقال الآجري عن أبي داود : ثقة ، غير أن يحيى بن سعيد لم يكن له فيه رأي . وقال النسائي : ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات . تقريب التهذيب ص ٤٧٤ ، والتهذيب ١٢٣/٩ .

(٦) أبو جَمْرَة الضُّبَعي ، نصر بن عمران بن عصام ـ أو عاصم ـ بن واسع ، من ثقات أهل الحديث . له ذكر في الفتوح . من أهل البصرة . أقام بنيسابور ، وانتقل إلى مرو ، ودخل خراسان مع يزيد بن المهلب ، ثم أقام بسرخس . وتوفي بها سنة ١٢٨ هـ . السير ٢٤٣/٥ ، والأعلام ٢٧/٨ .

(٧) البخاري ٧٧٩/٢ و ٨٦/٨ ، وأبو داود ١٠٦٨ ، وجامع الأصول ٦٩٥/٥ ، وأوائل العسكري ١٦٩/١ ، والطبري ٣٩٤/٢ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٤ ، وابن هشام ١٨٦/٢ ، وابن خزيمة ١١٢/٣ ، وفي الوسائل ص ١٦ ، قولان في أولية أول جمعة ، وانظر الأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٧ و ٣٨ .

و (جُواثا) بالضم ، وبين الألفين ثاء مثلثة ، تمدُّ وتُقْصَر : حصنٌ لعبد القيس بالبحرين . ورواه بعضهم بالهمزة ، وهو أول موضعٍ جُمِّعَت فيه الجمعة بعد المدينة . كما في مراصد الإطلاع ٣٥٣/١ .

[باب أول آية نزلت في القتال]

٣٠ ـ حدَّثنا محمود بن محمد الواسطيّ[١] ، حدَّثنا زكريَّا بن يحيى رَحْمَويهِ[٢] ، حدَّثنا إسحاق بن يُوسف الأَزْرَقُ[٣] ، عن سُفْيَان الثَّوْرِيّ ، عن الأَعْمش ، عن مسلم البَطِين[٤] عن سَعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبَّاس ، قال :

« لَمَّا أُخْرِجَ النبيُّ ﷺ من مَكَّةَ قالَ أبو بَكْرٍ[٥] : إنَّا لِلَّهِ وَإنَّا إليهِ رَاجِعونَ ، أَخرَجُوا نبيَّهم لَيَهْلِكُنَّ ، فَنزلت هذهِ الآية ﴿ **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ، وَإِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** . . . ﴾[٦] قال : فَعَرَفْتُ أَنَّه سَيكونُ قِتالٌ ، قَالَ ابنُ عبَّاس ، وهِيَ أَوَّلُ آيةٍ نَزَلَتْ فِي القِتَالِ »[٧] .

---

(١) هو أبو عبد الله الواسطي محمود بن محمد بن مَنُّويه : الحافظ المفيد العالم ، وكان من بقايا الحفاظ ببلده ، توفي سنة ٣٠٧ هـ . تاريخ بغداد ١٣/ ٩٤ ، والسير ١٤/ ٢٤٢ .

(٢) هو زكريا بن يحيى الواسطي ، الملقب رحمويه : محدث ثقة ، روى أبيه وهشيم ، روى عنه أبو زرعة وأبو يعلى والحسن بن سفيان وغيرهم وأخرج له ابن حبان في صحيحه ، مات سنة ٢٣٥ هـ . لسان الميزان ٢/ ٤٨٤ .

(٣) أبو محمد الواسطي ، إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي المعروف بالأزرق : ورد بغداد ، وحدث بها ، وكان من الثقات المأمونين ، وأحد عباد الله الصالحين . مات سنة ٢٩٥ هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٤٩٦ .

(٤) هو مسلم بن عمران ويقال ابن أبي عمران البطين أبو عبد الله الكوفي : محدث =

= ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ١٠/١٣٤ ، والتقريب ٥٣٠ .

(٥) عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي . أول الخلفاء الراشدين كان سيداً من سادات قريش وأثريائهم . كان عالماً بالأنساب لقب في الجاهلية بعالم قريش . توفي سنة ١٣ هـ . ودفن في المدينة إلى جوار قبر النبي ﷺ . الإصابة ٤٨٠٨ ، وصفوة الصفوة ١ : ٨٨ ، والأعلام ٤/١٠٢ .

(٦) سورة الحج ٣٩ .

(٧) رواه الترمذي ٣١٧٠ ، والنسائي ٦/٢ ، وأحمد في المسند ١٨٦٥ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٢/٢٤٤ ، وحدائق الأنوار ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، ومحاضرة الأوائل ص ٣٤ ، والوسائل ص ٨٩ ، وتحفة الأحوذي ٩/١٥ ، وتيسير الوصول ١/١٥٢ ، وتفسير القرطبي ١٢/٦٨ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ٤٢ و ٥٦ و ٦٦ .

[باب أول زمرة يدخلون الجنة]

٣١ ـ حدَّثنا محمَّد بن زكريّـا الغَلابي[1] ، حـدَّثنا أبـو هَمَّام محمـد بن مُحَبَّب الـدَّلَّال[2] ، حدَّثنـا سُفيـان بن سعيـد الثَّـورِيّ عن الأَعْمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَوَّلُ زُمْرَةٍ تدخلُ الجَنَّةَ على صُورةِ القَمرِ لَيْلَةَ البدرِ ، ثُمَّ الَّذينَ يلونَهُمْ على أشـدِّ نجمٍ في السَّماءِ إضـاءةً ، ثمَّ هم بعدُ مَنـازِلُ ، ولا يبـولـونَ ، ولا يَتَغـوَّطُونَ ، ولا يَمْتَخِـطُونَ ، ولا يتفُلُونَ . أَمْشَاطُهم الـذَّهَبُ ، ومَجـامِـرُهُم الأَلُوَّةُ ، ورَشْحُهم المِسْكُ ، وخَلْقُهُمْ على خَلْقِ رجلٍ واحدٍ على صورةِ أبيهِمْ آدمَ ـ عليهِ السَّلام ـ ستُّونَ ذِرَاعاً »[3] .

---

(١) هو أبو جعفر ، محمد بن زكريا الغلابِيّ البَصْري الأخباري . عن عبد الله بن رجاء الفداني ، وأبي الوليد ، والطبقة . وعنه أبـو القاسم الـطبراني ، وطـائفة . وهـو ضعيف ؛ وقد ذكره ابنُ حبان في الثقات وقال : يُعْتَبر بحديثه إذا روى عن ثقة . وقـال ابن منـدة : تكلم فيـه . وقـال الـدارقـطني : يضَـعُ الحـديث . الميــزان ٣/٥٥٠ .

(٢) هـو أبو هَمّـام الدَّلَّال القُـرشي البَصْـري ، مُحمـدُ بنن مُحَبَّب : الإمـام الثقـة ، المحـدث ، بيَّاعُ الـرقيق . حدث عن سفيـان الثـوري ، وسعيـد بن السـائب ، وإبراهيم بن طهمان ، وإسـرائيل بن يـونس ، وعنه رجاء بن مُرَجّى ، وأحمـد بن منصور الرمادي ، وأبو مسلم الكُـجّيّ ، وآخـرون . مات سنـة ٢٢١ هـ . العبر =

= ١/٣٨٣ ، والسير ١٠/٤٤٩ .

(٣) رواه الترمذي (٢٥٣٧) ، وشرح السنة للبَغَويّ ١٥/٢١١ ـ ٢١٢ ، والبخاري ٦/٢٦٠ و٣١٨ و٣٢٠ و٣٦٢ ، ومسلم ٤/٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨٠ ، وابن ماجه (٤٣٣٣) ، والدارمي ٢/٣٣٤ ، والمشكاة ٥٦١٩ و٥٦٣٥ ، والفتن والملاحم ٢/١٠٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٣٤٤ ، والطبراني ١٠/١٩٨ ، ومجمع الزوائد ١٠/٤١١ ، والبزار ١/٢٨٥ ، والحميدي ١١٤٣ ، انظر جامع الأصول ١٠/٥٢٥ و٥٢٧ ، والسير ١٣/٣١٣ ، وكنز العمال ١٤/حديث رقم ٣٩٣٣١ ، و٣٩٢٨٠ ، و٣٩٣٧٠ و٣٩٣٠٢ ، و٣٩٣٧٣ و٣٩٢٧٩ و٣٩٣٧١ و٣٩٣٧٢ ، وتحفة الأحوذي ٧/٢٤٢ ، وفيض القدير ٣/٨٥ ، والفتح الرباني ٢٤/١٩٥ ، والأوائل لابنن أبي عاصم النبيل ٤٢ و٤٤ .

والألُوَّة : العود الذي يتبخر به .

[باب إنَّ أوَّل الآيات طلوع الشمس من مغربها]

٣٢ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا أبو حُـذَيْفة[١] ، حـدَّثنا سفيـان الثوريُّ ، عن أبي حَيَّان التَيمي[٢] ، عن أبي زُرْعَـة بن عَمْرو بن / جَـرِير[٣] ، [٧] عن عبد الله بن عُمَرَ ـ رضيَ الله عنهما ـ عن النبيُّ ﷺ قال :

« أَوَّلُ الآياتِ : طُلُوعُ الشَّمسِ من مَغْرِبِهَا ، وخُروجُ الدَّابةِ على النَّاسِ ضُحَىً ، فأيَّتُهُما كانتْ قَبْلُ كانَت الأُخرى على أَثَرِهَا قَرِيباً »[٤] .

---

(١) أبو حذيفة ، موسى بن مسعود النَهديُّ البصـري ، المحدث الحـافظ الصدوق ، ولـد في حدود الثـلاثين ومئة ، محـدث تابعي ثقـة ، وكان معلمـاً . توفي سنـة ٢٢٠ هـ . السيد ١٠/١٣٧ .

(٢) أبو حيان التيمي الكوفي العابد ، يحيـى بن سعيد بن حيان ، من تَيْم الربـاب : محدث صدوقٌ ثقةٌ ، ذكره ابن حبـان في الثقات ، وكـان من العبَّاد المتهجـدين توفي سنة ١٤٥ هـ . تهذيب التهذيب ١١/١٣٤ .

(٣) أبـو زُرْعة بن عمـرو بن جريـر بن عبد الله البجلي الكـوفي ، من ثقات التـابعين وعلمائهم ، اسمُه كنيتهُ على الأشهر ، وقيل : اسمه هَرِم ، وقيل : اسمـه عمرو كأبيه ، وذلك لأن أباه مات في حياة جدِّه ، فسُمي أبو زُرعة باسمه . قيل : إنـه رأى علياً ، وحدَّث عن جدِّه ، وأبي هريـرة ، وعبد الله بن عمـرو ، وخَرَشَـة بن الحُرِّ ، وطائفة . وكان ثقة ، نبيلاً ، شريفاً ، كثير العلم ، وَفَدَ مع جدِّه جرير على معاوية . طبقات ابن سعد ٦/٢٩٧ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٩٩ ، والسير ٥/٨ . =

(٤) وهو في أمارات الساعة ، وخروج الدجال ومكثه في الأرض . . والحديث رواه أبو داود ٤٣١٠ ، ومسلم ٤/٢٢٦٠ ، وابن الأثير في جامع الأصول ١٠/٤١٣ ، وأحمد في المسند ٢/١٦٤ ، وابن ماجه ٢/١٣٥٢ ، والسلمي في عقد الدرر ٣١٣ ، والخطيب في المشكاة ٥٤٦٦ ، وابن كثير في الفتن ١/١٩٥ ، وتذكرة القرطبي ٧٤٢ ، ٧٦٤ ، والوسائل ١٥٣ ، ومجمع الزوائد ٨/٩ ، والطبراني ٨/٣١٥ ، وكنز العمال ١٤/حديث رقم ٣٨٦٤٠ ، و ٣٨٨٩٦ ، وفيض القدير ٣/٨١ والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ٤٤ ـ ٤٥ .

[باب أول من قُطِعَ في الإسلام]

٣٣ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَريّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن سُفيان الثَّوريّ ، عن يحيى بن عبد الله التَّيمِيّ[١] ، عن أبي ماجد الحَنفيّ[٢] ، عن عبد الله بن مَسْعود ـ رضي الله عنه ـ قال :

« إنَّ أوَّلَ رجلٍ من المسلمينَ قُطِعَ في الإسلامِ رجلٌ من الأنصارِ ، فقيلَ : يا رسولَ الله هذا سرقَ ، فكأنَّما سُفَّ في وجهِ رسولِ الله الرَّمادُ . فقالَ بعضُهم : يا رسولَ اللَّهِ سُفَّ عليكَ ، فقالَ : **وما يَمنعُني ، وأنتمْ أعوانُ الشيطانِ على أخيكمْ** ، ثمَّ قالَ : **إنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ يحبُّ العفوَ ، فلا ينبغي لوالٍ أنْ يُؤْتَى بحدٍّ إلَّا أقامَهُ** . ثمَّ قرأ [٣]﴿ **وَلْيَعْفُوا ولْيَصْفَحُوا ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾[٤] » .

---

(١) أبو الحارث الكوفي يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال المجبِّر التيمي البكري مولاهم . كان يجبر الأعضاء ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس به بأس ، وعن يحيى بن معين : ضعيف الحديث ، وقال مرة : ضعيف . وقال ابن المديني : معروف ، تهذيب التهذيب ١١/٢٣٨ ، والتقريب ٥٩٢ .

(٢) هو أبو ماجد ، ويقال أبو ماجدة الحنفي العجلي الكوفي . اسمه عائذ بن نضلة . روى عن ابن مسعود في السير بالجنازة . وعنه : أيوب ، ويحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر . قال النسائي : منكر الحديث ، وقال أحمد بن حنبل ، أبو ماجد : مجهول . تقريب التهذيب ص ٦٧٠ ، تهذيب التهذيب ١٢/٢١٦ .

=

(٣) تفسير القرطبي ٦/١٦٠ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ٣٦ ، والمعارف ٥٥٢ ، ٥٥٦ . وفيه : أن الرجل الذي قطع ، هو : عمرو بن سمرة ، أخو / عبد الرحمن بن سمرة ، وينظر عنه المعارف ٣٠٤ ، والإصابة ٦/٢٨٤ ، وابن معين ٣٤٩ ، ومسند أحمد ٥/٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٧١ ، وغاية الوسائل (الورقة / ١٨٨) ، والمحبر ٣٢٨ ، والمنمّق ٤٢٠ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ٧٠ .

(٤) سورة النور ٢٢ .

[باب أول ما سُمِعَ من رسول الله ﷺ حين قدم المدينة]

٣٤ ـ حدَّثنا بِشْر بن موسى[١] ، حدَّثنا هَوْذَة بن خليفة البَكْراوِيّ[٢] ، حدَّثنا عَوْف الأَعرابيّ[٣] عن زُرارة بن أوفى[٤] ، عن عبد الله بن سَلَام[٥] ـ رضي الله عنه ـ قال :

« لَمَّا قَدِمَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَه ، فكنتُ فيمَنْ خرجَ ، فكانَ أَوَّلُ ما سَمِعْتُهُ يَقُولُ : **أَطْعِمُوا الطَّعامَ ، وأَفْشُوا السَّلامَ ، وصِلُوا الأَرحامَ ، وصَلُّوا بِاللَّيلِ ، والنَّاسُ نِيامٌ ؛ تدخُلُوا الجنَّةَ بسلامٍ** »[٦] .

---

(١) هو أبو علي الأسدي البغدادي ، بِشْر بن موسى بن صالح بن شَيخ بن عَمِيْرة : الإمام ، الحافظ ، الثِّقَة ، المعَمّر ، وكان ثقةً ، أميناً ، عاقلاً ، ركيناً ، وهو من بيت حشمة وأصالة . توفي في سنة ٢٨٨ هـ . تاريخ بغداد ٨٦/٧ ، والسير ٣٥٢/١٣ .

(٢) هو أبو الأشهب ، هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع الثقفي البكراوي البصري الأصم ، نزيل بغداد . الإمام المحدث . توفي سنة ٢١٥ هـ . السير ١٢١/١٠ .

(٣) هو أبو سهل البصري ، عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري المعروف بالأعرابي : محدّث ، صدوق ثقة ، صالح الحديث ، وكان يقال له : عوف الصدوق ، وكان كثير الحديث ، كما كان يتشيع ، توفي في سنة ١٤٦ هـ . تهذيب التهذيب ١٦٦/٨ ، والتقريب ٤٣٣ .

=

(٤) زُرارة بن أَوْفَى البصري قاضي البصرة من كبار علمائها وصلحائها . سمع عمران بن حُصين وابن عباس وأبا هُريرة . ثبت أنه قرأ في صلاة الصبح فلما تلا : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ، خرّ ميتاً وتوفي سنة ٩٣ هـ . حلية الأولياء ٢/٢٥٨ ، والوافي بالوفيات ١٤/١٩٢ .

(٥) هو أبو يوسف الإسرائيلي ، عبد الله بن سلام بن الحارث : صحابي ، قيل إنه من نسل يوسف بن يعقوب . أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة ، وكان اسمه « الحصين » فسماه رسول الله ﷺ عبد الله . وشهد مع عمر فتح بيت المقدس والجابية . ولما كانت الفتنة بين عليّ ومعاوية ، اتخذ سيفاً من خشب ، واعتزلها . وأقام بالمدينة إلى أن مات سنة ٤٣ هـ . السير ٢/٤١٣ ، والأعلام ٤/٩٠ .

وفي حاشية الأصل ما نصه « هو بن الحارث كان اسمه حصيناً » .

(٦) رواه الترمذي رقم ٢٤٨٧ ، في صفة القيامة ، والحديث إسناده صحيح ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه أيضاً ابن ماجه ١٣٣٤ و ٣٢٥١ ، وأحمد في المسند ٥/٤٥١ ، و الدارمي ١/٣٤٠ ، والذهبي في السير ٢/٤١٤ ، والخطيب في المشكاة ٥٦٩٦ ، وبعضه في ١٩٠٧ ، وينظر جامع الأصول ٩/٥٥١ ، والصحيحة ٢/١٠٩ ، (٥٦٩) ، وصحيح الترغيب والترهيب ١/٢٥٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، وابن سعد ١/٢٣٥ ، وكنز العمال ٩/ حديث رقم ٢٥٨٤٢ ، و ١٥/٤٣١٨٦ ، وجامع الأصول ٩/٥٥١ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٤٩ ، وتحفة الأحوذي ٧/١٨٧ ، وأوائل العسكري ص ٩٣ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١٥ .

وصححه الحاكم ٣/١٣ ، ووافقه الذهبي ، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الحاكم ٤/١٢٩ .

وقوله : « انجفل الناس عنه » : أي : ذهبوا مسرعين نحوه .

[باب أول من جَدَّرَ الكعبة بعد كلاب بن مرة]

٣٥ ـ حدَّثنا أبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيّ[١] ، حدَّثنا أبو اليَمَانِ الحَكم بن نَافع[٢] ، حدَّثنا إسماعيل بن عياش[٣] ، عن عبد العزيز بن عبيد الله[٤] ، عن عبد الله بن يزيد[٥] مولى المُنْبعِث[٦] ، عن أبي سعيد الخُدَرِيّ[٧] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« قُصَيّ[٨] أَوَّلُ مَنْ جَدَّرَ الكَعْبَةَ بعدَ كِلابِ بنِ مُرَّةَ »[٩] .

---

(١) أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري : من أئمّة زمانه في الحديث ورجاله ، من أهل دمشق . وفاته بها سنة ٢٨٠ هـ . الأعلام ٣/ ٣٢٠ .

(٢) هو أبو اليمان البهراني الحمصي ، الحكم بن نافع : محدث راوية من شيوخ البخاري وابن حنبل . مولده في حمص توفي سنة ٢٢٢ هـ . الأعلام ٢/ ٢٦٧ .

(٣) هو أبو عتبة إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسيّ : عالم الشام ومحدثها في عصره ، من أهل حمص ، رحل إلى العراق ، وولاه المنصور خزانة الكسوة . وكان مُحْتَشِماً نبيلاً جواداً ، توفي سنة ١٨٢ هـ . السير ٨/ ٢٧٧ ، و الأعلام ١/ ٣٢٠ .

(٤) هو عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي : ضعيف منكر الحديث وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . الضعفاء الكبير ٣/ ٢١ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٤٨ .

(٥) هو عبد الله بن يزيد مولى المنبعث مدني : روى عن أبيه وعن زيد بن خالد =

= الجهني وصالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عون وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٨١/٦ ، والتقريب ٣٢٩ .

(٦) هو المنبعث . كان اسمه المضطجع ، فسماه النبي ﷺ منبعثاً أسلم لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف أسد الغابة ٢٦٢/٥ .

(٧) هو أبو سعيد ، سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي : صحابي من ملازمي النبي ﷺ وروي عنه الحديث كثيراً غزا اثنتي عشرة غزوة ، وله ١١٧٠ حديثاً ، توفي في المدينة سنة ٧٤ هـ . السير ١٦٨/٣ ، والأعلام ٨٧/٣ .

(٨) قصي بن كلاب بن مرّة : سيد قريش في عصره ، كان موصوفاً بالدهاء . ولي الكعبة ، فهدمها وجدَّد بنيانها ، فحاربته القبائل ، وجمع قومه من الشعاب وأسكنهم مكة ليقوى بهم . وهو الجد الخامس للنبي ﷺ . الأعلام ١٩٨/٥ .

(٩) الأزرقي ١٠٣/١ ، و١٠٩/٢ ، وجمهرة أنساب العرب ١٤ ، والمجد ٣ ـ ٧ ، ونسب قريش للزبير بن بكار ٦١ ، والقرى ٣٣٧ ، والعقد الثمين ٤٧/١ ، وتاريخ الكعبة ١٣ ، ومكة والمدينة لأحمد شريف ٩٥ ، وإعلام العلماء ٣٧ ـ ٤٧ ، وأنساب البلاذري ٤٧/١ ـ ٥٨ ، والروض الأنف ٨٧/١ ، وجمهرة ابن الكلبي (ورقة / ٦٠ ـ ١) ، وتاريخ عمارة المسجد الحرام ٦ ، و محاضرة الأوائل ٤٤ ، ونسب قريش لمصعب الزبيري ١٤ ، وابن سعد ٦٦/١ ، وغاية الوسائل (الورقة / ٧٢) ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٤٥ ـ ٤٦ . وجدّر الكعبة : بنى لها جداراً .

[باب أول من يدخل النار من هذه الأمة]

٣٦ ـ حدَّثنا أحمد بن مُطَير الرَّمْليّ القاضي[١] ، حدَّثنا محمَّد بن [أبي] السَّرِيّ العَسْقَلَانِيّ[٢] ، حدَّثنا ضَمْـرَة بن ربيعة[٣] ، عن ابن شَـوْذَب[٤] ، عن أبي المُهَزَّم[٥] ، عن أبي هُريرة ، قال :

« أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ من هذِهِ الأُمَّةِ السَّوَّاطُونَ »[٦] .

---

(١) في المعجم الصغير ١/١٥ ، روي عنه ، ولم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من المراجع .

(٢) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم ، العسقلاني ، المعروف بابن أبي السَّدِيّ ، صدوقٌ ، له أوهـامٌ كثيرة ، أسنـد عن الفضيل بن عيـاض ، وغيرهم . وأخرج عنه أبو داود في سننه وغيره ، اتفقوا على صدقه وثقته . توفي سنة ٢٣٨ هـ . الوافي ٤/٣٨٤ ، تقريب التهذيب ص ٥٠٤ .

(٣) أبـو عبـد الله الـرملي ، ضمْـرة بن ربيعـة ، الإمـام الحـافظ القُـدْوَة ، محـدث فلسطين ، وكان ثقةً مأموناً خيِّراً ، توفي سنة ٢٠٢ هـ . السير ٩/٣٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٤/١٦٠ .

(٤) أبـو عبـد الـرحمن ، عبـد الله بن شَـوْذَب ، البلخي ، ثم البصـري ، الإمـام ، العالم ، نزيل بيت المقدس ، وثّقه أحمد بن حنبل وغيره ، قال ابن عساكر : هو خراساني ، سكن البصرة ، ثم انتقل إلى الشام ، فسكن بيت المقدس . تـوفي سنة ١٥٦ هـ . تهذيب التهذيب ٥/٢٥٥ ، والسير ٧/٩٢ .

(٥) أبـو المهزم التميمي البصـري . اسمـه يـزيد ، وقيـل عبد الـرحمن بن سفيان ، =

= محدث ليس بثقةٍ ، وليس هو بحجة في السنن ، وكان ضعيف الحديث ، يروي المناكير : تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٤٩ ، والتقريب ٦٧٦ .

(٦) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة ، ومسند الإمام أحمد ٢/ ٤٤٠ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٦٣ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١٠٨ .

وقد أخرج الإمام أحمد ومسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مميلات ، مائلات ، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا** » . ومعنى كاسيات عاريات : أي تستر بعض بدنها وتكشف بعضاً إظهاراً لجمالها ونحوه ، وقيل معناه : تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها . ومائلات : متبخترات ، وقيل : المشية المائلة وهي مشية البغايا ، والبختى : الإبل الخراسانية ، ومعناه : يُكبِّرنَها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها .

والسوَّاطون : هم الشُرَط الذين معهم السياط يضربون بها الناس .

[باب أول من يكسى حلة من النار]

٣٧ ـ حدَّثنا عليّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا حَجّاج بن المِنْهال ، حدَّثنا حَمَّاد بن سَلمة ، عن عليّ بن زيد بن جُدْعَان ، عن النبيّ ﷺ ، قال :

« **أَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ حُلَّةً من النَّارِ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ** »[1] .

---

(١) تلقيح فهوم الأثر ٤٦٨ ، وحلية الأولياء ٦/٢٥٦ ، ومسند أحمد ٣/١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٤٩ ، وكنز العمال ٢/حديث رقم ٣٠١٨ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ص ١٥٢ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٦٢ ، ومجمع الزوائد ١٠/٣٩٢ .

[باب أول من يرد على النبي حوضه]

[٨] ٣٨ ـ / حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح الوُحَاظِيّ ، حدَّثنا نُعَيم بن حَمَّاد المَرْوَزيّ[١] ، حدَّثنا محمَّد بن فُضَيْل عن السَّرِي بن إسماعيل[٢] ، عن الشَّعْبي[٣] ، عن سُفْيَان بن اللَّيْل[٤] ، عن الحَسَن بن عليّ بن أبي طالب[٥] ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

« أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ أَحَبَّنِي مِنْ أُمَّتِي »[٦] .

---

(١) هو أبو عبد الله الخزاعي المروزي الغرضي الأعور ، ابن الحارث بن همّام بن سلمة بن مالك ، الإمام العلاّمة الحافظ صاحب التصانيف : نُعَيْم ، ثقة صدوق ، رجل صدقٍ من كبار أوعية العلم ، توفي سنة ٢٢٨ هـ . سجيناً في سامراء . السير ١٠/٥٩٥ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٧ .

(٢) هو السري بن إسماعيل الهمذاني الكوفي ابن عم الشعبي : ضعيف متروك الحديث وليس بثقة .

(٣) الشعبي : عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار ، راوية من التابعين ، يضرب المثل بحفظه ، ولد ونشأ ومات بالكوفة ، كان نَدِيْماً لعبد الملك بن مروان ، وكان رسوله إلى ملك الروم . وهو من الرواة الثقات . مات سنة ١٠٣ هـ . الأعلام ٣/٢٥١ .

(٤) هو سفيان بن الليل الكوفي : مجهول ، له أخبار منكرة ، كان ممن يغلو في الرفض ، ولا يصح حديثه . الضعفاء الكبير ٢/١٧٥ ، واللسان ٣/٥٤ ، ولسان الميزان ٢/١٧١ .

(٥) هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي : خامس الخلفاء الراشذين وآخرهم ثاني الأئمة الاثني عشر عند الإمامية ، ولد بالمدينة المنورة ، كان عَالِماً حليماً محباً للخير ، فصيحاً ، توفي سنة ٥٠ هـ . تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥ ، و الأعلام ٢/ ١٩٩ .

(٦) رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ٢/ ٣٤٨ ، وكنز العمال ١٢/ حديث رقم ٣٤١٧٨ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٨٠ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١١ .

[باب أوَّل من يرد الحوض بعد هذه الطبقة]

٣٩ ـ حدَّثنا أحمد بن خُلَيْد ، حدَّثنا أبو تَوْبة الربيعُ بن نافع[1] ، حدَّثنا محمَّد بن مُهَاجِر[2] ، عن العبَّاس بن سالم[3] ، عن أبي سَلَّامٍ الحَبَشِيِّ[4]، عن ثَوْبَان[5] ، مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : [6]« **حَوْضِي ما بينَ عَدَنَ إلى عُمَانَ البَلْقَاءِ[7] ، أَحْلَى مِنَ العَسَلِ ، وأَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ ، وأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ أَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ . مَنْ شَرِبَ مِنهُ شَرْبَةً ، لَمْ يَظْمَأْ بعدَهَا أَبَداً . أَوَّلُ النَّاسِ يَرِدُ عليهِ فقراءُ المُهاجِرينَ ، الشُّعْثُ رُؤوسَاً ، الدُّنْسُ ثياباً[8] ، الذينَ لا ينكحونَ المُتَنَعِّماتِ ، ولا تُفْتَحُ لهمُ السُّدُدُ[9]** » .

---

(١) هو أبو تَوْبة الرَّبيع بن نافع الحَلبي ، نزيل ، طَرَسوس : الإمامُ الثِّقةُ الحافِظُ ، كان محدثاً حجة ثقة ، توفي في سنة ٢٤١ هـ . السير ١٠/٦٥٣ .

(٢) محمد بن مهاجر بن أبي مسلم دينار الأنصاري الشامي أخو عمرو بن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأشهلية . وهو محدّث ثقة صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ١٧٠ هـ . تهذيب التهذيب ٩/٤٧٧ ، والتقريب ٥٠٩ .

(٣) هو العباس بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوابة بن الأخنس بن مالك بن النعمان بن امرىء القيس اللخمي الدمشقي : محدث شامي ثقةٌ .
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عُبَادَةَ بن أوفى ـ عَبد اللّهِ بن ثُوبَ) ٧٩ .

(٤) هو أبو سلَّام الحبشي ، وهو مَمْطُور الحَبَشيّ ، ثم الدِّمَشْقي ، الأسود الأعرج ، وقيل : إنما قيل له الحبشي نسبةً إلى حيٍّ من حِمْيرَ ، فالله أعلم . من جِلَّة=

= العلماء بالشام ، وعُمِّرَ دهراً ، ووثقه أحمد العجلي وغيره ، توفي سنة نيف ومئة . السير ٤/٣٥٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٩٦ .

(٥) هو أبو عبد الله ، ثوبان بن يجدد : مولى رسول الله ﷺ أصله من أهل السراة (بين مكة واليمن) اشتراه النبي ﷺ ثم أعتقه ، فلم يزل يخدمه إلى أن مات ، فخرج ثوبان إلى الشام فنزل الرملة (في فلسطين) ثم انتقل إلى حمص فابتنى فيها داراً ، وتوفي بها سنة ٥٤ هـ . حلية الأولياء ١/١٨٠ ، والأعلام ٢/١٠٢ .

(٦) رواه ابن أبي عاصم النبيل في كتاب السنة ٢/٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٤٧ ، والأحاديث الصحيحة (١٠٨٢) ، والشريعة لأبي بكر الآجري ٣٥٣ ، ومشكاة المصابيح (٥٥٩٢) وفيه : « . . . وأول الناس وروداً فقراء المهاجرين»، ومسند أحمد ٥/٢٧٥ ، والترمذي ٧/١٥٤ ، وابن ماجه ٢/١٤٣٨ ، والحاكم في المستدرك ٤/١٨٤ ، ومسند عمر بن عبد العزيز ١٣٨ ، (٦٧) ، وتذكرة القرطبي ٣٦٦ ، والفتن والملاحم ١/٣٤٣ ، و٢/٢١٦ ، وجامع الأصول ١٠/٤٦٥ ، وكنز العمال ١٤/ حديث رقم ٣٩١٤٥ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ١٥١ ، والسير ٤/٤٥٦ ، ومجمع الزوائد ١٠/٢٦٠ ، وتحفة الأحوذي ٧/١٢٥ ، ١٢٦ ، وقال : وأخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه ، وانظر أيضاً الأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٨١ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١١ .

(٧) عُمان البلقاء : سميت بذلك لقربها من البلقاء ، والبلقاء بلدة معروفة بفلسطين .

(٨) الدنس ثياباً : ثيابهم عليها لطخ الوسخ .

(٩) السدد : جمع سُدَّة وهي باب الدار ، والمراد أن أصحاب الشأن والجاه في الدنيا لا يسمحون لهم بالدخول عليهم لفقرهم واتساخ ثيابهم وأجسادهم ورداءة هيئتهم .

[باب أول من قال : أمَّا بعد]

٤٠ ـ حدَّثنا جعفرُ بنُ سُليمانَ النَّوْفَلِيّ المدَنيّ ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزَاميّ[١] ، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي ثابت[٢] ، عن عبدِ الرَّحمن بن أبي الزِّناد[٣] ، عن أبيهِ[٤] ، عن بِلالِ بنِ أبي بُرْدَة[٥] ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ ، قال :

« أَوَّلُ مَنْ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ : داودُ النبيُّ عليهِ السَّلامُ . وهو فَصْلُ الخِطَابِ »[٦] .

---

(١) أبو إسحاق المدني ، إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصيّ بن كلاب . القرشي ، الأسديُّ ، الحِزاميُّ ، محدثٌ صدوقٌ ثقةٌ توفي بالمدينة المنورة سنة ٢٣٦ هـ . تهذيب الكمال ٢/٢٠٧ .

(٢) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيّ المدني الأعرج المعروف بابن أبي ثابت . قال عنه البخاري : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، وقال عنه النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث جداً . توفي سنة ١٩٧ هـ . تهذيب التهذيب ٦/٣٥٠ ، والتقريب ٣٥٨٠ .

(٣) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي ، بالولاء ، المدني : من حفاظ الحديث . كان نبيلاً في عمله . ولي خراج المدينة ، وزار =

= بغداد ، فتوفي فيها سنة ١٧٤ هـ . الأعلام ٣١٢/٣ .

(٤) أبـو الزنـاد عبد الله بن ذكـوان القرشي المـدني : محدث ، من كبـارهم . قـال الليث : رأيت أبـا الزنـاد وخلفه ثـلاث مئة تـابع ، من طـالب فقـه وعلم وشعـر وتَصَوُّق . وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين في الحديث . وكـان يغضب إذا قيل له : « أبو الزناد » ويكتني بأبي عبد الرحمن . قال مصعب الـزبيري : كـان فقيه أهل المدينـة ، وكان صـاحب كتابـة وحساب ، وفـد على هشام بحسـاب ديوان المدينة . وكان ثقة في الحديث عالماً بالعربية فصيحاً ؛ توفي فجأة بالمدينة سنة ١٣١ هـ . تهذيب ابن عساكر ٣٨٢/٧ ، والأعلام ٨٥/٤ .

(٥) بلال بن أبي بردة عامر بن أبي مـوسى الأشعري : أميـر البصرة وقـاضيها . كـان راويـة فصيحاً أديبـاً . ولاَّه خالـد القسـري سنـة ١٠٩ هـ . فـأقـام إلى أن قـدم يوسف بن عمر الثقفي (سنة ١٢٥ هـ) فعزله وحبسه فمات سجيناً سنة ١٢٦ هـ . كان ثقة في الحديث ، ولم تحمد سيرته في القضاء . وكان يقول : إن الرجلين ليختصمان إليَّ ، فأجد أحدهما أخف على قلبي ، فأقضي له ، وهو ممدوح ذي الرمة الشاعر . تهذيب التهذيب ٥٠٠/١ ، والأعلام ٧٢/٢ .

(٦) تلقيـح فهوم الأثـر ٤٦٣ ، والمحاضـرة ٩٤ ، وكشف الخفاء ٢٢٣/١ ، (وفيـه تفصيل وجوه أولية قائلها) ، وكنز العمال ١٠/ حديث رقم ٢٩٢٩٢ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ٣٤ ، ولطائف المعارف ص ٨ ، وتفسير القـرطبي ١٦٤/٥ ، وأوائل العسكري ص ٥٣ ، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٨٣ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١٢٢ .

[باب أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم]

٤١ ـ حـدَّثنا عَمْـرُو بن أبي طاهـرِ بنِ السَّرْح ، حـدَّثنا أبي[١] ، حـدَّثنـا موسى بنُ عبدِ الرَّحمنِ الصَّنْعَانيّ[٢] ، عن ابن جُرَيْج[٣] ، عن عَطاء ، عن ابن عباس ، قال :

« أوَّلُ مَنْ كتبَ بسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ سُليمانُ عليهِ السَّلاَمُ »[٤] .

---

(١) هو أبو الطاهر ، أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي بالولاء : من حفـاظ الحديث ، من أهـل مصر ، تـوفي سنة ٢٥٠ هـ . السيـر ١٢/٦٢ ، والأعلام ١/١٨٩ .

(٢) هو موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني : معروف ، وليس بثقة ، ابن حبان قال فيه : دجال ، وهو منكر الحدِيْث . وهو يروي الأحاديث البواطيل . الميزان ٤/٢١١ .

(٣) هو أبو الوليد وأبو خالـد ، عبد الملك بن عبـد العزيـز بن جريـج : فقيه الحـرم المـكّيّ ، كان إمام أهل الحجاز في عصـره ، من موالي قـريش ، مكيُّ المولـد والوفاة ، توفي سنة ١٥٠ هـ . السير ٦/٣٢٥ ، والأعلام ٤/١٦٠ .

(٤) سير أعلام النبـلاء ١/٢٦٠ ، والأوائل لأبي بكـر الحنبلي ٩٣ ، وصبح الأعشى ١/٤٢٢ .

٤٢ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيز ، حدَّثنا أبو عُبَيْد القاسمُ بنُ سَلَّام[1] ، حدَّثنا حجَّاج بن محمد[2] ، عن ابن جُرَيْج ، قال :

« مَا زادَ سليمانُ بنُ داودَ عليهِ السَّلامُ في كتابهِ على ما قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ أَنْ لاَ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾[3][4] .

---

(١) هو أبو عُبيد الهروي الأَزْدِيّ الخزاعي ، بالولاء ، الخراساني البغدادي ، القاسم بن سلَّام : من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه . من أهل هراة . ولد وتعلم بها . وكان مؤدباً . من كتبه « الغريب المصنف ـ وهو مطبوع » مجلدان ، في غريب الحديث ، و « الطهور ـ وهو مخطوط » في الحديث ، و « الأجناس من كلام العرب ـ وهو مخطوط » و « أدب القاضي » و « فضائل القرآن ـ وهو مخطوط » و « الأمثال ـ وهو مطبوع » وغيرها من الكتب . حجَّ ، فتوفي بمكة سنة ٢٢٤ هـ . الأعلام ٥/١٧٦ .

(٢) هو أبو محمد الأعْوَر مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور ، حجَّاج بن محمد المِصِّيصيُّ ، ترمذي الأصل ، سكن بغداد ثم تَحَوَّل إلى المِصِّيصَة ، ورابط بها ، ورحل الناسُ إليه . ذكره ابن حنبل ، فقال : ما كان أضبطه ، وأصحَّ حديثه ، وأشدَّ تعاهُده للحروف ، ورفع أمره جداً ، وقال : كان صاحب عربيةٍ . وقال يحيى بن معين : كان أثبتَ أصحاب ابن جريج . مات =

= ببغداد سنة ٢٠٦ هـ . تاريخ بغداد ٢٣٦/٨ ، والسير ٤٤٧/٩ .

(٣) سورة النمل ٣٠ .

(٤) فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٥٢/أ ، وأوائل العسكري ص ٨٠ ، وتفسير القرطبي ٩٢/١ .

[باب أول ما كان يلقي جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ إذا نزل الوحي « بسم الله الرحمن الرحيم »]

٤٣ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنِ هاشم البَغَـوِيّ(١) ، حدَّثنـا سعيدُ بنُ زنبـور(٢) ، حـدَّثنا عبـدُ المَجيد بنُ عبـد العـزيـز بن أبي رَوَّاد(٣) ، عن ابنِ جُـرَيْـج ، عن عَمْرِو بن دِينار(٤) ، عن سَعيد بن جُبَير ، عن عبد الله بن عبَّاس ، قال :

« كانَ جبريلُ عليهِ السَّلامُ إذا جاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ بالقـرآنِ ، أولُ ما يُلْقي عليـهِ « بسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الـرَّحيمِ » . فإذا قـالَ جبريـلُ عليهِ السَّـلامُ : « بسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ » الثانيةَ . عَلِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّه قَدْ خَتَمَ السُّورةَ وافتتحَ الأُخرى »(٥) .

---

(١) هو إبراهيم بن هاشم بن الحسن البغوي ، وثقـة الدارقـطني ، وتوفي رحمـه الله تعالى سنة ٢٩٧ هـ . تاريخ بغداد ٦/٢٠٣ ، والوافي بالوفيات ٦/١٥٦ .

(٢) هو سعد بن زنبور . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن هشيم . وعنه أحمـد بن علي الأبَّار . قـال عبـد الخـالق : سـألت ابن معين عنـه فقـال : ذاك المسكين ، وثقة ، وما أراه يكذب . وذكره ابن شـاهين في الثقات . تـوفي سنة ٢٣٢ هـ . ميزان الاعتدال ٢/١٢٠ ، ولسان الميزان ٣/١٥ .

(٣) هو أبو عبد المجيد المكّي ، عبد المجيد ، ابن الإمام عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، العالم القُدوة الحافظ الصادق ، شيخ الحرم ، مولى المهلب بن أبي صُفرة . كان من المُرجئة ، ومع هذا وثَّقه أحمد ويحيـى بن معين . وقال أحمد : كان فيه غلوٌّ في الإرْجاء ، يقول : هؤلاء الشُّكَّاك ، يريـدُ قول العلمـاء : « أنا مؤمن إن شـاء =

الله » . توفي سنة ٢٠٦ هـ . الجرح والتعديل ٦/ ٦٤ ، والسير ٩/ ٤٣٤ .

(٤) هو أبو محمد الأثرم ، عمرو بن دينار الجمحي بالولاء : فقيه ، كان مفتي أهل مكة . فارسي الأصل ، من الأبناء ، قال شعبة : ما رأيت أثبت في الحديث منه . وقال النسائي ، ثقة ثبت . واتهمه أهل المدينة بالتشيّع والتحامل على ابن الزبير ، ونفي الذهبي ذلك . مولده بصنعاء ، ووفاته بمكة سنة ١٢٦ هـ . تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠ ، والأعلام ٥/٧٧ .

(٥) جامع الأصول ١١/ ٢٩٠ ، وكنز العمال ٧/ ١٥١ ، حديث رقم ١٨٤٦٨ ، ومجمع الزوائد ٢/ ١٠٩ ، وسراج القارىء المبتدىء ص ٢٨ ، وأخرجه أيضاً أبو داود رقم ٧٨٨ ، في الصلاة ، باب من جهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وإسناده صحيح ، وانظر الأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١٥ .

[باب أول ما أنزل من التوراة « بسم الله الرحمن الرحيم »] [٩]

٤٤ ـ حدَّثنا يحيى بن عُثمان بن صالح المصريُّ ، حدَّثنا أبو الأَسْود النَّضِر بن عبد الجبَّار[١] ، حدَّثنا ابن لَهِيْعَة ، عن يزيدَ بن أبي حَبِيب[٢] ، عن أبي الخير مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنيّ[٣] ، عن كَعْب الأَحْبَارِ[٤] ـ رحمهُ اللَّهُ ـ قال :

« أوَّلُ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ من التَّوْرَاةِ : بسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ﴿ **قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ** . . ﴾[٥] الآيات[٦] .

---

(١) هو أبو الأسود المُرادي مولاهم البَصريُّ الكاتِبُ الشُّروطي ، النَّضِر بن عَبد الجَبّار بن نَضير ، الإمامُ القُدوة العابدُ الحافِظ ، كاتِبُ الحُكم لقاضي مِصر لهَيعة بن عيسى بن لهيعة . قال يحيى بن معين : شيخ صدْق ، كان راوية ابن لهيعة . وقال أبو حاتم : شيخٌ صدوقٌ عابدٌ . شبهته القَعْنَبِيّ ، وقال النسائي : ليس به بأس . توفي سنة ٢١٩ هـ . العبر ١/٣٧٨ ، والسير ١٠/٥٦٧ .

(٢) هو أبو رجاء الأزدي ، مولاهم المصري ، يزيد بن أبي حبيب : الإمام الحجة ، مفتي الديار المصرية : قيل كان أبوه سُويد مولى امرأة لبني حسل ، وأمه مولاة لتُجيب . وهو من صغار التابعين ، ومن جِلَّة العلماء العاملين ، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى أسود . قال الليث بن سعد : يزيد بن أبي حبيب سيدُنا وعالمُنا . وقال محمد بن سعد : يزيدُ بن حبيب ، مولى لبني عامر بن لؤي ، من قريش ، وكان ثقة كثير الحديث . مات سنة ١٢٨ هـ . تذكرة الحفاظ ١/١٢٨ ـ ١٢٩ ، والسير ٦/٣١ .

(٣) هو أبو الخير الحميري اليزني ، مرثد بن عبد الله : مفتي أهل مصر . من الطبقة الثالثة من التابعين . من ثقات أهل الحديث . كان أمير مصر عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا . نسبته إلى « ذي يزن » وهو بطن من حمير . توفي سنة ٩٠ هـ . اللُّباب ٣/٣٠٨ ، والأعلام ٧/٢٠١ .

(٤) هو أبو إسحاق الحميري ، كعب بن ماتع بن ذي هجن : تابعي . كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن ، كان يلقب بـ (كعب الأَحْبار) ، أسلم في زمن أبي بكر ، وقدم المدينة في دولة عمر ، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة ، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة ، وخرج إلى الشام ، فسكن حمص وتوفي فيها سنة ٣٢ هـ . حلية الأولياء ٥/٣٦٤ ، والأعلام ٥/٢٢٨ .

(٥) سورة الأنعام ١٥١ .

(٦) فضائل القرآن لابن الضريس ٩٤ ـ ٩٥ ، والدر المنثور ٣/٥٤ ، والقرطبي ٦/٣٨٢ ، وسنن الدارمي ٢/٤٥٣ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١٢١ .

[باب أول من شاب]

٤٥ ـ حدَّثنا هاشمُ بن مَرْثَد الطَّبَرانِيّ[١] ، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيلَ بن عَيَّاش[٢] :

« أَوَّلُ مَنْ شَابَ إبراهيمُ عليهِ السَّلامُ : أَصْبَحَ أَشْمَطَ فقالَ : يا رَبِّ ما هذا ؟ قالَ : وَقَارٌ . قال : اللَّهُمَّ زِدْنِي وَقاراً »[٣] .

---

(١) هو أبو سعيد الطبراني الطيالسي ، هاشم بن مرشد ، مولى بني العباس ، سمع : آدم بن أبي إياس ، ويحيى بن معين ، وعنه : ابنه سعيد ، ويحيى بن زكريا النيسابوري ، وسليمان الطبراني ، وهو من كبار شيوخه ، سمع منه بطبرية في سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين . قال ابن حبان : ليس بشيء . توفي في شوال سنة ٢٧٨ هـ . العبر ١/ ٦٢ ، السير ١٣/ ٢٧٠ .

(٢) محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي ، روي عن أبيه ، وعنه أبو زرعة الرازي ، ومحمد بن عوف الطائي ، وأبو الأحوص قاضي عكبر ، قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث فحدث ، وقال الآجري : سئل أبو داود عنه ، فقال : لم يكن بذاك ، قد رأيته ، ودخلت حمص غير مرة ، وهو حيّ ، وسألت عمرو بن عثمان عنه ، فذمَّه . تهذيب التهذيب ٩/ ٦٠ ، والتقريب ٤٦٨ .

(٣) تلقيح فهوم الأثر ٤٦٤ ، وفيه : « أول من رأى الشيب إبراهيم » ، والمشكاة ٤٤٨٨ ، والمحاضرة ٣٨ ، و٩١ ، وكشف الخفاء ١/ ٣١٢ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٢ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١٢١ .

[باب أول ما فرضت الصلاة]

٤٦ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا القعْنَبيّ(١) ، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيّ(٢) ، عن سَعْد بن سَعيد الأنصاريّ(٣) ، عن السَّائب بنِ يزيدَ(٤) ـ رضي الله عنه ـ قال :

« فُرِضَت الصَّلاةُ أَوَّلَ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ إلاَّ المَغْرِبَ ، فَزِيْدَ في صَلاَةِ الحَضَرِ ، فَأُقِرَّتْ صلاةُ السَّفَرِ على الفَرِيضَةِ الأُولَى »(٥) .

---

(١) أبو عبد الرحمن الحارثي القَعْنَبِيّ المدني ، عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب ، الإمام الثبت القدوةُ ، شيخ الإسلام ، نزيل البصرة ، ثم مكة . مولده بعد سنة ثلاثين ومئة بيسير . قال أبو زُرعة الرازي : ما كتبت عن أحد أجلَّ في عيني من القَعْنَبِيّ ، قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : القَعْنَبِي أحب إليك في « الموَّطأ » ، أو إسماعيل بن أبي أُوَيْس ؟ قال : بل القَعْنَبِيّ ، لم أرَ أخشع منه . توفي في المحرم سنة ٢٢١ هـ . وفيات الأعيان ٣/٤٠ ، والسير ١٠/٢٥٧ .

(٢) أبو محمد الجهني ، عبد العزيز بن محمد بن عبيد ، مولاهم المدنيُّ الدراوردي ، قيل : أصله من دراورد ، قرية بخراسان ، قال معن بن عيسى : يصلح أن يكون الدراوردي أمير المؤمنين ، وقال يحيى بن معين : هو أثبت من فُليح بن سليمان ، وقال أبو زُرْعة ، سيِّءَ الحِفظ . توفي سنة ١٨٧ ، بالمدينة . ميزان الاعتدال ٢/٦٣٣ ، والسير ٨/٣٢٤ .

(٣) هو سعد بن قيس بن عمرو الأنصاري : محدث من الثقات ، يروي عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد ، حدث عنه شعبة ، وابن المبارك ، وجماعة . قال فيه =

= النسائي : ليس بالقوي ، توفي في سنة ١٤١ هـ . السير ٤٨٢/٥ ، وتهذيب التهذيب ٤٧٠/٣ .

(٤) هو أبو عبد الله ، السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ، ابن أخت نَمِر ، وذلك شيء عرفوا به . قال السائب : حج بي أبي مع النبي ﷺ ، وأنا ابن سبع سنين ، حدث عنه : الزهري ، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخرون ، قال أبو معشر السِّندي : عن يوسف بن يعقوب عن السائب ، قال : رأيت النبي ﷺ قتل عبد الله بن خَطَل يوم الفتح ، أخرجوه من تحت الأستار ، فضرب عنقه بين زمزم والمقام ، ثم قال : « لا يُقتَلُ قرشيٌّ بعد هذا صَبْراً » توفي سنة نحو ٩٠ هـ . أسد الغابة ٣٢١/٢ ، والسير ٤٣٧/٣ .

(٥) رواه مالك في الموطأ ١٤٦/١ ، وأبو داود رقم ١١٩٨ ، والنسائي ٢٢٥/١ ، وجامع الأصول ١٨٤/٥ - ١٨٥ ، (رواية أخرى) ، والبخاري ٥٦٩/٢ ، و ٤٦٤/١ ، و ٢٦٧/٧ ، وابن هشام ٢٨٣/١ ، وابن خزيمة ١٥٦/١ ، ومسند أحمد ٣٥٥/١ ، و ٤٠٠/٢ ، و ٢٣٤/٤ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ومجمع الزوائد ١٥٥/٢ ، والفتح الرباني ١٩٧/٢ ، وسنن البيهقي ١٤٥/٣ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٢ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ٣٣ .

[باب أول من سن القتل]

٤٧ ـ حدَّثنا إسحاقَ بنُ إبراهيمَ الدَّبريّ ، عن عبدِ الرزَّاقِ ، عن الثَّوريِّ ، عن الأَعْمَشِ ، عن عبدِ اللَّهِ بن مُـرَّةَ[١] ، عن مَسْروق[٢] ، عن عبدِ الله بنِ مَسْعُود قالَ : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْماً إلاَّ كانَ على ابنِ آدَمَ القاتلِ كِفَلٌ مِنْها ، لأنَّهُ أوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ »[٣] .

(١) هو عبد الله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي . روى عن ابن عمر والبراء وأبي الأحوص ومسروق وغيرهم . وعنه الأعمش ومنصور . ذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ١٠٠ هـ . تهذيب التهذيب ٦/ ٢٤ ، وتقريب التهذيب ص ٣٢٢ ، رقم ٣٦٠٧ .

(٣) هو أبو عائشة الهمداني الوادعي ، مَسْروق بن الأجدع بن مالك : تابعي ثقة ، من أهل اليمن . قدم المدينة في أيام أبي بكر . وسكن الكوفة . وشهد حروب عليّ . وكان أعلم بالفتيا من شريح ، وشريح أبصر منه بالقضاء . الأعلام ٧/ ٢١٥ .

(٣) تلقيح فهوم الأثر ٤٦١ ، ورواه الحميدي في المسند ١١٨ ، والبخاري ٦/ ٣٦٤ ، و١٢/ ١٩١ ، و١٣/ ٣٠٢ ، ومحاضرة الأوائل ١٠٦ ، ومسند أحمد ١/ ٣٨٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ومسلم (ك/ ٢٨ ، ج/ ٢٧) ، وابن ماجه (ك/ ٢١ ، باب ١) ، وكنز العمال ١٥/حديث رقم ٣٩٩٤٨ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ص ٦٦ ، وتيسير الوصول ٤/ ٥٥ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٦ .

[باب أول من عرف رسول الله لما فقده أصحابه يوم أحد]

٤٨ ـ حدَّثنا محمَّد بنُ أحمدَ بنِ أبي بكْرٍ المَقْدَمِيّ القاضِي ، حدَّثنا عبدُ الله بن شَبِيبٍ المُزَنيّ[١] ، حدَّثنا إبراهيمُ بن يحيى بن هانىء الشَّجَرِيّ[٢] . عن أبيهِ ، عن محمّد بن إسحاقَ[٣] ، عن ابن شِهابٍ[٤] ، وعاصمِ بنِ عُمَرَ بن قَتَادَةَ[٥] ، عن عبدِ الله بن كَعْبِ بنِ مالكٍ[٦] ، عن أبيهِ كَعْبٍ[٧] ، قال :

« أَنَا أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَقَدْنَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، عَرَفْتُهُ بعَيْنَيْهِ من تَحتِ المِغْفَرِ »[٨] .

---

(١) هو عبد الله بن شبيب الربعي المزني ، أخباري علامة لكنّه واهٍ ، قال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث: قلت: يروي عن أصحاب مالك . وبالغ فصلك الرازي فقال يحل ضرب عنقه ، وقال الحافظ عبدان قلت لعبد الرحمن بن خواش : هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له ؟ قال : سرقها من عبد الله بن شبيب ، وسرقها ابن شبيب من النَّضِر بن مسلمة شاذان . ميزان الاعتدال ٢ / ٤٣٨ ، ولسان الميزان ٣ / ٢٩٩ .

(٢) هو إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبّاد بن هانىء الشَّجري ، كان ينزل الشجرة بذي الحُليفة . قال أبو حاتم ، ضعيف ، وذكره ابن حِبَّان في كتاب « الثقات » تهذيب الكمال ٢ / ٢٣٠ .

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء ، المدني : من أقدم مؤرخي =

= العرب . من أهل المدينة . له « السيرة النبوية ـ وهو مطبوع » هذبها ابن هشام . وكان قدرياً ومن حفاظ الحديث . زار الإسكندرية سنة ١١٩ هـ . وسكن بغداد فمات فيها ، ودفن بمقبرة الخيزران أم الرشيد سنة ١٥١ هـ . الميزان ٣/٢١ ، وتهذيب التهذيب ٩/٣٨ ، والأعلام ٦/٢٨ .

(٤) هو أبو بكر ، محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزُّهري ، من بني زهرة بن كلاب ، من قريش ؛ أول من دوَّن الحديث ، وأحد أكابر الحفَّاظ والفقهاء ، تابعي من أهل المدينة ، كان يحفظ ألفين ومئتي حديث ، نصفها مسند نزل الشام واستقر بها . قال ابن الجزري : مات بشَغْب ، آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين في سنة ١٢٤ هـ .

(٥) أبو عمر الظَّفَرِيُّ الأنصاري المدني ، عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان : محدث من العلماء ، كان عارفاً بالمغازي ، يعتمد عليه ابن إسحاق كثيراً . وثقَّة أبو زُرْعة ، والنسائي ، وغيرهما . توفي سنة ١٢٠ هـ . ميزان الاعتدال ٢/٣٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٥٣ ، والسير ٥/٢٤٠ .

(٦) هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني ، محدث ، تابعيٌّ ، ثقة ، كان قائد أبيه حين عميَ ، ذكره ابن حبَّان في الثقات ، توفي سنة ٩٨ هـ . تهذيب التهذيب ٥/٣٦٩ ، والتقريب ٣١٩ .

(٧) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين الأنصاري السَّلمي الخزرجي : صحابي ، من أكابر الشعراء ، من أهل المدينة اشتهر في الجاهلية . وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ وشهد أكثر الوقائع . توفي في سنة ٥٠ هـ . السير ٢/٥٢٣ ، والأعلام ٥/٢٢٨ .

(٨) الحديث في : كتاب العلم لأبي خيثمة النسائي ١٤٧ ، والمغازي للزهري ٩١ وفيه : « أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه المغفر » وينظر فتح الباري ٨/١١ ـ ١٥ ، وجامع الأصول ٧/١٢٠ ، والعجالة السنية ١٧٥ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٧ .

المغفر : حلق من حديد يتقنع به المسَلِّح يَقِي الرأس والعنق .

[باب أول ما يكفىء الدين]

٤٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنْبل ، حدَّثني شَيْبانُ بنُ فَرُّوخ الأُبُلِّيُّ[١] ، حدَّثنا محمَّد بن راشِد[٢] ، عن سُليمان بن مُوسى[٣] ، عن القاسِم بن محمّد[٤] ، عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ عن النبيِّ ﷺ ، قال :

« أَوَّلُ مَا يَكْفَأُ الدِّيْنَ كَمَا يَكْفَأُ الإِنَاءَ شيءٌ تسمّيه أُمَّتي الخمر ، ويستحلّونها به »[٥] .

---

(١) هو أبو محمد الحَبَطي مولاهم الأُبُلِّي البصري ، شيبان بن فَرُّوخ ، وهو شيبان بن أبي شيبة المحدث الحافظ الصدوق ، مُسند عصره . قال عبْدان : كان عنده خمسون ألف حديث ، وكان أثبت عندهم من هدبة بن خالد . وذكره أبو زرعة ، فقال : صدوق . وأما أبو حاتم ، فقال : كان يرى القدَر ، واضطر الناس إليه بأَخَرةٍ ، يعني : أنه تفرد بالأسانيد العالية . توفي سنة ٢٣٦ هـ . العبر ١/٤٢١ ، والسير ١١/١٠١ .

(٢) هو مُحَمَّدُ بنُ راشِد المكحولي الدمشقي المحدِّث ، نزيل البصرة . وثقة الإمام أحمد . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : يُعتبر به . مات بعد سنة ١٦٠ هـ . الوافي بالوفيات ٣/٦٨ ، وتاريخ بغداد ٥/٢٧١ ـ ٢٧٤ .

(٣) هو أبو أيوب الدمشقي الأشدق. سليمان بن موسى، مولى آل معاوية بن أبي سفيان: الإمام الكبير مفتي دمشق : قال أبو مُسْهِر : قال لي سعيد بن عبد العزيز : ما رأيت أحسن مسألة منك بعد سليمان بن موسى ، وقال ابن عيينة : لا نعلم =

محكولاً خلَّف بالشام مثل يزيد بن يزيد ، إلا ما ذكره ابن جريج من سليمان بن موسى . وقال دحيم : هو ثقة . مات سنة ١١٥ هـ . ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٥ ، والسير ٥/٤٣٣ .

(٤) هو أبو محمد ، محمد بن أبي بكر الصديق : أحد الفقهاء السبعة في المدينة . ولد فيها ، وكان صالحاً ثقة من سادات التابعين ، عمي في أواخر أيامه . توفي بقديد (بين مكة والمدينة) حاجاً أو معتمراً في سنة ١٠٧ هـ . نكت الهميان ٢٣٠ ، والسير ٥/٥٣ ، والأعلام ٥/١٨١ .

(٥) رواه الدارمي ٢/١١٤ ، وأبو يعلى في المسند ٢٢٥ ، وخرجه الألباني في الصحيحة رقم ٨٩ ، الجزء الأول ، وينظر تحفة الأشراف ١٥٦١٧ ، وتذكرة القرطبي ٧٥٥ ، وفتح الباري ١٠/٥١ ، وكنز العمال ١١/ حديث رقم ٣١١٠٤ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٤٥ .

[باب أول جدة أعطاها رسول الله ﷺ]

٥٠ ـ حدَّثنا إدريسُ بنُ جعفر العَطَّار ، حدَّثنا يـزيدُ بنُ هـارونَ ، حدَّثنـا محمَّـد بن سالم[١] ، عن الشَّعْبِيّ ، عن مَسْـرُوقٍ ، عن عبدِ الله بنِ مَسْعُـودٍ ، قال :

« أول جدة أعطاها رسول الله ﷺ السدس »[٢] .

---

(١) هـو أبو سهـل الكوفي ، محمـد بن سالم الهمـداني . روى عن عـطاء والشعبي وزيـد بن علي بن الحسين ، وغيـرهم . وروى عنـه . الثـوري ، والحسن بن صالح ، وزياد بن عبد الله ، وغيرهم . قال ابن أبي خثيمة : سمعت أبي يقول : لم أدخل في الفرائض عن محمد بن سالم شيئاً ، كأنه يضعفه ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك الحديث . تهذيب التهذيب ١٧٦/٩ ، وتقريب التهذيب ص ٤٧٩ .

(٢) رواه الترمذي ٢١٠٣ وفيـه : « إنها أول جـدة أطعمها رسـول الله ﷺ سدسـاً مع ابنها ، وابنُها حي » وينظر جامع الأصول ٦٠٨/٩ ـ ٦٠٩ ، والمشكـاة ٣٠٤٩ ، وتحفة الأحوذي ٦/ ٢٨٠ ، وسنن الدارمي ٢/ ٣٥٨ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ص ٦٣ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٤٥ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ٦٤ .

وظاهر الحديث أن هذه الجدّة ليست واحدة بعينهـا بل المقصـود أية جـدة دون تسمية . ولم نر في مراجعنا من ذكر اسماً لهذه الجدة .

[باب إن أول من أسلم علي بن أبي طالب]

[١٠] ٥١ ـ / حدَّثنا الحسنُ بن عبد الأعلى البَوْسِيّ الصَّنْعَانيّ(١) ، حدَّثنا عبد الرزَّاق ، حدَّثنا سُفيان الثوريُّ ، عن سَلمة بن كُهَيْل(٢) ، عن أبي صَادِق(٣) ، عن عُلَيم الكِنْديّ(٤) ، عن سَلمان الفارسيّ(٥) ـ رضي الله عنه ـ قال :

« أَوَّلُ هــذِهِ الأمَّــةِ وُرُوداً على نَبِيِّهَــا ، أَوَّلُهَــا إِسْــلَامــاً ، عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ »(٦) .

---

(١) هـو أبو محمـد الأبناوي اليمني الصَّنعـاني البَوْسي ، الحسن بن عبـد الأعلى بن إبراهيم بن عُبيد الله ، صاحب عبد الرزاق ، سمع منه نحو خمسين حديثاً ، قاله الخليلي . المسند ، المعَمَّر . قال أبو الحسن بن سلمة القَطَّان ، عنـه : ولدتُ سنة ١٩٤ هـ . وسمعت من عبد الرزاق سنة ٢١٠ . قـال أبو القـاسم بن مَنْدَة : توفي سنة ٢٨٦ هـ . الأنساب ١/١٢٣ ، والسير ١٣/٣٥١ .

(٢) هو أبو يحيى الحضرمي ثم الكوفي ، سلمة بن كهيل بن حُصين : الإمام الثبت الحافظ . قال ابن المبارك ، عن سفيان : حدثنا سلمة بن كهيل ، وكان ركناً من الأركان وشد قبضته ، وقال عبد الرحمن بن مهـدي : لم يكن بالكـوفة أثبتُ من أربعة : منصور ، وأبي حُصين ، وسلمة بن كهيل ، وعمـرو بن مرة . مـات سنة ١٢١ هـ . طبقات ابن سعد ٦/٣١٦ ، والسير ٥/٢٩٨ .

(٣) هو أبو صـادق الأزدي الكوفي من أزد شنـوءة . وقيل : اسمـه مسلم بن يزيـد . وقيـل : عبد الله بن مـاجد . قـال ابن سعد : كـان ورعاً مسلماً قليـل الحـديث يتكلمون فيه . تهذيب التهذيب ١٢/١٣٠ ، وتقريب التهذيب ص ٦٤٩ . =

= (٤) هو عُلَيم بن قُعَين الكندي . قال الدارقطني : ويقال : قُعْبُر - يعني بالموحدة المضمومة مع ضم أوله ، روى عن سلمان الفارسي ، وروى عنه مسلم بن يزيد أبو صادق الأزدي .

انظر التاريخ الكبير ٧/٨٨ ، والجرح والتعديل ٧/٤٠ ، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٦٣ ، وأسد الغابة ٣/١٠٩ ، والمشتبه للذهبي ٢/٤٦٩ ، والتاج (علم) .

(٥) هو سلمان الفارسي : صحابي ، من مقدميهم . كان يسمي نفسه سلمان الإسلام . أصله من أصبهان . عاش عمراً طويلاً . جُعل أميراً على المدائن ، فأقام بها إلى أن توفي سنة ٣٦ هـ . الأعلام ٣/١١١ .

(٦) تمييز الطيب ٤٨ ، وكشف الخفاء ١/٢٦٣ ، ومختصر المقاصد ٧٧ ، والمحاضرة ٥٤ ، والعلل المتناهية ١/٢٠٧ ، والوسائل ص ٩٠ ، والطبراني ٦/٣٢٥ ، (٦١٧٤) ، ومجمع الزوائد ٩/١٠٢ ، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٤٦ .

[باب أول من أسلم]

٥٢ ـ حَدَّثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن عبد الكريم الجَزريّ[1] ، عن مِقْسَم[2] ، عن عبد الله بن عَبَّاس قال :

« أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عليٌّ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ »[3] .

---

(١) هو أبو سعيد الحراني ، عبد الكريم بن مالك الجزري : مولى بني أمية . وهو ابن عم خَصيف لحّاً ، ويقال له الخضرمي وهي من قرى اليمامة . وقال أبو زرعة الدمشقي : ثقة أخذ عنه الأكابر . قال سفيان : ما رأيت غريباً أثبت منه . وقال يعقوب بن شيبة : هو إلى الضعف ما هو ، وهو صدوق ، وقد روى عنه مالك ، وكان ممن ينقي الرجال ، وقال الحميدي عن سفيان : كان حافظاً ، وكان من الثقات ، لا يقول : إلا سمعت ، وحدثنا ، ورأيت . وقال ابن عبد البر : كان ثقة مأموناً كثير الحديث ، وتصحف اسمه في المخطوط إلى (عثمان) وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . تهذيب التهذيب ٦/٣٧٣ ، وتقريب التهذيب ٣٦١ .

(٢) هو أبو القاسم ويقال أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، مقسم بن بجرة ، ويقال : ابن نجدة ، ويقال له : مولى ابن عباس للزومه له . وقال أيوب : كان يقرأ في المسجد في مصحف ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به . وقال ابن سعد : أجمعوا على أنه توفي سنة ١٠١ هـ . تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٨ ، وتقريب التهذيب ٥٤٥ .

(٣) رواه الترمذي ٣٧٣٦ ، مناقب / علي بن أبي طالب . . . وهو أول من أسلم من الصبيان ، كما هو ثابت في كتب الحديث والسيرة . ينظر جامع الأصول =

= ٦٤٨/٨ ، ومغازي الزهري ٤٦ ، وسيرة ابن إسحاق ١٣٧ ، وإمتاع الأسماع ١٥/١ ، والمحاضرة ٣١ ، وابن هشام ٢٨٤/١ ، وتحفة الأحوذي ٢٣٨/١٠ ، ومجمع الزوائد ١٠٣/٩ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٤٧ .

وقد ذكر السيوطي في أوائله أن :

١ ـ أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق (رض) .

٢ ـ أول من أسلم من الصبيان عليّ (رض) .

٣ ـ أول من أسلم من النساء خديجة (رض) .

٤ ـ أول من أسلم من العبيد بلال الحبشي (رض) .

٥ ـ أول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة (رض) .

٦ ـ أول من أسلم من الأنصار معاذ بن عفراء ، ورافع بن مالك رضي الله عنهما .

انظر محاضرة الأوائل ٣١ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطي ٩٦ فما بعد . .

[بـاب أوّل من أسلم]

٥٣ ـ حـدَّثنا أبـو يزيـدَ القَراطِيسيّ[١] ، حـدَّثنا أَسَـدُ بن موسى ، حـدَّثنا شُعْبـة[٢] ، عن عَمْرو بن مُـرَّة[٣] ، عن أبي حَمْزَة الأَنْصَـاريّ[٤] ، عن زَيْد بن أَرْقَمْ[٥] ، قال :

« أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ »[٦] .

---

(١) هو أبو يزيد ، يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القَرَاطِيسِّيّ الأموي المصري ، الإمام الثقة المُسْنِد ، مولى أمير مصر عبد العزيز بن مروان . وكـان عالمـاً مكثراً مجوداً . قال الحافظ أحمد بن خالد الجَبَّاب : أبو يزيد من أوثق النـاس ، لم أرَ مثله ، ولا لقيتُ أحداً إلا وقد مُسَّ ، أو تُكُلِّم فيه إلا هو . ورفع أحمد الجبَّاب من شأنه . توفي في ربيع الأول سنة ٢٨٧ هـ . المنتظم ٦/٢٧ ، والسير ١٣/٤٥٥ .

(٢) هو أبو بسطام ، شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، مولاهم ، الواسطي ثم البصري : من أئمة رجال الحديث حفظاً ودرايةً وتثبتاً . ولد ونشأ بواسط وهو أول من فتَّش بالعراق عن أمر المحدِّثين ، قـال الشافعي : لـولا شعبة مـا عرف الحديث بالعراق . وكان عالماً بالأدب والشعر ، سكن البصرة ثم توفي فيها سنة ١٦٠ هـ . وتاريخ بغداد ٩/٢٥٥ ، والأعلام ٣/١٦٤ .

(٣) هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جَمَل بن كنانة بن ناجية بن مراد ، الإمام القدوة الحافظ أبو عبـد الله المرادي ثم الجَمَلي الكـوفي ، أحد الأئمـة الأعلام . قـال علي بن المديني : لـه نحو مئتي =

= حديث ، وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي : سُئِل أحمد بن حنبل عنه فزكاه . وقال أبو حاتم : ثقة يرى الإرجاء . توفي في سنة ١١٦ هـ . العبر ٢٣٤/١ ، والسير ١٩٦/٥ .

(٤) هو أبو حمزة ، طلحة بن يزيد الأيلي الكوفي ، مولى قرظة بن كعب الأنصاري ، ذكره ابن حبَّان في الثقات ، قال النسائي لما أخرج حديثه عن رجل عن حذيفة في صلاة الليل : هذا الرجل يشبه أن يكون صلة ، وطلحة هذا ثقة . تهذيب الكمال ٤٤٦/١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٩/٥ ، وتقريب التهذيب ٢٨٣ ، والثقات ٣٩٤/٤ .

(٥) هو زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري : صحابي . غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة ، وشهد صفين مع علي له في كتب الحديث ٧٠ حديثاً ، وتوفي في الكوفة سنة ٦٨ هـ . السير ١٦٥/٣ ، والأعلام ٥٦/٣ .

(٦) أخرجه الترمذي ٣٧٣٥ ، والإمام أحمد في المسند ٣٦٤/٤ (ط/ الميمنية) ، و(٣٥٤٢/ ط شاكر) ، وابن هشام ٢٤٥/١ ، وسبل الهدى ٤٠٣/٢ ، وابن سعد ٢١/٣ ، والوسائل ص ٩٠ ، والطبراني ٤٠٦/١١ (١٢١٥١ و ١٠٩٢٤) ، وجامع الأصول ٦٤٨/٨ ، وتحفة الأحوذي ٢٣٨/١٠ ، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٤٦ .

[باب من قال خديجة ثم علي رضي الله عنهما]

٥٤ ـ حدَّثنا العبَّاس بن الفَضْل الأَسْفَاطِيُّ[١] ، حدَّثنا عبد العزيز بن الخطَّاب[٢] ، حدَّثنا عليُّ بن غُراب[٣] ، عن يوسف بن صُهَيْب[٤] ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبيه ، قال :

« خَدِيْجَةُ[٥] أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رسولِ الله ﷺ ، ثُمَّ عَلِيٌّ »[٦] .

---

(١) هو العباس بن الفضل الأسفاطي البصري ، سمع أبا الوليد الطيالسي وعلى بن المديني وغيرهما ، روى عنه أبو القاسم الطبراني . اللُّباب ١/٥٤ .

(٢) هو أبو الحسن الكوفيُّ ثم البصري ، عبد العزيز بن الخَطَّاب ، الثقة الإمام . وثَّقة الفلاَّس . وقال أبو حاتم : صدوق . توفي سنة ٢٢٤ هـ . الجرح والتعديل ٥/٣٨١ ، والسير ١٠/٤٢٥ .

(٣) هو أبو الوليد الكوفي ويقال أبو الحسن . علي بن غراب الفزاري . قال ابن أبي شيبة ثقة ، ووقع في العلل للدارقطني بعد أن ذكر جماعة من جملتهم علي بن غراب فوصفهم بأنهم ثقات حفاظ . تهذيب التهذيب ٧/٣٧١ ، وتقريب التهذيب ص ٤٠٤ .

(٤) هو يوسف بن صهيب الكندي الكوفي . قال ابن معين وأبو داود : ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ١١/٤١٥ ، والتقريب ص ٦١١ .

(٥) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العذى ، من قريش : زوجة رسول الله ﷺ الأولى ، وكانت أسنَّ منه بخمس عشرة سنة . ولدت بمكة . ونشأت في بيت

= شرف ويسار ، وكانت ذا مال كثير وتجارة تبعث بها إلى الشام ، تـزوجها رسـول الله ﷺ (قبل النبوة) فولدت له القاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة . وكان بين كل ولدين سنة ، ولما أسلم الـرسول ﷺ دعـاها إلى الإسـلام ، فكانت أول من أسلم من الرجال والنساء . كانت تكنى بأم هند ، توفيت سنة ٣ ق هـ .

(٦) جامع الأصول ٩/ ١٢٠ ـ ١٢٥ ، (فضائل خديجة/ رضي الله عنها) ، والترمذي ٣٧٣٥ ، بـاب منـاقب علـي بن أبـي طـالب (رض) ، و٣٧٣٦ و ٣٧٣٠ ، والمستـدرك ٣/ ١١٢ ، وجامـع الأصول ٨/ ٦٤٨ ، وتلقيـح فهـوم الأثـر ٤٦٦ ، ومجمـع الـزوائـد ٩/ ١٠٣ ، وابن هشـام ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ ، وإمتـاع الأسمـاع ١/ ١٥ ، والمحاضرة ٣١ ، وسيرة ابن كثير ١/ ٤٣١ ، وكامل ابن الأثير ٢/ ٣٧ ، ومسند أحمد ١/ ٢٠٩ ، ٣٣٠ ، و ٤/ ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، والوسائل ص ٩٠ ، ودلائل النبـوة للبيهقي ١/ ٤٠٦ ، والسير ٢/ ١١٥ ، وكنـز العمـال ١٢/ حـديث رقم ٣٤٣٣٤ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٤٧ ـ ٤٨ و ٥٨ .

[باب من قال : أوّل من أسلم أبو بكر رضي الله عنه]

٥٥ ـ حدَّثنا عَبدان بن أحمد ، حدَّثنا الجرَّاح بن مخلد[١] ، حدَّثنا النَّضِر بن حَمَّاد[٢] ، حدَّثنا سَيْف بن عُمَر[٣] ، عن موسى بن عُقْبَة[٤] ، عن نافع[٥] ، عن ابن عُمَر ـ رضي الله عنهما ـ قال :

« أَوَّلُ من أسلم أبو بكر[٦] رضي الله عنه »[٧] .

---

(١) هو الجراح بن مخلد العجلي البصري القزاز : ذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب « الثقات » وكان من خيار الناس، توفي سنة ٢٥٠ هـ . تهذيب التهذيب ٢/٦٦ ، وتهذيب الكمال ٤/٥١٥ .

(٢) هو أبو عبد الله الكوفي بن حماد الفزاري ويقال الأزدي العتكي مولى يزيد بن المهلب : روى عن سيف بن عمر التميمي . وعنه الجراح بن مخلد ومحمد بن المؤمل بن الصباح وغيرهم . تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٦ ، والتقريب ٥٦١ .

(٣) هو سيف بن عمر الأسدي التميمي : من أصحاب السير . كوفي الأصل ، اشتهر وتوفي ببغداد سنة ٢٠٠ هـ . تهذيب التهذيب ٤/٢٩٥ ، والأعلام ٣/١٥٠ .

(٤) هو أبو محمد ، موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي بالولاء ، مولى آل الزبير ، عالم بالسيرة النبوية ، من ثقات رجال الحديث ، من أهل المدينة ، ولد فيها ، وتوفي سنة ١٤١ هـ . تهذيب التهذيب ١٠/٣٦٠ ، والأعلام ٧/٣٢٥ .

(٥) هو نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني أصابه ابن عمر في بعض مغازيه . حافظ محدث ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : اختلف في

= نسبه ، توفي سنة ١١٧ هـ . تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ ، والتقريب ٥٥٩ .

(٦) هو أبو بكر التيمي القرشي ، الصديق ، عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب : أول الخلفاء الراشدين ، وأول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال ، وأحد أعاظم العرب . ولد بمكة ، وتوفي بالمدينة سنة ١٣ هـ . الأعلام ١٠٢/٤ .

(٧) أي : أول من أسلم من الرجال ، ينظر : الروض الأنف ٢٨٤/١ ـ ٢٨٧ ، وإمتاع الأسماع ١٥/١ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٦ ، والمحاضرة ٣١ ، وابن هشام ٢٨٧/١ ، وكامل بن الأثير ٥٨/٢ ـ ٦٧ ، وكتاب السنة ٥٣٦/٢ ـ ٥٥٦ ، و ٥٧٦ ـ ٥٨٠ ، وسبل الهدى ٤٨١/٢ ، وسيرة ابن كثير ٤٣١/١ ، وابن إسحاق ٣٩ ، وابن سعد ١٧١/٣ ، وأخبار أبي القاسم الزجاجي ١٤٢ ، والترمذي ٣٧٣٥ ، ومسند أحمد ٣٧١/٤ ، والوسائل ص ٩٠ ، والطبراني ٨٩/١٢ ، ومجمع الزوائد ٤٣/٩ ، وتحفة الأحوذي ١٥١/١٠ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٤٧ .

[باب أول خبر جاء المدينة ، بمبعث رسول الله ﷺ]

٥٦ ـ حدَّثنا أبو أيُّوبَ أحمدُ بنُ بشيرٍ الطَّيَالِسِيّ[١] ، حدَّثنا عبد الجبَّار بن عاصِم[٢] ، حدَّثنا أبو المَليح الرَّقِيُّ الحَسَن بن عَمْرو[٣] ، عن عبد الله بن محمَّد بن عَقِيل[٤] ، عن جابِر بنِ عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال :

« أَوَّلُ خَبَرٍ جاءَ إلى المدينَةِ بِمَبْعَثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ بُعِثَ أَنَّ امرأةً من أهلِ المدينةِ كان لها تابعٌ من الجِنّ ، جاءَ في صورةِ طَيْرٍ ، حتَّى وقعَ على جِذْعٍ لهمْ ، فقالتْ لهُ : ألا تنزِلُ إلينا فتحدِّثَنا بحديثِكَ ، وتخبرَنا بخبرِكَ ، فقالَ : لا إنَّهُ قدْ بُعِثَ نبيٌّ بمكَّةَ حَرَّمَ الزِّنَا وَمُنِعَ مِنَّا الفِرَار »[٥] .

---

(١) المعجم الصغير ١/٣٥ ، وتاريخ بغداد ٤/٥٤ ، ولسان الميزان ١/١٤٠ .

(٢) هو أبو طالب عبد الجبار بن عاصم . روى عن عبيد الله بن عمرو ، وموسى بن إسحاق الأنصاري . الجرح والتعديل ٦/٣٣ ، وتاريخ بغداد ١١/١١١ .

(٣) هو أبو المليح ، الحسن بن عُمر الرَّقِّي ، ويقال : الحسن بن عمرو : الإمام ، المحدثُ ، حج ، فرأى عطاء بن أبي رباح ، وما أظنُّه سمع منه . وثقَّة أحمد بن حنبل ، وأبو زُرْعة . توفي بالرقَّة سنة ١٨١ هـ . شذرات الذهب ١/٢٩٥ ، والسير ٨/١٧٣ .

(٤) هو أبو محمد ، عبد الله بن عقيل ، ابن عم النبي ﷺ أبي طالب ، الهاشمي ، الطالبي المدني ، وأمه هي زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب ، الإمام المحدث . احتج به الإمام أحمد وغيره . وقال أبو حاتم : ليِّن الحديث ، =

= وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال ابن المديني : لم يدخله مالك في كتبه ، وقال العنسوي : صدوق في حديثه ضعف . قال خليفة ، وابن سعد : مات ابن عقيل بعد سنة ١٤٠ هـ . تهذيب التهذيب ٦/١٣ ـ ١٤ ، والسير ٦/٢٠٤ .

(٥) الخبر في الوسائل ص ٨٩ . وأورده محمد بن إسحاق في السير والمغازي ص ١١٣ هكذا : « أن أول ذكر وقع بالمدينة ، قبل مبعث رسول الله ﷺ ، أن فاطمة أم النعمان بن عمرو ، أخي بني النّجار ، وكانت من بقايا الجاهلية ، وكان لها تابع ، فكانت تحدث أنه كان إذا جاءها اقتحم البيت ، الذي هي فيه اقتحاماً على من فيه حتى جاءها يوماً ، فوقع على الجدار ولم يصنع ما كان يصنع ، فقالت له : مالك اليوم ؟ قال : بعث بني بتحريم الزنا » . وانظر أوائل السيوطي ص ٩٤ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٨١ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١٢٢ .

[باب أول أهل رسول الله ﷺ كان أسرع به لحوقاً]

٥٧ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا أبو نُعَيْم ، حدَّثنا زكـريَّا بن أبي زائِدة[١] ، عن فِراسِ بن يحيى[٢] ، عن الشَّعْبيّ ، عن مَسْروق ، عن عائِشة قالت :

« أَقبلَتْ فاطمةُ[٣] ـ رضيَ الله عنهـا ـ تمشيْ ، كأنَّ مِشْيَتَها مِشْيَةُ رسـولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ : مرحباً بابنَتي ، فأجلَسها عن يمينهِ ، فأسرَّ إليها حديثاً ، فبكَتْ ، فقلتُ لها : اسْتَحَضَّكِ رسولُ الله ﷺ بحديثه ثمَّ تبكينَ ؟! ثمَّ أَسَرَّ إليها حديثاً ، فضحِكَتْ . فقلت : ما رأيتُ كاليومِ فَرَحاً أقربَ من حُزْنٍ ، فسألتُها عمَّا قالَ ! فقـالتْ : ما كنتُ لأُفْشِيَ . سـرَّ رسـولِ الله ﷺ حتَّى إذا قُبِضَ رسـولُ الله ﷺ سـألتُها ، فقـالَتْ : إنَّهُ أَسَـرَّ إليَّ ، فقالَ : إنَّ جبـريـلَ ـ عليـهِ السَّـلامُ ـ كـانَ يعارضُني بالقرآنِ كلَّ سنةٍ مَرَّةً ، وإنَّهُ عارضَني العامَ مَرَّتَيْنِ ، / ولا أُراهُ إلَّا قدْ [١١] حضرَ أَجَلِيْ ، وَإِنَّك أوّلُ أهلِ بيتي لحاقاً بي ، ونِعْمَ السَّلَفُ أنَا لكِ ، فبكيتُ لـذلكَ ، ثم قـال : ألاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تكـوني سيـدةَ نسـاءِ هـذهِ الأُمَّـةِ ، أو نسـاءِ المؤمنينَ ، فضحكتُ لذلك »[٤] .

---

(١) هو أبو يحيى الهمذاني الكوفي ، زكريا بن أبي زائدة ، يعد في صغـار التابعين بالإدراك ، قال أحمد : ثقة حلو الحديث ، وقال أبو زرعة : صويلحٌ . وقال أبو حاتم : ليِّن الحديث يُدَلِّس ، حديثه قوي . توفي في سنة ١٤٩ هـ . طبقات بن سعد ٦/٢٤٧ ، والسير ٦/٢٠٢ .

(٢) هو أبو يحيى ، فراس بن يحيى الهمذاني الخازمي ، قال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبّان في الثقات ، وقال العجلي : كوفي ثقة من أصحاب الشعبي في عداد الشيوخ ليس بكثير الحديث . وقال يعقوب بن شيبة كان مكتباً وفي حديثه لِيْن ، وهو ثقة ، توفي في سنة ١٢٩ هـ . تهذيب التهذيب ٨/ ٢٥٩ ، وتقريب التهذيب ٤٤٤ .

(٣) هي فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، الهاشمية القرشية ، وأمها خديجة بنت خويلد : من نابهات قريش . وإحدى الفصيحات العاقلات . تزوجها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب « رضي الله عنه » في الثامنة عشرة من عمرها ، وولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب . وعاشت بعد أبيها ستة أشهر . توفيت سنة ١١ هـ . الأعلام ٥/ ١٣٢ .

(٤) الحديث بتمامه في مسلم ٢٤٥٠ ، فضائل فاطمة بنت محمد ﷺ ، والبخاري ٦/ ٤٦٢ ، وأبي داود ٢٥١٧ ، وجامع الأصول ٩/ ١٢٩ - ١٣٢ ، والترمذي ٣٨٧٢ ، و ٣٩٦٤ ، وابن سعد ٢/ ٢٤٧ ، ومسند أحمد ٦/ ٢٨٢ ، والمحاضرة ١٠١ ، وغاية الوسائل (الورقة/ ٤٤) ، وتحفة الأحوذي ١٠/ ٣٧٤ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٤٨ .

[باب أول الناس هلاكاً]

٥٨ ـ حدَّثنا زكريَّا السَّاجِي[١] ، حدَّثنا سَلَم بن جُنادة[٢] ، حدَّثنا أحمد بن بشير الهَمْذَانيّ[٣] ، عن مجالد[٤] ، عن الشَّعْبِيّ ، عن مَسْرُوق ، عن عائشةَ ، قالت : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« **أَوَّلُ النَّاسِ هلاكاً قومُكِ** ، قالت[٥] : قلتُ : يا رسولَ الله ! كَيفَ ؟ قالَ : **يَسْتَحْلِيهُمُ الموتُ ، ويَتَنَافَسُ فيهمْ** ، قلتُ : فَما بَقاءُ النَّاسِ بعدَهُمْ ؟ قالَ : **بقاءُ الحِمَارِ إذَا كُسِر صُلْبُهُ** »[٦] .

---

(١) أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خَلَّاد الساجي البصري ، من أهل البصرة ، نزل بغداد ، روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن السكري ، والقاضي أبو عبد الله بن المحاملي ، ومحمد بن مخلد ، وغيرهم ، توفي في البصرة سنة ٢٨٢ هـ . تاريخ بغداد ٤٥٩/٨ ، والأنساب ٥/٧ .

(٢) هو سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السوائي العامري ، أبو السائب الكوفي . قال النسائي : كوفي صالح وقال أبو بكر البرقاني : ثقة حجة لا شك فيه يصلح للصحيح . وذكره ابن حبَّان في كتاب الثقات ، وقد ذكره النسائي في شيوخه ، توفي في جمادى الآخرة في سنة ٢٥٤ هـ . تهذيب التهذيب ١٢٨/٤ ، وتقريب التهذيب ٢٤٥ .

(٣) هو أبو بكر الكوفي أحمد بن بشير ، المحدث العالم : مولى عمرو بن حُرَيث المخزومي ، ويقال : من موالي هَمْذان قال ابن معين : كان يُقَيِّن وليس بحديثه بأس ، وقال الخطيب : موصوف بالصدق ، وقال ابن نمير : كان صدوقاً حسن =

= المعرفة بأيام الناس ، حَسَنَ الفهم ، رأساً في الشعوبية يخاصم فيها فاتَّضَع ، توفي في المحرم سنة ١٩٧ هـ . تاريخ بغداد ٤/٤٦ ، والسير ٩/٢٤١ .

(٤) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمذاني : راوية للحديث والأخبار . من أهل الكوفة . اختلفوا في توثيقه ، وقال البخاري : صدوق ، توفي في سنة ١٤٤ هـ . السير ٦/٢٨٤ ، والأعلام ٥/٢٧٦ .

(٥) « قالت » مكررة في الأصل المخطوط .

(٦) مجمع الزوائد ١٠/٢٨ ، ورد بلفظ : « أسرع قبائل العرب فناء قريش . . » ، ينظر : الصحيحة ٢/٣٧٤ ، (٧٣٨) ، ومسند أحمد ٢/٣٣٦ ، و ٦/٧٤ ، ٨١ ، ٩٠ ، وفيض القدير ٣/٨٢ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٥٤ .

[باب أول حبس كان في الإسلام]

٥٩ ـ حدَّثنا محمَّد بن عَبْدوس بن كامل السَّرَّاج[١] ، حدَّثنا محمَّد بن يزيد الأَدَميّ[٢] ، حدَّثنا يحيى بن سُلَيْم الطائِفيّ[٣] ، عن عُبَيد الله بن عُمر[٤] ، عن نافِع ، عن ابنِ عُمَرَ :

« أَنَّ عُمَرَ استشارَ النَّبيَّ ﷺ في صَدقةِ أَرْضِهِ ، فقالَ رسُول الله ﷺ :

« احْبِسْ أَصْلَهَا ، وتَصَدَّقْ بثَمرَتِها » قالَ ابنُ عمرَ : فإنَّها لأوَّلُ صدقةٍ تُصِدّقَ بها في الإسلامِ ، يَعْني أوَّلَ حَبْسٍ »[٥] .

---

(١) هو أبو أحمد السُّلَمي البغدادي ، محمد بن عبدوس بن كامل السَّرَّاج ، الإمامُ ، الحجَّةُ ، الحافظُ ، صديقُ عبد الله بن أحمد ، وقيل : اسمُ أبيه : عبد الجبَّار ، ولقبه : عبدوس . روى عنه : جعفر الخُلدي ، وأبو بكر النَّجَّاد ، ودَعْلَج ، وآخرون . قال أبو الحسين بن المُنادي : كان من المعْدُودين في الحفظ وحُسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناسُ عنه لثقته وضبطه . مات في آخر رجب سنة ٢٩٣ هـ . تاريخ بغداد ، ٢/٣٨٠ ـ ٣٨١ ، والسير ١٣/٥٣١ .

(٢) هو أبو جعفر البغدادي المقابري العابد ويعرف بالأحمر ، محمد بن يزيد الأدمي الخراز . روى عن الوليد بن مسلم وابن عيينة ومعن بن عيسى وابن فضيل وآخرون . روى عنه النسائي . قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي ببغداد، وقال الدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات، وقال السراج : كان زاهداً من خيار

المسلمين . وقال النسائي في مشيخته ومسلمة : ثقة ، وقال الخطيب : كان عابداً ، وقال ابن صاعد : توفي بمكة سنة ٢٤٥ هـ . تهذيب التهذيب ٩/ ٥٣٠ ، والتقريب ٥١٤ .

(٣) هو أبو محمد ويقال أبو زكريا المكي الحذاء الخراز ، يحيى بن سليم القرشي الطائفي . قال ابن سعد : طائفي سكن مكة . روي عن عبيد الله بن عمر العمري ، وموسى بن عقبة ، وداود بن أبي هند ، وابن جريج ، وآخرين ، قال الميموني عن أحمد بن حنبل : سمعت منه حديثاً واحداً . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه يحيى بن سليم كذا وكذا والله إن حديثه ، يعني فيه شيء ، وكأنه لم يحمده . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي : ليس به بأس وهو منكر الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء . مات نحو سنة ١٩٤ هـ . تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، وتقريب التهذيب ٥٩١ .

(٤) هو أبو عثمان العدوي المدني ، عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب : أحد الفقهاء السبعة والعلماء الأثبات بالمدينة . كان من ساداتها ومن أشراف قريش فضلاً وعلماً وشرفاً وحفظاً . توفي بالمدينة سنة ١٤٧ هـ . تهذيب التهذيب ٧/ ٣٨ ، والسير ٦/ ٣٠٤ .

(٥) في غاية الوسائل (الورقة ١٣٩) : أول صدقة أتت النبي ﷺ ، صدقة بني عذرة . ينظر أوائل العسكري ١/ ٢٥٥ ، والحديث ورد في مال كان لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقال له : ثمغ .. وقد رواه البخاري ٥/ ٢٦٣ ، ومسلم ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، وأبو داود ٢٨٧٨ ، والترمذي ١٣٧٥ ، والنسائي ٦/ ٢٣٠ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٦/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ، وكنز العمال ١٦/ حديث رقم ٤٦١٤٢ ، و ٤٦١٥٠ ، و ٤٦١٥٦ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٣٩ و ٥٢ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ٥١ .

[باب أول من أسلم من العرب بعد الأنصار]

٦٠ ـ حدَّثنا عبد الله بن نَاجِيَة البَغْدَادِيّ[١] ، حدَّثنا عبدُ الله بن شَبِيب المُزَنِيُّ ، حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْس[٢] ، حدَّثني أبي ، عن زَيد بن أَسْلَم[٣] ، عن أبيه ، عن عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ قال :

« كَانَ أَهْلُ اليَمَنِ أَوَّلُ مَنْ أَسلمَ مِنَ العربِ بعدَ الأنصارِ ، ثمَّ عبدُ القَيْسِ أهلُ البَحْرَيْنِ »[٤] .

---

(١) هو أبو محمد البربري ، عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجَبَة : كان ثقة ثبتاً . وهو أحد الثقات المشهورين ، وكان إماماً ، حجَّة ، له مسندٌ كبير . توفي سنة ١٣١ هـ . السير ١٤/١٦٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٠٤ .

(٢) هو أبو عبد الله الأَصْبَحِيّ ، إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك ، ويعرف بابن أبي أويس المدني : الإمام الحافظ الصدوق ، ضعيف العقل ، لا يحسن الحديث ، مات في سنة ٢٢٦ هـ . تهذيب الكمال ٣/١٢٤ ، وطبقات الحفّاظ ١٧٥ ، والسير ١٠/٣٩١ .

(٣) هو أبو أسامة أو أبو عبد الله ، زيد بن أسلم العدوي العمري مولاهم : فقيه مفسر من أهل المدينة ، ثقة كثير الحديث ، توفي سنة ١٣٦ هـ . السير ٥/٣١٦ ، والأعلام ٣/٥٦ .

(٤) أسلم أهل اليمن كلهم في يوم واحد ، وذلك في سنة عشر للهجرة ، بعد بعثة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى اليمن ، فقرأ على أهلها كتابت رسول =

= الله ﷺ فأسلموا كلهم . فكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ ، وأسلم وفد عبد القيس ، وفيهم الجارود بن عمر بن حَنَش بن يعلى . وكان نصرانياً فأسلم ، وأسلم من معه . ينظر ابن هشام ٢/٩٤٤ ، وإمتاع الأسماع ١/٥٠٦ ، ٥١٠ ، والبخاري ١/١٢٩ ، ١٨٣ ، و٢/٧ و٣/٢٦١ ، و١٣/٥٢٧ ، وابن سعد ١/٣١٤ ، وأوائل ابن أبي عاصم ص ٥٧ - ٥٨ .

[باب أي المدينتين يفتح أولاً : قسطنطينية أو رومية]

٦١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن الحُسَيْن المِصِّيصيّ[١] ، حدَّثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينيّ[٢] ، حدَّثنا يحيى بن أيوب[٣] ، عن أبي قَبِيل[٤] ، عن عبد الله بن عَمرو[٥] ، قال :

« بَينما نحنُ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذْ سُئِلَ أيُّ المَدينتينِ تُفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينيّةُ أو رُومية ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ : **بل مدينةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ ، يعني قُسْطَنْطِينيَّةَ** »[٦] .

---

(١) هو أبو محمد البغدادي ، ثم المِصِّيصي ، الثَّغري ، البزَّاز . قال ابن حبَّان ، كان يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به ، إذا انفرد . توفي بعد سنة ٢٨٠ هـ . ميزان الاعتدال ٢/٤٠٨ ، والسير ١٣/٣٠٧ .

(٢) هو أبو زكريا السَّيْلَحِيني ، يحيى بن إسحاق ، والسَّالحِين : من قرى العراق . قال ابن سعد : كان ثقةً ، حافظاً لحديثه ، توفي ببغداد سنة ٢١٠ هـ . تاريخ بغداد ١٤/١٥٧ ، والسير ٩/٥٠٥ .

(٣) هو أبو العباس الغافقيُّ المصريُّ : يحيى بنُ أَيّوبَ ، يُنسب في عِداد موالي مروان بن الحكم . قال أحمد بن حنبل : هو دُون حَيْوةَ ، وسعيد بن أبي أيوب ، سيء الحفظ . وروى إسحاق الكَوْبَج عن ابن معين : ثقة ، وقال مرَّةً : صالح . توفي سنة ١٦٨ هـ . العبر ٧/٣٤٠ ، والسير ٨/٥ .

(٤) هو أبو قَبِيل المعافري المحدث ، حَيُّ بن هانىء بن ناصر ، وثقة أحمد ، وروي

ضِمامٌ عنه قال : جاءنا باليمن مَقتل عثمان ففزِعنا . مات سنة ١٢٨ هـ . طبقات ابن سعد ٥١٢/٧ ، والسير ٢١٤/٥ .

(٥) هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، من قريش : صحابي : من النساك . من أهل مكة . كان يكتب في الجاهلية ويحسن السريانية . وأسلم قبل أبيه ، فاستأذن رسول الله ﷺ في أن يكتب ما يسمع منه ، فأذن له ، توفي سنة ٦٥ هـ . السير ٧٩/٣ ، والأعلام ١١١/٤ .

(٦) رواه أحمد في المسند ١٧٦/٢ ، والدارمي ١٢٦/١ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥٣/٤٧ ، والحاكم ٤٢٢/٣ ، و٥٠٨/٤ ، وينظر جامع الأصول ٤٠٣/١٠ ، والصحيحة ٨/١ ، (٤) ، والفتن والملاحم لابن كثير ٦٥/١ ، وعقد الدرر للسلمي ص ١٩٥ ، ومجمع الزوائد ٢١٩/٦ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٥٩ .

[باب أول أمير أُمِّرَ في الإسلام]

٦٢ ـ حدَّثَنا عُبيد بنُ غَنَّام ، حدَّثنا أبو بَكْرِ بنِ أبي شَيْبَةَ ، حدَّثنا أبو أُسامة[١] ، عن مُجالِد ، عن زياد بن عِلَاقَة[٢] ، عن سَعد بن أبي وَقَّاص ـ رضي الله عنه ـ قال :

« أُمِّرَ رَسولُ الله ﷺ عبدَ الله بنَ جَحْش بنِ رِئَابٍ[٣] على سَرِيَّةٍ ، وكانَ أوَّلَ أميرٍ في الإسلامِ »[٤] .

---

(١) هو أبو أسامة ، حماد بن أسامة الكوفي ، مولى بني هاشم : من حفاظ الحديث ، كان ثقة ، عالماً بأخبار الكوفة ثبتاً ، نُقل عنه قوله : كتبت بأصبعي هاتين مئة ألف حديث ، توفي في سنة ٢٠١ هـ . ميزان الاعتدال ١ /٢٧٦ ، والأعلام ٢ /٢٧١ .

(٢) هو أبو مالك الثعلبي الكوفي ، زياد بن علاقة بن مالك ، من الثقات المعمرين يقال : إنه أدرك ابن مسعود قال ليث بن أبي سُليم : أدرك ابن مسعود ، وقال النسائي وغيره : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق . توفي في سنة ١٢٥ هـ . تهذيب الكمال ٩/٤٩٨ ، والسير ٥/٢١٥ .

(٣) هو عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر الأسدي : صحابي ، قديم الإسلام . هاجر إلى بلاد الحبشة ، ثم إلى المدينة . وكان من أمراء السرايا . وهو صهر رسول الله ﷺ أخو زينب أم المؤمنين . قتل يوم أحد شهيداً . سنة ٣ هـ . حلية الأولياء ١/١٠٨ ، والأعلام ٤/٧٦ .

(٤) الاستيعاب ٣/٨٧٩ ، وابن سعد ٣/٨٩ ، وابن هشام ٢/٤٩ ، وكامل ابن الأثير

١/ ١١٤ ، والبداية والنهاية ٣/ ٢٥٠ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٢٥٢ ، والدّرّ المنثور ١/ ٢٥١ ، وأسباب الواحدي ٦١ ـ ٦٣ ، ورجال أنزل الله فيهم قُرآناً ٢/ ١٠٣ ـ ١٢٠ ، والمعارف ١٦٩٠ ، والوسائل ص ٩٩ ، وإمتاع الأسماع ١/ ٥٩ ، ومسند ابن حنبل ١/ ١٧٨ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٥ ، والمحاضرة ٤٩ ، ومجمع الزوائد ٦/ ٦٧ ، وكشف الأستار ٢/ ٣٠٨ ، وأسد الغابة ٣/ ١٩٥ ، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٥٩ ـ ٦٠ .

[باب أول من فاء من أصحاب رسول الله ﷺ بعد الهزيمة يوم أحد]

[١٢] ٦٣ ـ حدَّثنا / أحمدُ بن يحيى الحلوانيّ[١] ، حدَّثنا سَعيد بنُ سُليمان الوَاسطيّ[٢] ، حدَّثنا إسحاقُ بن يحيى بن طَلْحة بن عُبيد الله[٣] ، حدَّثنا عَمِّي عيسى بن طلحة[٤] ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال أبو بكر الصِّدِّيقُ ـ رضي الله عنه ـ :

« وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فاءَ إلى رسولِ الله ﷺ يومَ أُحُدٍ ، ومعهُ طَلْحَةُ[٥] ، فوجدنَاهُ قد غَلَبَهُ النَّزْفُ ، وأَدْنَى رسول الله ﷺ أَمْثَلَ منه ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : عليكمْ بصاحِبكُمْ ، فلمْ نُقْبِلْ عليهِ ، وأقبلْنَا على رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وعلى رأسهِ مِغْفَرٌ[٦] ، قد عَلِق بوَجْنَتَيْهِ ، وبَيْني وبينَ المشركينَ رجلٌ ، وأنا أَقْرَبُ إلى رسولِ الله ﷺ فإذا هو أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ[٧] . فذهبْتُ لأَنْزَعَهُ عنهُ ، فقال أبو عُبيدةَ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ يا أبا بَكْرٍ إلَّا تَرَكْتَنِيْ أَنْزَعُهُ . فجَذَبَهَا ، فأخرَجَها ، فانْتَزعَتْ ثَنِيَّة أبي[٨] عُبيدةَ ، فذهبْتُ لأَنزَعَ الحَلْقَةَ الأُخرى ، فقالَ أبو عُبيدة : أنشدُكَ اللَّهَ يا أبا بكرٍ إلَّا تركْتَني أَنْزَعُهُ ، فتركْتُهُ فانتزعُه ، فانْتُزِعَتْ ثَنِيَّةُ أبي عُبيدةَ الأخرى ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : **إنَّ صَاحِبَكُمْ قد اسْتَوْجَبَ** »[٩] .

---

(١) هو أبو جعفر ، أحمد بن يحيى الحلواني الرجل الصالح ، ببغداد ، كان محدثاً من الثقات . العبر ٢/١١٢ ، والشذرات ٢/٢٢٤ .

(٢) هو أبو عثمان الضبي : سعيد بن سليمان ، الحافظ الثبت الإمام الواسطيُّ البزّاز

الملقب بسعدويه ، سكن بغداد ، ونشر بها العلم ، ثقة مأمون ، توفي سنة ٢٢٥ هـ . تاريخ بغداد ٩/٨٦ ، والسير ١٠/٤٨١ .

(٣) هو أبو محمد المدني ، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشيُّ التيميُّ : ضعيف متروك للحديث ومنكر له . وقال النسائي : ليس بثقة ، توفي سنة ١٦٤ هـ .

(٤) هو أبو محمد القرشي التيمي المدني ، عيسى بن طلحة بن عبيد الله : كان من الحلماء الأشراف والعلماء الثقات ، وفد على معاوية ، وعاش إلى حدود سنة ١٠٠ هـ . السير ٤/٣٦٧ ، وتهذيب الكمال ١٠٨٣ .

(٥) هو أبو محمد ، طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني : صحابي ، شجاع ، من الأجواد . وهو أحد العشرة المبشرين ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام توفي في سنة ٣٦ هـ . طبقات ابن سعد ٣/١٥٢ ، والأعلام ٣/٢٢٩ .

(٦) المغفر : حلق يتقنع به المتسلح .

(٧) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي : الأمير القائد ، فاتح الديار الشامية ، والصحابي ، أحد العشرة المبشرين بالجنَّة ، قال ابن عساكر : داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة ، وكان لقبه أمين الأمة . ولد بمكة . وهو من السابقين إلى الإسلام . وشهد المشاهد كلها . توفي بطاعون عمواس ودفن في غوربيسان سنة ١٨ هـ . السير ١/٥ ، والعقد الثمين ٥/٨٤ ، والشذرات ١/٢٩ ، والأعلام ٣/٢٥٢ .

(٨) في الأصل المخطوط « أبو » بالرفع وهو سهو .

(٩) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٦٧ ، ومسند أبي بكر ص ١٦ ، وابن سعد ٣/٢٩٨ ، ومسند الإمام أحمد ١/٣١ ، و ٣٣ ، وكشف الأستار ٢/٣٢٤ ، ومجمع الزوائد ٦/١١٢ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ٣٣ - ٣٤ ، والروض الأنف ٣/١٥٧ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ٧٠ . وفاءَ : أي رجع ، وذلك لما انصرف الناس عن رسول الله ﷺ فاء إليه أبو بكر رضي الله عنه .

[باب أول ما ظهر من إيمان النجاشي رحمه الله]

٦٤ ـ حدَّثنا محمَّد بن عليّ بن الأَحمر الناقِد البصريّ[١] ، حدَّثنا محمَّد بن يحيى القُطَعيّ[٢] ، حدَّثنا وَهْب بن جَرِير بن حَازِم[٣] ، حدَّثني أبي[٤] ، عن محمَّد بن إسحاقَ ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عائشَةَ ، قالت :

« كَانَ أَوَّلُ ما ظهرَ من إيمانِ النَّجَاشِيّ[٥] عَدْلُهُ وصَلاَبَتُهُ في دِينِهِ »[٦] .

---

(١) هو أبو الطيب محمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري : أحد شيوخ المؤلف الطبراني : انظر المعجم الصغير ٢/٥٥ .

(٢) هو أبو عبد الله ، محمد بن يحيى بن أبي حَزْم مِهْران القطعي البصري : روى عنه الجماعة خلا البخاري ، وقال أبو حاتم : صدوق ، توفي في سنة ٢٥٣ ، التهذيب ٩/٥٠٨ ، والوافي بالوفيات ٥/١٨٤ .

(٣) هو أبو العباس الأزديُّ البصري ، وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع ، الحافظ الصدوق الإمام . ولد بعد الثلاثين ومئة . وقال النسائي وغيره : ليس به بأس ، روى عثمان بن سعيد عن ابن معين : وهبُ بنُ جرير ، ثقةً . توفي في المنجشانية سنة ١٠٦ هـ . ثم نقل ودفن بالبصرة . شذرات الذهب ٢/١٦ ، والسير ٩/٤٤٢ .

(٤) هو جرير بن حازم بن زيد الأزدي العتكي البصري ، مولى حمَّاد بن زيد ولد سنة خمس وثمانين ، روى له الجماعة، وَوَثقَهُ الناسُ، ولكنه تغيَّر قليلاً قبل موته . وقال ابن معين : هو في قَتَادة ضعيف ، توفي في سنة ١٧٠ هـ . العبر ١/٢٥٨ ، وميزان الاعتدال ١/٣٩٢ ، والوافي بالوفيات ١١/٧٦ .

(٥) هو أَصْحَمَة ملك الحبشة، النجاشي. معدود في الصحابة رضي الله عنهم ، وكان ممن حسن إصلاحه ولم يهاجر ، ولا له رؤية ، فهو تابعي من وجه ، صاحبٌ من وجه ، وقد توفي سنة ٦ هـ . أسد الغابة ١/١١٩ ، والسير ١/٤٢٨ .

(٦) وذلك من حكايته مع التاجر الذي اشتراه ، والحديث في ابن هشام ٢/٩٠ ، وفيه : « . . وكان ذلك أول ما خبر من صلابته في دينه ، وعدله في حكمه » . وانظر الأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٥٧ ، والروض الأنف ٢/٨٩ ـ ٩٠ .
وينظر عن مناقبه : البخاري ٣/١١٦ ، ١٨٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، و٧/١٩١ ، وابن هشام ٢/٦٩ ـ ٩٥ ، والروض الأنف ٣/٢٢٠ ، والبداية والنهاية ٣/٧١ .

[باب أول من يسمع نفخة الصور يوم القيامة]

٦٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن أحمدَ بن حَنْبل ، حدَّثني يحيى بن مُعِين[1] ، حدَّثنا محمَّد بن جَعْفر غُنْدَر[2] ، حدَّثنا شُعْبة ، عن النُّعمانِ بن سَالم[3] ، عن يعقوبَ بن عاصِم[4] ، عن عُرْوة بن مَسْعود الثَّقَفيّ[5] ، عن عبد الله بن عُمَر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يُنْفَخُ في الصُّورِ ، فلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إلاَّ أَصْغَى إليهِ ، وأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رجلٌ يَلُوطُ حَوْضَهُ فَيُصْعَقُ** »[6] .

---

(١) هو أبو زكريا البغدادي ، يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء : من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله . نعته الذهبي بسيد الحفاظ . أصله من سرخس . ومولده بقرية « نقيا » قرب الأنبار . وكان أبوه على خراج الري ، فخلف له ثروة كبيرة ، عاش ببغداد ، وتوفي بالمدينة حاجاً سنة ٢٣٣ هـ . تاريخ بغداد ١٤/١٧٧ ، والسير ١١/٧١ ، والأعلام ٨/١٧٢ .

(٢) هو أبو عبد الله المعروف بغندر ، محمد بن جعفر بن دُرّان الهذلي بالولاء : عالم بالحديث ، متعبد ، من أهل البصرة . عاش نحو ٧٠ عاماً . وكان أصح الناس كتابة للحديث . توفي سنة ١٩٣ هـ . السير ٩/٩٨ ، والأعلام ٦/٦٩ .

(٣) هو النعمان بن سالم الطائفي . قال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ١٠/٤٥٣ ، والتقريب ٥٦٤ .

(٤) هو يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ، أخو نافع بن عاصم . روى عن =

= الشريد بن سويد الثقفي ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم . وعنه النعمان بن سالم ، وعفيف بن سفيان ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون بن مسيكة ، وآخرون . ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ١١/٣٨٩ ، وتقريب التهذيب ٦٠٨ .

(٥) هو عروة بن مسعود بن معتب الثقفي : صحابي مشهور . كان كبيراً في قومه بالطائف ، قيل : إنه المراد بقوله تعالى : « على رجل من القريتين عظيم » ولما أسلم استأذن النبي ﷺ أن يرجع إلى قومه يدعوهم للإسلام ، فقال : أخاف أن يقتلوك . قال : لو وجدوني نائماً ما أيقظوني ، فأذن له ، فرجع ، فدعاهم إلى الإسلام ، فخالفوه ، ورماه أحدهم بسهم فقتله سنة ٩ هـ . الإصابة (ترجمة رقم) ٥٥٢٨ ، الأعلام ٤/٢٢٧ .

(٦) الفتح الرباني ٢٤/١٠٩ ، وصحيح مسلم ٤/٢٢٧٠ ، ومجمع الزوائد ١٠/٣٢٢ ، وفتح الباري ١١/٣٦٧ ، وسنن ابن ماجه ٢/١٤٢٨ ، وجامع الأصول ١٠/٤٠٥ .

ولاط حوضه يليطه ويلوطه لَيْطاً ولَوْطاً إذا لَطَّخَهُ بالطِّين ، وأصلحه به .

[باب أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة]

٦٦ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنْبَلَ ، حدَّثني العبَّاس بن الوَليد[١] ، حدَّثنا ابنُ المُبَارِكِ ، عن يحيى بن أَيُّوب ، عن عُبيد الله بن زحر[٢] ، عن خالد بن أبي عِمْران[٣] ، عن أبي عَيَّاش[٤] ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ[٥] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رَسُولُ الله ﷺ :

« إنْ شئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بما يقولُ اللَّهُ للمُؤْمنينَ يومَ القيامةِ . قالوا : نَعَمْ . قالَ : يقولُ : هلْ أحببْتُمْ لِقائي ؟ فيقولونَ : نعمْ رَبَّنا . فيقولُ : لِمَ ؟ فيقولونَ : رَجَوْنَا عفوَكَ / [١٣] ومَغْفِرَتَكَ . فيقولُ : قدْ وجبَتْ لكمْ مَغْفِرَتِي »[٦] .

---

(١) هو أبو الفضل الباهليُّ النَّرسي البصري ، ابن نصر الحافظ الإمام الحجة ، ابن عم المحدّث عبد الأعلى بن حماد ، وثقة يحيى بن معين ، ورجحوه على ابن عمه عبد الأعلى . مات سنة ٢٣٧ هـ . ميزان الاعتدال ٢/٣٨٦ ، والسير ١١/٢٧ .

(٢) هو عبيد الله بن زحر الضمري مولاهم الإفريقي . ولد بإفريقيا ، ودخل العراق في طلب العلم ، محدّث ضعيف ، منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات . تهذيب التهذيب ٧/١٢ ، والتقريب ٣٧١ .

(٣) هو أبو محمد التونسي ، خالد بن أبي عمران التُّجَيْبِيّ مولى عمرو بن حارثة ، الإمام القدوة ، قاضي إفريقيا . وكان فقيه أهل المغرب ، ثقة ثبتاً صالحاً ربّانياً ،

يقال : كان مجاب الدعوة . توفي في سنة ١٢٧ هـ . السيرة ٣٧٨/٥ ، وتهذيب التهذيب ١١٠/٣ .

(٤) هو أبو عياش المعافري المصري . قال الحاكم أبو أحمد : لا أعرف اسمه . روى عن جابر بن عبد الله في الأضحية ، وعن علي بن أبي طالب ، وأبي هريرة ، وسهيل بن سعد . وعنه زيد بن أبي حبيب ، وخالد بن أبي عمران . قلت . وبكر بن سوادة ، ذكره ابن يونس وقال فيه : أبو عياش بن النعمان . تهذيب التهذيب ١٩٤/١٢ .

(٥) هو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي ، معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس : صحابي جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام . وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ . أسلم وهو فتى . توفي عقيماً بناحية الأردن ، ودفن بالقصير المعيني (بالغور) سنة ١٨ هـ . السير ٤٤٣/١ ، والأعلام ٢٥٨/٧ .

(٦) مسند الإمام أحمد ٢٣٨/٥ ، والفتح الرباني ٢٠٤/٢٤ ، ومجمع الزوائد ٣٥٨/١٠ ، ومحاضرة الأوائل ١٤٥ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١٠ .

[باب أول من يجيز على الصراط يوم القيامة]

٦٧ ـ حدَّثنا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عَطاء بن يَزيد[١] ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُجِيزُ على الصِّراطِ يومَ القِيَامَةِ** »[٢] .

---

(١) هو أبو محمد وقيل أبو يزيد المدني ثم الشامي ، عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي . روى عن تميم الداري ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي أيوب الأنصاري ، وحمران بن أبان ، وعبيد الله بن عدي بن الخيار . وعنه ابنه سليمان ، والزهري وأبو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك ، وأبو صالح السمان ، وسهيل بن أبي صالح ، وهلال بن ميمون الرملي ، وغيرهم . قال علي بن المديني سكن الرملة وكان ثقة ، وقال النسائي أبو يزيد عطاء بن يزيد : شامي ثقة ؛ وقال ابن سعد : كناني من أنفسهم . توفي سنة ١٠٧ هـ . تهذيب التهذيب ٧/٢١٧ .

(٢) مسلم ١/١٦٤ ، وابن أبي عاصم النبيل في السنة ١/٢٠٧ ، و ٢٨٤ ، والأوائل ٦٤ ، والفتح الرباني ٢٤/٢٠٦ ، وجامع الأصول ١٠/٤٤٥ .

[باب أول ما تفوه به النبي ﷺ في حجة الوداع]

٦٨ ـ حدَّثنا هاشِم بن مَرْثد الطَّبراني ، حدَّثنا محمّد بن إسماعيلَ بن عَيَّاش ، حدَّثني أبي[١] ، عن ضَمْضَم بن زُرْعَة[٢] ، عن خِدَاش[٣] ، عن أبي أمامة الباهِليّ[٤] ـ رضي الله عنه ـ قال :

خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ في حُجَّةِ الوَداع ، فكانَ أَوَّلُ مَا تَفَوَّهَ بِهِ أَنْ قال : « **إِنَّ اللَّهَ يوصِيكُمْ بِأُمَّهاتِكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ يوصِيكُمْ بآبَائِكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بالأَقْرَبِ فالأَقْرَب** »[٥] .

---

(١) هو أبو عُتْبَة الحِمصيُّ ، إسماعيل بن عيَّاش بن سُلَيْم العَنْسيُّ . ذكره أبو الحسن بن سُمَيْعْ في الطبقة السادسة ، وقال أبو بكر الخطيب : قدم بغداد على أبي جعفر المنصور ، وولاّه خزانة الكُسوة ، وحَدَّث ببغداد حديثاً كثيراً . قيل ليحيى : أيهما أَثْبَت بَقِيَّة أو إسماعيل بن عيَّاش ؟ فقال : كلاهُما صالحان . توفي سنة ٢٨١ هـ . تهذيب الكمال ٣/١٦٣ .

(٢) هو ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي . قال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٤/٤٦٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٠ .

(٣) هو خِداش بنُ سلامة ، ويقال خِداشُ بن أبي سلامة ، ويقال : السَّلاميُّ ، يعد في الكوفين ، له عن النبي ﷺ حديث واحد . روى عنه : عُبيد اللّهِ بن عاصم بن عُمَر بن الخطاب ، وعُبيد الله بن عليّ ، وقيل : عن عُبيد الله بن عليٍّ ، عن

عُرْفُطة السُّلَمِيُّ ، عنه ، وقيل : عن عُبَيد الله بن عَليّ بن عُرْفطة السُّلَمِيُّ ، عنه . تهذيب الكمال ٨/٢٣١ .

(٤) هو أبو أمامة الباهلي ، صُدَيّ بن عَجْلان : صحابي ، كان مع عليّ في « صفين » وسكن الشام . وهو آخر من مات من الصحابة بالشام . توفي في أرض حمص سنة ٨١ هـ . السير ٣/٣٥٩ ، والأعلام ٣/٢٠٣ .

(٥) مجمع الزوائد ٨/١٣٩ ، والأدب المفرد ٣٧ ، والمستدرك ٤/١٥١ ، وكنز العمال ١١/٤ ، حديث رقم ٣٠٣٧٢ ، وتهذيب الكمال ٨/٢٣٢ و ٢٣٣ .

[باب أول مولود ولد في الإسلام بالمدِيْنة]

٦٩ ـ حدَّثني مَسْعَدة بنُ سَعْدِ العَطَّار[١] ، حدَّثنا إبـراهيمُ بن المُنْذِر[٢] ، حـدَّثنا عبـد الله بن محمَّد بن يحيـى بن عُـرْوَة[٣] ، عن هِشام بن عُـرْوَة ، عن أبيه ، عن عائِشَةَ ، قالت :

« أَوَّلُ مولودٍ وُلِدَ في الإسلام بعد الهجرةِ عبدُ الله[٤] بن الزُّبَيْرِ[٥] .

(١) في المعجم الصغير ٢ /١١٧ ، روى عنه أيضاً . ولم نعثر له على ترجمة .

(٢) هو أبو إسحاق المَدَنِيُّ ، إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيـرة بن عبـد الله القرشي الأسـدي ، الحِزاميُّ ، وجـدُّه خـالـد بن حـزام أخـو حكيم بن حزام . قال النسائي : ليس به بأسٌ ، وقال صالح بن محمد : صَدُوق . توفي في المدينة سنة ٢٣٦ هـ . تهذيب التهذيب ٢ /٢٠٧ .

(٣) هو عبد الله بن محمـد بن يحيـى بن عروة بن الزُّبير المـدني . روى عن هشام بن عروة ، وغيره . وعنه إبراهيم بن المنذر جمهرة أنساب العرب ص ١٢٤ ، وميزان الاعتدال ٢ /٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣ /٣٣١ .

(٤) هو أبو بكر القرشي الأسدي ، عبد الله بن الـزبير بن العـوام : فارس قـريش في زمنه ، وأول مولود في المدينة بعد الهجرة . شهد فتح إفريقيا زمن عثمان ، وبويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ . عقيب موت يزيد بن معاوية . قتل بمكة سنة ٧٣ هـ . السير ٣ /٣٦٣ ، والأعلام ٤ /٧٣ هـ .

(٥) أوائل العسكري /٣١٠ ، وجامع الأصول ٩ /٦٩ ، والطبري ٢ /٤٠١ ، وتلقيح فهـوم الأثر ٤٦٢ ، والمحـاضرة ٣٣ ، والـوسائـل ص ٩٥ ، والسيـر ٣ /٣٦٣ ، و ٣٦٥ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٥ .

[باب أول مولود صغير دخل بطنه ريق النبي ﷺ]

٧٠ ـ حدَّثنا عُبَيْد بن غَنَّام ، حدَّثنا أبو بَكْر بن أبي شَيْبَةَ ، حدَّثنا خالد بن مَخْلَدٍ[١] ، عن عليّ بن مُسْهِرٍ[٢] ، عن هِشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن أسماءَ بنتِ أبي بَكْرٍ[٣] رضي الله عنهما :

« أَنَّهَا أَتَتْ النبيَّ ﷺ بعبدِ الله بنِ الزُّبَيْر حِيْنَ(*) وَضَعَتْهُ ، فطلبُوا تَمْرَة ، يُحَنِّكُهُ بها ، حتَّى وجدُوها ، فَحَنَّكَهُ ، فكان أَوَّلَ شيءٍ دخلَ بطنَه رِيْقُ رسولِ الله ﷺ »[٤] .

---

(١) هو أبو الهيثم البَجَليُّ مولاهم الكوفيُّ ، خالد بن مَخْلَد القَطَواني ، وقطوان مَوْضِع بالكوفة . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : له أحاديث مناكير ، وقال أبو عُبَيد الآجُرِّيُّ : سُئِل أبو دادو عنه فقال : صَدوقٌ ، ولكنه يَتَشَيَّع . توفي سنة ٢١٣ هـ . تهذيب الكمال ٨/١٦٣ .

(٢) هو أبو الحسن الكوفي ، علي بن مسهر القرشي بالولاء : قاض ، من حفاظ الحديث . كان ثقة ، جمع الحديث والفقه . وولي القضاء بالموصل ، ثم بأرمينية ، وعمي فيها ، فرجع إلى الكوفة . له أحاديث في الكتب الستة . مات سنة ١٨٩ هـ . السير ٨/٤٢٦ ، والأعلام ٥/٢٢ .

(٣) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق ، عبد الله بن أبي قُحَافَة عثمان بن عامر ، من قريش : صحابية ، من الفضليات . آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة . وهي أخت عائشة لأبيها ، وأم عبد الله بن الزبير ، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله . ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله ، إلى أن

قتل . فعميت بعد مقتله ، وتوفيت بمكة سنة ٧٣ هـ . حلية الأولياء ٢/٥٥ ، والأعلام ١/٣٠٥ .

(٤) رواه البخاري ٧/١٩٥ ، ومسلم ٢١٤٦ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٩/٦٨ ، والخطيب في المشكاة ٤١٥١ ، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٦٢ .

(*) في المخطوط : « حَتَّىٰ وَضَعَتْهُ » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

[باب أول من أصيب من الأنصار يوم بدر]

٧١ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن هاشِم البَغَوِيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن أبي بكْرٍ المُقَدَّميّ[١] ، حدَّثنا مُعْتَمِر بن سُلَيْمانَ[٢] ، عن حُمَيْدٍ ، عن أَنَس :

« أَنَّ حارِثَةَ بنَ النُّعمانِ الأَنْصاريّ[٣] كانَ أولَ مَنْ أُصِيبَ من الأنصارِ يومَ بَدْرٍ »[٤] .

---

(١) هو أبو عبد الله المُقَدَّمي ، محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدَّم الثَّقفي ، مولاهم البَصْري ، والد المحدِّث أحمد بن محمد : الإمامُ المحدِّث الحافِظ الثِّقةُ . وثَّقه يحيى بن معين وأبو زُرْعة . مات في أول سنة ٢٣٤ هـ . الجرح والتعديل ٧/٢١٣ ، والسير ١٠/٦٦٠ .

(٢) هو أبو محمد التيمي الدار ، معتمر بن سليمان بن طرخان (من موالي بني مرة) : محدث البصرة في عصره. انتقل إليها من اليمن. وكان حافظاً ثقة. حدَّث عنه كثيرون منهم أحمد بن حنبل . له كتاب في « المغازي » مات سنة ١٨٣ هـ . السير ٨/٤٢٠ ، والأعلام ٧/٢٦٥ .

(٣) هو أبو عبد الله الأنصاري ، حارثة بن النعمان بن نفيع بن زَيْد بن عُبَيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار . شهد بَدْراً وأُحداً والخَنْدَق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان من فضلاء الصحابة ، ولا نعلم له راوية ، وكان دَيِّناً خيِّراً ، برّاً بأمّه . توفي في خلافة معاوية . أسد الغابة ١/٤٢٩ ، والسير ٢/٣٧٨ ، والوافي بالوفيات ١١/٢٦٥ .

(٤) محاضرة الأوائل ص ٤٨ ، والروض الأنف ٣/٣٩ ، والعجالة السنية ص ١٦٢ .

[باب أول من ذهب عنه النعاس يوم بدر]

٧٢ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن دُحَيْم الدِّمَشْقِيّ[١] ، حدَّثنا أبي[٢] ، حدَّثنا الوليد بن مسلم[٣] حدَّثنا ابن لَهِيعة ، عن أبي الأَسْود[٤] ، عن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، قال :

« لمَّا التَقَيْنَا يومَ بَدْرٍ ، كانَ أَوَّلُ من اسْتُقيلَ من النَّعْسَةِ رسولُ اللَّهِ ﷺ »[٥] .

---

(١) هو إبراهيم بن عبد الرحمن ، دُحَيم ، بن إبراهيم بن ميمون الدمشقي : من رجال الحديث . توفي سنة ٣٠٣ هـ . مختصر تاريخ دمشق ٤/٧٣ ، والأعلام ١/٤٥ .

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو الأموي ، مولاهم ، الدمشقي ، ويعرف بدُحَيم : محدِّث الشام في عصره . كان على مذهب الأوزاعي . ولي قضاء الأردن وقضاء فلسطين ، وطلب لقضاء القضاة بمصر فعاجلته المنية . توفي بفلسطين سنة ٢٤٥ هـ . السير ١١/٥١٥ ، والأعلام ٣/٢٩٢ .

(٣) هو أبو العبَّاس الدِّمَشْقي ، الوليدُ بن مُسْلم : الإمامُ ، عالم أهل الشَّام ، الحافظ ، مولى بني أُميَّة . قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذِّماري ، وعلى سعيد بن عبد العزيز . وكان من أوعية العلم ، ثقةً حافظاً ، لكن رديء التَّدليس ، فإذا قال : حدثنا ، فهو حجَّة . هو في نفسه أوثَقُ من بقيَّة وأعلم . قال محمد بن سعد ، كان الوليدُ ثقة كثير الحديث والعلم ، حجَّ ، ثم رجع ، فمات بالطريق سنة ١٩٤ هـ . طبقات ابن سعد ٧/٤٧٠ ، والسير ٩/٢١١ .

(٤) هو أبو الأسود المدني ، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي : يتيم عروة لأن أباه كان أوصى إليه وكان جده الأسود من مهاجرة الحبشة . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ليس له عقب ، وكان كثير الحديث ثقة . توفي سنة ١١٧ هـ . تهذيب التهذيب ٣٠٧/٩ ، وتقريب التهذيب ص ٤٩٣ .

(٥) تفسير ابن كثير ٢٩١/٢ ، والروض الأنف ٣٨/٣ ، وتفسير القرطبي ٣٧٢/٧ ، وقال : ذكره البيهقي والماوردى .

[باب أول من طعن يوم بئر معونة]

٧٣ ـ حدَّثنا محمَّد بن محمَّد الجُذُوعِيّ القاضي[١] ، حدَّثنا محمَّد بن مَرْزُوق[٢] ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله الأنصاريّ[٣] ، حدَّثني أبي[٤] ، عن ثُمامَةَ بن عبد الله بن أنَس[٥] ، عن أَنَسٍ ، قال :

« بَعثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَرِيَّةٍ إلى بِئْرِ مَعُونَةَ ، فاسْتَعْدَى / عليهِمْ عامِرُ بنُ [١٤] الطُّفَيْلِ[٦] أُناساً مِنْ بني سُلَيْمٍ ، فكانَ أَوَّلَ من طُعن : حَرَامُ بنُ مِلْحَانَ[٧] ، فَتَلَقَّى دَمَها بيدِهِ ، وجَعَلَ يَنْضَحُهَا على وجهِهِ ، ويقولُ : فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ »[٨] .

(١) هو أبو عبد الله الأنصاري ، محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد القاضي الجُذُوعي : كان صالحاً ورعاً ديِّناً ثقة ، حدَّث عن علي بن المديني وغيره ، وروى عنه المَحامليّ وغيره . وتوفي ببغداد في سنة ٢٩١ هـ . تاريخ بغداد ٣/٢٠٥ ، والوافي بالوفيات ١/١٠٤ .

(٢) هو أبو عبد الله البصري ، محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير بن البهلول الباهلي ، ابن بنت مهدي بن ميمون وقد ينسب إلى جده . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال هو وابن أبي عاصم : مات سنة ٢٤٨ هـ . تهذيب التهذيب ٩/٤٣١ ، وتقريب التهذيب ص ٥٠٥ .

(٣) هو أبو عبد الله الأنصاري البصري ، محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك : قاضٍ من الفقهاء العارفين بالحديث . ولي قضاء البصرة ثم قضاء بغداد . ورجع إلى البصرة قاضياً ، فمات فيها سنة ٢١٥ هـ . تاريخ بغداد

٤٠٨/٥ ، والأعلام ٦/٢٢١ .

(٤) هـو أبو المثنى الأنصـاري البصري ، عبـد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري . قال الدارقطني : ثقة ، وقال مرة ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وقال العجلي : ثقة ، وقال الترمـذي : محمد بن عبـد الله الأنصاري ثقـة ، وأبـوه ثقـة . تهـذيب التهـذيب ٣٨٧/٥ ، والتقـريب ص ٣٢٠ .

(٥) هـو ثمامـة بن عبد الله بن أنس بن مـالك الأنصـاري البصري ، قـاضيها . قـال عبـد الله بن أحمد بن حنبـل ، عن أبيه : ثِقَـةٌ . وكذلـك قـال النسـائي . وقـال عبد الله بن المُثَنَّى : حدثني عَمّي ثمامة ، قـال : صحبت جدي أنس بن مـالك ثلاثين سنة فما رأيته يشرب نبيذاً قط . تهذيب الكمال ٤/٤٠٥ .

(٦) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العـامري ، من بني عـامر بن صعصعـة : فارس قومه ، وأحد فُتَّـاك العرب وشعـرائهم وساداتهم في الجـاهلية . كنيتـه أبو علي . ولد ونشأ بنجد . وكان يأمر منادياً في « عكاظ » وكان أعور أصيبت عينه في إحدى وقائعه ، عقيماً لا يولد له . وهو ابن عم لبيد الشاعر . توفي سنة ١١ هـ . خزانة الأدب ١/٤٧١ ـ ٤٧٤ ، والأعلام ٣/٢٥٢ .

(٧) هـو حرام بن مِلْحـان ، بكسر الميم وسكـون اللاّم والحـاء المهملة وبعد الألف نونٍ ، واسمُ ملحان : مالك الأنصاريِ النَّجّاريّ خالِ أنس بن مالك . شهد بدراً وأُحُداً ، وهو الذي قال يوم قُتِل طعناً : فُزت وربِّ الكعبة . قتل يوم بئر معونة مع المنـذر بن عمرو وعـامر بن فُهَيْـرة ، قتله عامـر بن الـطفيـل سنـة ٤ هـ . السيـر ١/٥١٤ ، والـوافي بالوفيات ١١/٣٣٠ .

(٨) الاستيعاب ١/٣٣٦ ، والبخاري ٥/١٣٥ ، وحـدائق الأنوار ٢/٥٤٢ ، ومسنـد أحمـد ٣/١٣٧ ، وابن سعد ٣/٢/٧١ ، وجـامع الأصـول ٨/٢٦٠ ، والروض الأنف بتصرف ٣/٢٣٠ ـ ٢٣١ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٧٠ .

وبئرُ معونة بين أرض بني عامر وحرَّة بن سُلَيم ، وهي إلى هذه أقرب . وقيـل : هي من جبالٍ يقال لها أُبْلَى في طريق المُصْعِدِ من المدينة إلى مكة لبنيَ سُلَيم ، عندها كانت قصّة الرجيع .

[باب أين كانت أول شكوى رسول الله الأخيرة]

٧٤ ـ حدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ الدَّبريّ ، عن عبدِ الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن أبي بَكْر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هِشام ، عن أَسمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ [١] ـ رضي الله عنها ـ قالت :

« أَوَّلُ ما اشتكَى رسولُ الله في بيتِ أُمِّ سَلَمَةَ[٢] ، ثُمَّ حُوِّلَ إلى بيتِ عائِشَةَ »[٣] .

---

(١) هي أَسْمَاء بنت عُمَيْس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمي : صحابية ، كان لها شأن ، أسلمت قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم بمكة ، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، وماتت بعد عليّ نحو سنة ٤٠ هـ . طبقات ابن سعد ٨/٢٠٥ ، والأعلام ١/٣٠٦ .

(٢) هي أُمّ سَلَمَة ، هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية (ويقال اسمه حذيفة ، ويعرف بزاد الراكب) ابن المغيرة ؛ القرشية المخزومية : من زوجات النبي ﷺ تزوجها في سنة ٤ هـ . كانت منن أكمل النساء عقلاً وخلقاً . وهي قديمة الإسلام . توفيت بالمدينة سنة ٦٢ هـ .

(٣) أخرج ابن إسحاق في السيرة عن عائشة رضي الله عننها قالت : رجع رسول الله ﷺ من البقيع ، فوجدني ، وأنا أجد صداعاً في رأسي ، وأنا أقول : وارأساه ، فقال : بل أنا وارأساه ، ثم قال : وما ضرك لو مت قبلي ، فقمت عليك وكفنتك ، وصليت عليك ودفنتك ، قالت : قلت : والله لكأني بك لو قد فعلت

ذلك ، لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك ، قالت : فتبسم رسول الله ﷺ ، وتتام به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعز به ، وهو بيت ميمونة فدعا نساءه ، فاستأذنهن في أن يمرض في بيتي ، فأذن له » .
وقال المناوي : وكانت بداية وجعه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة في بيت ميمونة ، ثم انتقل حين اشتد وجعه إلى بيت عائشة ، وأقام في شكواه ذلك اثني عشر يوماً ، حكاه ابن الجوزي » .
وقال الحافظ : « وأما ابتداؤه ـ أي مرضه ـ فكان في بيت ميمونة ، ووقع في (السيرة لأبي معشر) : في بيت زينب بنت جحش . وفي (السيرة ، لسليمان التيمي) ، في بيت ريحانة والأول المعتمد » .
وانظر ابن هشام ٢٩١/٤ ، و٢٩٨ ـ ٣١٧ ، وابن سعد ٢٠٥/٢ ، والمعرفة والتاريخ ٥١٠/١ ، والطبري ١٩٢/٣ ـ ٢٠٧ ، وابن سيد الناس ٣٣٥/٢ ـ ٣٤٢ ، وابن كثير ٢٢٣/٥ ـ ٢٤٤ ، وإمتاع الأسماع ٥٤٢/١ ، والمواهب اللدنية ٤٧٤/٢ ـ ٥٠٥ ، وتاريخ الخميس ١٦٠/٢ ـ ١٧٣ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٨٢ ، وجوامع السيرة لابن حزم ٢٦٢ ـ ٢٦٦ ، والروض الأنف ٢٤٧/٤ ، والعجالة السنية ص ٢٧٩ ، وفتح الباري ١٢٩/٨ ، وابن أبي عاصم النبيل في أوائله ص ٧٠ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١٥ .

[باب أي مسجد وضع في الأرض أول]

٧٥ ـ حدَّثنا الدَّبَرِيُّ ، عن عبدِ الرزَّاق ، عن الثَّوْرِيّ ، عن الأَعْمَشِ ، عن إبراهيمَ التَّيْمِيّ[١] ، عن أبيه[٢] ، عن أبي ذَرٍّ ـ رضي الله عنه ـ قال :

« قُلْتُ يا رسولَ الله أيَّ مَسْجِدٍ وُضِعَ في الأرضِ أَوَّلُ ؟ قالَ : **المسجدُ الحرامُ** . قالَ : قلتُ : ثمَّ أَيُّ ؟ قالَ : **ثمّ المسجدُ الأَقْصَى** . قلتُ : كمْ بينَهمَا ؟ قالَ : **أربعونَ سنةً** »[٣] .

---

(١) هو أبو أسماء الكوفي العابد ، إبراهيم بن يزيد التيمي تيم الربّاب : قتله الحجّاج سنة ٩٢ هـ . تذكرة الحفاظ ص ٧٣ ، والوافي بالوفيات ٦/١٦٨ .

(٢) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي : قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : كان ثقة ، وكان عريف قومه ، وله أحاديث ، وقال أبو موسى المديني في الذيل يقال : إنه أدرك الجاهلية . تهذيب التهذيب ١١/٣٣٧ ، وتقريب التهذيب ٦٠٢ .

(٣) رواه البخاري ٦/٢٩٠ ـ ٢٩١ ، ومسلم ٥٢٠ ، والنسائي ٢/٣٢ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٩/٢٧٥ ، وهو عنده بلفظ : « ان أول بيت وضع للناس مباركاً يصلى فيه : الكعبة . . » وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٢ ، وإعلام الساجد ٢٩ ، والأزرقي ٣٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ج/١ ، والخطيب في المشكاة ٧٥٣ ، وأوائل العسكري ٢/١٧٩ ، ومسند الحميدي ١٣٤ ، والمحاضرة ٤٠ ، والمنار المنيف ٩٢ ، ومسند أحمد ٥/١٥٠ ، ١٥٦ ، وينظر عن فضائل بيت المقدس /

مخطوطات فضائل بيت المقدس ، دراسة وببليوغرافيا ، د. / كامل العسلي ، مجمع اللغة العربية / عمّان ، ١٩٨١ م ، وينظر الحديث أيضاً في أوائل ابـن أبي عاصم ص ٧٦ .

[باب أول من يشفع له رسول الله ﷺ من أمته]

٧٦ ـ حدَّثنا العبَّاس بن الفَضْل الأَسْفَاطِيّ ، حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد بن عَرْعَرَة[١] ، حدَّثنا حَرميُّ بن عُمَارة[٢] ، حدَّثني سعيد بن السَّائِب الطَّائِفيّ[٣] ، عن عبد الملك بن أبي زُهير الثَّقفيّ[٤] : أنَّ حَمزة بن عبد الله بن أبي أسماءَ[٥] أخبره ، أنَّ القاسِم بن الحَسَن الثَّقفي[٦] أخبره ، أنَّ عبد الله بن جعفر[٧] ، أخبره ، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« أوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ له مِنْ أُمَّتي أهلُ المدينةِ وأهلُ مكَّةَ ، وأهلُ الطَّائِفِ »[٨] .

---

(١) هو أبو إسحاق البَصْرِيُّ ، نزيل بغداد ، إبراهيم بن محمد بن محمد بن عَرْعَرة بن البِرِنْد بن النُّعمان بنن عَلَجَة بن الأقفع بن كُزمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سعد بن عبيدة بن الحارث بن سَامَة بن لؤي بنن غالب القُرَشِيُّ السَّاميُّ : روى له النسائي . وقال ابن أبي حاتم الرازي في كتابه « الجرح والتعديل » : سئل أبي عن إبراهيم بن أبي عرعرة ، فقال : صدوق ، توفي ببغداد سنة ٢٣١ هـ . تهذيب الكمال ٢ / ١٧٨ .

(٢) هو أبو رَوْح العتكي مولاهم البصري ، حَرميُّ بن عُمارة بن أبي حفصة . قال ابن معين : صدوق . توفي سنة ٢٠١ هـ . تهذيب الكمال ٥ / ٥٥٦ ، والوافي بالوفيات ١١ / ٣٤٢ .

(٣) هو سعيد بن السائب بن يسار . وهو ابن أبي حفص الثقفي الطائفي . قال عثمان

الدارمي عن ابن معين : ثقة ، وكذا قال الدارقطني ، وقال أبو داود : لا بأس به ، وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحميدي عن سفيان : كان لا تكاد تجف له دمعة ، وقال شعيب بن حرب : كنا نعدّه في الأبدال ، وقال : ثقة : وقال الصريفيني : مات سنة ١٧١ هـ . تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥ ، وتقريب التهذيب ٢٣٦ .

(٤) هو عبد الملك بن أبي زُهَير . حدث عنه سعيد بن السائب . لا يكاد يُعرف .

(٥) لم نعثر له على ترجمة في مراجع التحقيق التي بين أيدينا .

(٦) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من المراجع .

(٧) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي : صحابي : ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه إليها . وهو أول من ولد بها من المسلمين . وأتى البصرة والكوفة والشام . وكان كريماً يُسمى بحر الجود . وللشعراء فيه مدائح . وكان أحد الأمراء في جيش عليّ يوم « صفين » ومات بالمدينة سننة ٨٠ هـ . السير ٣/٤٥٦ ، وفوات الوفيات ١/ ٢٠٩ ، والأعلام ٤/ ٧٦ .

(٨) الجامع الصغير ٢١٤١ ، والأحاديث الضعيفة ٦٨٢ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٨ ، والقرى للطبري ٦٦٦ ، وفيض القدير ٣/ ٩١ ، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٨١ ، وكنز العمال ١٤/ حديث رقم ٣٩٠٦٣ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٨٠ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١٥ .

[باب أول قسامة في الإسلام]

٧٧ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا أبو مَعْمَر[١] ، حدَّثنا عبد الوارث بن سعيد[٢] ، عن قَطَنِ أبي الهيثم[٣] ، عن أبي يزيدَ المَدَنِيّ[٤] ، عن عِكْرِمَة[٥] ، عن ابن عبَّاس قال :

« أوَّلُ قَسَامةٍ كانت في الإسلامِ ، قَسَامَةُ بني هَاشِمٍ »[٦] .

---

(١) هو أبو مَعْمر المِنْقَري مَولاهم البَصري المُقْعَد ، واسم جده مَيْسَرة ، عبد الله بن عمرو بن أبي الحجَّاج : الإمامُ الحافِظُ المُجَوِّدُ . ليس هو بالمُكثر ، لكنه مُتقِنٌ لعلمه ، وكان عَدْلاً ضابِطاً ، إلا أنه قَدَريٌّ من غِلمانِ عَبْدِ الوارث في ذلك . قال أحمدُ بن زُهير عن يحيى بن معين : هو ثِقَةٌ ثَبت . مات سنة ٢٢٤ هـ . تذكرة الحفاظ ٤٩٣/٢ ، والسير ٦٢٢/١٠ .

(٢) هو أبو عبيدة العنبري ، مولاهم البصري ، التنُّوري ، المقريءُ ، عبد الوارث بن سعيد بن ذَكْوان : الإمام ، الثَّبْتُ ، الحافظ . تلا عليه محمدُ بن عمر القَصَبيّ ، وأبو معمر المُقْعَد ، وعمران بن موسى القزَّاز . وكان عالماً مجوِّداً ، من فصحاء أهل زمانه ، ومن أهل الدِّين والورع ، إلا أنه قَدَريٌّ مبتدعُ . قال أبو عمر الجَرْمي : ما رأيت فقيهاً أفصح من عبد الوارث إلا حمَّاد بن سلمة . توفي سنة ١٨٠ هـ . العبر ٢٧٦/١ ، والسير ٢٦٧/٨ .

(٣) هو أبو الهيثم البصري . قَطَن بن كعب القطعي الزَّبيدي . قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٣٨١/٨ ، وتقريب التهذيب ص ٤٥٦ .

(٤) هو أبو يزيد المدني، من أهل البصرة. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: شيخ سئل عنه مالك فقال: لا أعرفه، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة ثقة. تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٨٠، وتقريب التهذيب ص ٦٨٥.

(٥) هو عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي: من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام. كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، وأسلم عكرمة بعد فتح مكة، وحسن إسلامه، فشهد الوقائع، وولي الأعمال لأبي بكر. توفي سنة ١٣ هـ. الأعلام ٤/٢٤٤.

(٦) أوائل العسكري ١/٧٨، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٦، والبخاري ٧/١٥٥، والنسائي ٨/٢ - ٤، وجامع الأصول ١٠/٢٧٧ - ٢٧٩، والمعارف ٥٥١، والإصابة ١٨٧٨، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٨٠ والقسامة: ضرب من القضاء العادل، ويدخل في باب ما يعرف الآن بـ (التحقيق) في الجنايات، وذلك أن يحلف أهل محلة أو قرية، إذا وجد عندهم قتيل لم يعرف قاتله. فيستحلف وليه خمسين رجلاً منهم بالله، ويقول كل منهم: ما قتلت صاحبكم، ولا أعرف قاتله.. والقسامة مما أقرها الإسلام، وهي باب من أبواب الفقه الإسلامي.

ينظر: جامع الأصول ١٠/٢٧٩، والنسائي ٨/٥، ومسلم (١٦٧٠) المبسوط ٦/١٠٦ - ١١٠، واللسان والتاج (قسم)، ومسند الحميدي (٤٠٣)، وتحفة الأشراف ١٥٥٨٧ - ١٥٥٨٨، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٨٠.

[باب أول رأس أهدي في الإِسلام]

٧٨ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن شَرِيْك الأَسَدِيّ[١] ، حدَّثنا شِهـاب بن عَبَّاد[٢] ، حدَّثنا شريك[٣] ، عن أبي إسحاق ، عن هُنَيْدة بن خالد الخُزَاعيّ[٤] ، قال :

« أوَّلُ رأسٍ أُهْدِيَ في الإِسلامِ رأسُ عَمْـرٍو بنِ الحَمِق[٥] ، أهديَ إلى مُعَاوِيَةَ »[٦] .

---

(١) هـو أبو إسحـاق الأسديُّ الكـوفيّ ، إبراهيمُ بنُ شـريك ، ابن الفضـل ، الإمامُ المحدِّث ، نزيلُ بغداد . قال ابنُ الزَّيّات : سمعتُ أبا العبَّاس بن عُقْدَةَ يقول : ما دخل عليكم أحدٌ أوثق من إبراهيم بن شريك . وقال الدَّارَقُطْني : ثِقَة . مات ببغداد سنة ٣٠١ هـ . تاريخ بغداد ١٠٢/٦ ـ ١٠٣ ، والسير ١٢٠/١٤ .

(٢) هو أبو عمر الكوفي ، شهاب بنن عبّاد العبدي . وقال العجلي : كوفي ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبـان في الثقات ، وكـذا قال ابن سعـد ، وقال ابن عدي : كان من خيار الناس . توفي سنة ٢٢٤ هـ . تهذيب التهذيب ٣٦٦/٤ ، وتقريب التهذيب ٢٦٩ .

(٣) هـو أبـو عبـد الله النُّخَعي الكـوفي ، شـريـك بن عبـد الله بن الحـارث : عـالم بالحديث ، فقيه ، اشتهر بقوة ذكائه وسرعة بديهته . استقضاه المنصور العباسي على الكوفة سنة ٢٥٣ هـ ، ثم عزله . وكان عادلاً في قضائه . مولده في بخارى ووفاته بالكوفة سنة ١٧٧ هـ . وفيات الأعيان ٤٦٤/٢ ، والأعلام ١٦٣/٣ .

(٤) هو هنيدة بن خالد الخزاعي ويقال النخعي . ذكره ابن حبان في الثقات . وذكره أيضاً في الصحابة ، وقال : له صحبة . وكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب .

تهذيب التهذيب ١١/٧٣ ، وتقريب التهذيب ٥٧٤ .

(٥) هو عَمْرو بن الحَمِق بن كاهل ، أو كاهن ، الخزاعي الكعبي : صحابي ، من قتلة عثمان . سكن الشام ، وانتقل إلى الكوفة ، ثم كان أحد الرؤوس الذين اشتركوا في قتل عثمان . وشهد مع عليّ حروبه . وكان على خزاعة يوم صِفِّين . ورحل إلى مصر ، ثم إلى الموصل ، فطلبه معاوية ، فدخل غاراً ، فنهشته حيّة فمات سنة ٥٠ هـ . تاريخ الإسلام ٢/٢٣٤ ، والأعلام ٥/٧٦ .

(٦) هو مُعَاوِيَة بنن « أبي سُفْيان » صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشي الأموي : مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار . كان فصيحاً حليماً وقوراً . ولد بمكة ومات في دمشق سننة ٦٠ هـ . الأعلام ٧/٢٦١ . . والخبر في أوائل العسكري ٢/٢٣ ، والمعارف ٥٥٤ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٥ ، وابن سعد ٦/٢٤ ، والأوائل لابن أبي عاصم النبيل ص ٧٨ .

[باب أول من سن الركعتين عند القتل]

٧٩ ـ حدَّثنا الدَّبَرِيُّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهرِيّ ، عن عَمْرو بن أبي سُفْيان الثَّقَفِيّ[١] ، عن أبي هريرة :

« أَنَّ خُبَيْبَ بنَ عَدِيّ[٢] ـ رضي الله عنه ـ لمَّا أرادَ المشركونَ قَتْلَهُ ، قالَ لهم : دعُوني أُصَلِّي ركعتينِ ، فتركُوه فصلاَّهَما ، فكانَ خُبَيْبٌ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الركعتينِ عندَ القتلِ »[٣] .

---

(١) هو عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجحمي . قال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٨/٤١ ، وتقريب التهذيب ص ٤٢٢ .

(٢) هو خُبَيْب بن عدي بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جَحْجَبا الأنصاري الشهيد . ذكره ابنُ سعد فقال : شهد أُحُداً ، وكان فيمن بعثه النبي ﷺ ، مع بني لِحيان ، فلما صاروا بالرَّجيع ، غدروا بهم ، واستصرخوا عليهم ، وقتلوا فيهم ، وأسرُوا خُبيبا ، وزيدَ بنَ الدَّثِنَة ، فباعوهما بمكة ، فقتلوهما بمن قتل النبي ﷺ مِنْ قومهم ، وصلبوهما بالتنعيم . أسد الغابة ٢/١٢٠ ، والسير ١/٢٤٦ .

(٣) البخاري ٧/٢٩١ ـ ٢٩٥ ، وأبو داود . ٢٦٦٠ و ٢٢٦١ ، وجامع الأصول ٨/٢٥٥ ـ ٢٥٨ ، وأوائل العسكري ١/٢٩٣ ، وعيون التواريخ ١/١٨١ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٥ ، والروض الأنف ٣/٢٣٥ ، ومسند أحمد ٢/٢٩٤ ، ٣١٠ ، وابن سعد ٢/١/٤٠ ، وغاية الوسائل (الورقة ١٢٧) ، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٦٢ .

[باب أول من بنى مسجداً يصلى فيه في الإسلام]

٨٠ ـ حدَّثنا عليّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا أبو نُعَيْم[1] ، حدَّثنا المَسْعُودِيّ[2] ، عن القاسِم بن عبد الرَّحمن[3] / قال : [١٥]

« أَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِداً فصلَّى فيهِ عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ »[4] .

---

(١) هو أبو نعيم الملاَّئي ، الفضل بن دُكَيْن (واسمه عمرو) بن حماد التيمي بالولاء : محدّث حافظ ، من أهل الكوفة . من شيوخ البخاري ومسلم . كان إمامياً ، وإليه نسبة الطائفة « الدكينية » وفي أيامه امتحن المأمون الناس في مسألة القول بخلق القرآن ، ودعاه والي الكوفة ، فسأله ، فقال : أدركت الكوفة وبها أكثر من سبعمائة شيخ ، الأعمش فمن دونه ، يقولون القرآن كلام الله ، وعنقي أهون من زري هذا . توفي سنة ٢١٩ هـ . تهذيب التهذيب ٨/ ٢٧٠ ، والأعلام ٥/ ١٤٨ .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي . قال الأثرم : سمعت أبا عبد الله يسأل عن أبي عميس والمسعودي قال : كلاهما ثقة ، والمسعودي أكثرهما حديثاً ، وقال يعقوب بن شيبة عن يحيى : المسعودي ثقة . توفي سنة ١٦٠ هـ . تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٠ ، وتقريب التهذيب ص ٣٤٤ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن الكوفي ، القاسم بن عبد الرحمن بن صاحب رسول الله ﷺ ، عبد الله بن مسعود الهذلي : الإمام المجتهد ، قاضي الكوفة ، عمُّ القاسم بن مَعن الفقيه . قال ابن عُيَيْنة : قلت لِمِسْعَر : من أشدُّ من رأيت توقياً للحديث ؟ قال القاسم بن عبد الرحمن : قال ابن قانع : توفي سنة ١١٦ هـ .

طبقات ابن سعد ٦/ ٣٣٠ ، والسير ٥/ ١٩٥ .

(٤) هو أبو اليقظان المذحجي العنسي القحطاني ، عمار بن ياسر بن عامر الكناني : صحابي، من الولاة الشجعان ذوي الرأي. وهو أحد السابقين إلى الإسلام والجهر به . توفي سنة ٣٧ هـ . حلية الأولياء ١/ ١٣٩ ، الأعلام ٥/ ٣٦ .

وهو مسجد قباء في المدينة المنورة . والخبر في إعلام الساجد ٣١ ، وتلقيح فهوم الأثر ٤٦٤ ، والمحاضرة ٩٢ ، والوسائل ص ١٢ ، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٧١ ، والروض الأنف ٣/ ٢٤٨ ، والأوائل لابن أبي عاصم ص ٦٠ - ٦١ .

[باب أول ما يرفع من الناس الخشوع]

٨١ ـ حدَّثنا مُطَّلب بن شُعيب الأَزْديّ ، حدَّثنا عبد الله بن صالح ، حدَّثني اللَّيْث بن سَعد ، حدَّثني إبراهيمُ بن أبي عَبْلة[١] ، عن الوَليد بن عبد الرَّحمن الجَرشيّ[٢] ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر[٣] ، عن عوْفِ بن مالِك الأَشْجَعِيّ[٤] ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رسولَ الله ﷺ نظرَ إلى السَّماءِ يوماً فقالَ : « **هَذا أَوَانُ رَفْعِ العِلْمِ** ، فقال له رجلٌ من الأنصارِ يقالُ له : زيادُ بنُ لَبيد[٥] : يا رسولَ اللَّهِ ، يُرْفَعُ العِلْمُ ، وقد أُثْبِتَ ، وَوَعَتْهُ القلوبُ ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ : **إنْ كُنْتُ لأَحْسَبُكَ من أَفْقَهِ أهلِ المدينةِ ، ثُمَّ ذكرَ ضَلاَلَةَ اليهودِ والنَّصارى ، على ما في أيديهِمْ من كتابِ اللَّهِ** . قالَ جُبَيْرُ بنُ نُفَيرٍ : فلقيتُ شَدَّادَ بنَ أَوْسٍ الأنصاري[٦] ، فحدَّثْتُهُ بحديثِ عَوْفٍ ، فقالَ : صدقَ عوفٌ ، ألا أُنبِئُكَ بأوَّلِ ذلكَ ؟ يُرْفَعُ الخُشُوعُ حتَّى لا ترى خاشِعاً »[٧] .

---

(١) هو أبو إسحاق العُقَيلي الشامي المقدسي ، إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلة : الإمام القدوة ، شيخ فلسطين ، من بقايا التابعين . ولد بعد الستين . وثقه يحيى بن معين ، والنسائي . وكان الوليد بن عبد الملك يبعثه بعطاء أهل القدس ، فيُفَرقه فيهم . توفي سنة ١٥٢ هـ . شذرات الذهب ١/٢٣٢ ، والسير ٦/٣٢٣ .

(٢) هو الوليد بن عبد الرحمن الجرشي الحمصي الزجاج ، كان على خراجٍ أيام هشام . قال ابن خراش : ثقة ، وقال أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثالثة : قديم جيد الحديث ، وقال أبو حاتم ومحمد بن عون : ثقة ، وذكره ابن حبان في

الثقات . تهذيب التهذيب ١١ / ١٤٠ ، وتقريب التهذيب ص ٥٨٢ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو عبد الله الشَّاميُّ الحِمْصِيُّ ، جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك بن عامر الحَضْرَميُّ ، والد عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَير . أدرك زمان النبي ﷺ . قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وزاد أبو حاتم : من كبار تابعي أهل الشام ، من القدماء . روى له البُخاريُّ في « الأدب » وغيره ، والباقون . تهذيب الكمال ٤/٥٠٩ .

(٤) هو عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني : صحابي من الشجعان الرؤساء . أول مشاهده خيبر . وكانت معه راية « أشجع » يوم الفتح . نزل حمص وسكن دمشق ، له ٦٧ حديثاً . توفي سنة ٧٣ هـ . الإصابة (ترجمة رقم) ٦١٠٣ ، والأعلام ٥/٩٦ .

(٥) هو أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي البياضي ، زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي : شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستعمله رسول الله ﷺ على حضرموت . توفي زياد أول أيام معاوية . أسد الغابة ٢/٢٧٣ ـ ٢٧٤ .

(٦) هو أبو يعلى الخزرجي الأنصاري ، شَدَّاد بن أوس بن ثابت : صحابي : من الأمراء . ولّاه عمر إمارة حمص ، ولما قتل عثمان اعتزل ، وعكف على العبادة . كانن فصيحاً حليماً حكيماً ، قال أبو الدرداء : لكل أمة فقيه ، وفقيه هذه الأمة شداد بن أوس . توفي في القدس سنة ٥٨ هـ . الإصابة (ترجمة رقم) ٣٨٤٢ ، والأعلام ٣/١٥٨ .

(٧) رواه الترمذي ٢٦٥٣ ، باب ما جاء في ذهاب العلم . برواية أخرى عن أبي الدرداء . ثم أشار إلى رواية الأوائل ، وينظر جامع الأصول ٨/٣٢ ـ ٣٨ ، وكشف الأستار ١/١٢٣ ، وتذكرة القرطبي ٧٦١ ، وكنز العمال ٣/ حديث رقم ٥٨٩٠ ، وأسد الغابة ٢/٢٧٤ ، وأوائل ابن أبي عاصم ص ٥٨ ـ ٥٩ ، واقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي تحقيق ناصر الدين الألباني (الرسالة الرابعة) ص ١٨٩ ، ومجمع الزوائد ١/٢٠٠ ، والفتح الرباني ١/١٨٣ ، وتحفة الأحوذي ٧/٤١٢ ـ ٤١٣ ، والمستدرك ٤/٤٦٩ ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

[باب أول من يعطى كتابه بيمينه ، وأوّل من يعطى بشماله]

٨٢ ـ حدَّثنا أحمدُ بن دَاودَ المَكيّ[١] ، حدَّثنا حَبيب بن زُرَيْق[٢] كاتبُ مالك[٣] ، حدَّثنا محمّد بن عبد الله[٤] أخي الزُّهْرِيّ ، عن الزهريّ ، عن القاسِم بن محمَّد ، عن ابن عبَّاس ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« **أَوَّلُ مَنْ يُعْطَى كِتَابَهُ بيمينِهِ : أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الأَسَدِ[٥] ، وأَوَّلُ مَنْ يُعْطَى كتابَه بشمالِهِ : أخوهُ سُفْيَانُ[٦] بنُ عبدِ الأَسَدِ** »[٧] .

---

(١) هو أبو عبد الله أحمد بن داود المكي . كما في المعجم الصغير ١/٢٢ . ولم نعثر له ترجمة في مراجعنا .

(٢) هو حبيب بن أبي حبيب ، واسمه إبراهيم ، ويقال زريق ، ويقال : مرزوق ، الحنفي أبو محمد المصري ، كاتب مالك بن أنس ؛ متروك الحديث ، وقال عنه أبو داود : كان من أكذب الناس . وقيل : أحاديثه كلها موضوعة ، ولا يحتشم في وضع الحديث على الثقات . تهذيب الكمال ٥/٣٦٦ ، والوافي ١١/٢٩٢ .

(٣) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري : إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية ، مولده في المدينة . كان صلباً في دينه بعيداً عن الأمراء والملوك ، وُشِي به إلى جعفر عم المنصور العباسي ، فضربه سياطاً ، انخلعت لها كتفه . توفي في المدينة سنة ١٧٩ هـ . الحلية ٦/٣١٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٥ ، والديباج المذهب ١/٨٢ .

(٤) هو أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب

الزهري المدني ، ابن أخي الزهري : الإمام العالم الثقة ، حدَّث عن عمه كثيراً ، وكان له ثروة ودُنْيَا ، قتله ابنه وغلمانه لأجل ماله ، ثم ظفِروا بالغلمان ، فقتِلوا به ، وذلك في سنة ١٥٧ هـ . السير ٧/١٩٧ ، وتهذيب التهذيب ٩/٢٧٨ .

(٥) هو أبو سلمة ، عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، أخو النبي ﷺ منن الرضاعة ، وابن عمته برَّة بنت عبد المطلب ، كان من السابقين ، شهد بدراً ، ومات في حياة النبي ﷺ ، فتزوج النبي ﷺ بعده زوجته أم سلمة . توفي في جمادى الآخرة سنة أربع بعد أحد . جمهرة أنساب العرب ١٤٣ ـ ١٤٤ ، والسير ١/١٥٠ ، والتقريب ٣١٠ .

(٦) في الإصابة ٢/٥٣ ، ترجمة رقم ٣٣١٦ :

« سفيان بن الأسد المخزومي ـ ذكر أبو عمر أنَّه من المؤلفة وفيه نظر وذكره العدوي في النسب وأنه أخو أبي سلمة ولم يذكر أنه أسلم وعند ابن الكلبي ما يدل على أنه أسلم » .

وانظر أيضاً : أُسد الغابة ٢/٤٠٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٢٦ ، وجمهرة أنساب العرب ١٤٤ ، وجوامع السير لابن حزم ٢٤٧ .

وقد تصحَّف اسمه في المخطوط إلى (أبو سفيان) وهو سهو .

(٧) رواه ابن أبي عاصم النبيل في الأوائل ص ٥١ ، حديث رقم ٨٣ ، والبرهان نوري الهندي في كنز العمال ١١/٧٣٥ ، حديث رقم ٣٣٥٩٨ ، وانظر أيضاً الإصابة لابن حجر ٢/٣٥٥ . ومحاضرة الأوائل ص ١٤٦ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١٠ .

[باب أول شيء يَحشر الناس ، وأول شيء يأكله أهل الجنة]

٨٣ ـ حدَّثنا محمَّد بن العبَّاس المُؤدِّب[١] ، حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم[٢] ، حدَّثنا حمَّاد بن سَلمة ، عن ثابِت[٣] ، عن أَنَس :

أنَّ عبدَ الله بنَ سَلَام ـ رضيَ الله عنهُ ـ قَبْل أنْ يُسْلِمَ ، سألَ النبيَّ ﷺ عن أوَّلِ شيءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ ، قالَ : « **نارٌ تخرجُ من عَدَن أَبْيَنَ ، تبيتُ معَهم حيثُ باتُوا ، وتَقِيلُ معَهُمْ حيثُ قالُوا** » .

قال : « **وأَوَّلُ شَيءٍ يأكلُه أهلُ الجنَّةِ : زيادةُ كَبِدِ ثَوْرِ الجَنَّةِ الَّذي كانَ يأكلُ من كلِّ ثمارِها ، فيجدونَ فيه طعمَ كلِّ ثمرةٍ في الجَنَّةِ** »[٤] .

---

(١) هو محمد بن العباس ، أبو عبد الله المؤدب ، مولى بني هاشم يعرف بلحية الليف ، محدث ثقة ، مات سنة ٢٩٠ هـ . المعجم الصغير ٢/٣ ، وتاريخ بغداد ١٢٢/٣ .

(٢) هو أبو عثمان عفان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار : من حفاظ الحديث الثقات ، من أهل البصرة ، سكن بغداد . ولما أظهر المأمون القول بخلق القرآن أمر بسؤال عفان ، وإذا لم يجب يقطع رزقه ، وهو خمسمائة درهم في الشهر ، فلما سئل قال : « وفي السماء رزقكم وما توعدون » وخرج ، ولم يُجب . قال ابن الجوزي : وهو أول من امتحن ، أي أصابته المحنة في تلك القضية . وقال الذهبي : هو من مشايخ الإسلام والأئمة الأعلام . مات ببغداد سنة ٢٢٠ هـ . السير ٢٤٢/١٠ ، والأعلام ٢٣٨/٤ .

(٣) هو أبو محمد البُناني ولاءً ، ثابت بن أسلم البصري : الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، مولاهم البصري ، ولد في خلافة معاوية وكان من أئمة العلم والعمل ، محدث من الثقات المأمونين ، صحيح الحديث ، رجل توفي سنة ٢٢٣ هـ . السير ٥/٢٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٢/٢ .

(٤) رواه ابن أبي عاصم النبيل ص ٤٩ ، ٨٤ ، حديث رقم ٨١ و١٩٣ ، والبرهان فوزي الهندي في كنز العمال ١٤/٤٧١ ، (حديث رقم) ٣٩٣٣ ، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٧٣ ، حديث رقم ٢٠٥١ ، وانظر أيضاً حلية الأولياء ٢٥٢/٦ ، والفتح الكبير ٤٦٧/١ ، والأوائل لأبي بكر الحنبلي ١١١ ، وتيسير الوصول ٨٨/٤ ، وتحفة الأحوذي ٤٦٣/٦ ، والفتح الرباني ٢٤/١٠٠ .
وقوله : عدن أَبْيَنْ : وهو مخلاف عدن من جملته . وهي التي على البحر تمييزاً لها عن عدن لاعة . وفي أوائل ابن أبي عاصم النبيل : (زايدة كبد حوت) ، وفي أكثر المصادر : « زيادة كبد حوت » وينظر : البداية والنهاية ٣/٢١١ ، والروض الأنف ٢/٢٥ ، وابن هشام ٢/١٣٨ ، وأسد الغابة ٣/١٧٦ ، والإصابة ٤/٨٠ ، والمعجم الكبير للطبراني ٨/٣٨٦ ، حديث رقم (٨٢٠٨) ، ومجمع الزوائد ١٠/٤١٣ .

[باب أول من أفشى القرآن من فيِّ النبي ﷺ بمكة]

٨٤ ـ حدَّثنا عليّ بن عبدِ العزيز ، حدَّثنا أبو نُعَيْم ، حدَّثنا المَسْعـوديُّ ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال :

« أَوَّلُ مَنْ أَفْشَى القــرآنَ مِنْ فِيِّ رســولِ الله ﷺ بـمكَّــةَ عـبــدُ الله بنُ مسعودٍ »[1] .

(١) السير ١/٤٦٦ ، ومجمع الزوائد ١٠/٢٧١ ، والروض الأنف ٢/٤٧ ، والأوائل للعسكـري ص ١٧٣ ، والأوائل لأبي بكـر الحنبلي ١٢٢ ، وأخرجـه ابن هشـام ١/٣١٤ ، مطوَّلاً ، وابن حجر في « الإصابة » ٦/٢١٥ ، ورجاله ثقات .

[باب أول من أَذَّنَ]

٨٥ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا أبو نُعَيْم ، حدَّثنا المَسْعـوديُّ ، / عن القَاسِم ، قال : [١٦]

« أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بِلاَلٌ »[١] .

---

(١) هو أبو عبد الله ، بلال بن رباح الحبشي : مؤذن رسول الله ﷺ وخازنه على بيت ماله . من مولدي السراة ، وأحد السابقين للإسلام وفي الحديث : بلال سابق الحبشة ، وكان شديد السُّمْرَة ، مخيفاً طوالا ، خفيف العارضين ، له شَعْر كثيف . وشهد المَشَاهد كلها مع رسول الله ﷺ ولما توفي رسول الله ﷺ أذن بلال . ولم يؤذن بعد ذلك . وأقام حتى خرجت البُعُوْث إلى الشام ، فسار معهم ، وتوفي في دمشق سنة ٢٠ هـ . طبقات ابن سعد ٣/١٦٩ ، والحلية ١/١٤٧ ، والأعلام ٢/٧٣ .

والخبر في طبقات ابن سعد ٣/١/٦٧ ، والسير ١/٣٤٩ ، ومجمع الزوائد ١٠/٢٧١ ، وتحفة الأحوذي ١/٥٦٣ ، والروض الأنف ٢/٢٥٣ ، وعون المعبود ٢/١٦٩ ، وسنن ابن ماجه ١/٢٣٢ ، والأوائل للسيوطي ص ٢٤ .

[باب أول من عدا به فرسه في سبيل الله عزَّ وجلّ]

٨٦ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبدِ العزيز ، حدَّثنا أبو نُعَيْم ، حدَّثنا المَسْعـوديُّ ، عن القاسِم ، قال :

« أَوَّلُ مَنْ عَدَا بِهِ فَرَسُهُ في سبيلِ اللَّهِ المُقْدَادُ[1] بنُ الأَسْوِدِ »[2] .

---

(١) هـو أبو معبـد ، المقداد بن عمـرو ، ويعرف بـابن الأسـود ، الكنـدي البهـراني الحضرمي : صحابي من الأبطال . هو أحد السبعة الـذين كانـوا أول منن أشهر الإسلام . وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله ، شهد غزوة بـدر وغيرهـا وسكن المـدينة ، وتـوفي على مقربـة منها سنـة ٣٣ هـ . الإصابـة تـرجمـة رقم ٨١٨٥ ، والأعلام ٧/٢٨٢ .

(٢) السير ١/٣٨٦ ، ومجمع الزوائد ١٠/٢٧١ ، والفتح الرباني ٢١/٣٦ .

[باب أول حي من العرب أدوا الصدقة طائعين]

٨٧ ـ حدَّثنا عليّ بن عبد العزيزِ ، حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ ، حدَّثنا المَسْعُودِي ، عن القاسِم ، قال :

« أَوَّلُ مَنْ أَدَّوا الصَّـدقـةَ طـائعينَ من قِبَـلِ أَنفسِهم : بنـو عُـذْرَةَ بن سَعْدٍ »[1] .

---

(١) نسبة إلى عدرة بن سعد هزيم بن زيد بن ليث ، من قضاعة ، من قحطان : جد جاهلي ، من بنيه بطون : عامر، وكاهل ، وإياس ، وعوف ، ورفاعة ، انتقلت جماعات منهم إلى الأندلس في عصر الفتوح ، فكانت منازلهم في « ولاية » « جيان » و « سرقسطة » . وبنو عذرة هؤلاء هم المعروفون بشدة العشق والفقه فيه ، قيل لأحدهم : ما بال الرجل منكم يموت في هوى امرأة ؟ فقال : لأن فينا جمالاً وعفة ، وقد اشتهر كثير من متيميهم ، وضربت بهم الأمثال حتى كني عن الفقه في الحب واحتمال الأسقام والآلام فيه بالهوى العذري . وأخبار بني عذرة كثيرة متفرقة في كتب الأدب . وكان لبعضهم صنم في الجاهلية يقال له « شمس » الأعلام ٢٢٢/٤ .

والخبر في مجمع الزوائد ٢٧١/١٠ ، ومحاضرة الأوائل ص ٩٧ . وأخرج الإمام أحمد ومسلم عن عدي بن حاتم قال : أتيت عمر بن الخطاب فقال لي : « إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيء ، جئت بها إلى رسول الله ﷺ » . صحيح مسلم ١٩٥٧/٤ ، والفتح الرباني ٣٢٤/٢٢ ، غير أن رواية أحمد فيها « عدي » بدلاً من « طيء » وبأطول من هذا .

[باب أول حي آلفوا مع رسول الله ﷺ]

٨٨ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا أبو نُعَيْم ، حدَّثنا المسعـوديُّ ، عن القاسِم ، قال :

« أَوَّلُ حَيّ آلَفُوا مَعَ رسولِ الله ﷺ جُهَيْنَةُ »[1] .

(١) جُهَـيْنَة بن زيد بن ليث ، من قضاعة : جدٌّ جاهلي ، النسبة إليـه « جُهَني » نزل كثيرون من بنيه بعد الإسلام ، بالكوفة والبصرة وصعيد مصر ، وبعضهم في بلاد إخميم وحلب وغيرها من البلاد الشامية ولا يزال منهم كثيرون الآن على شاطىء البحر الأحمر ، الأعلام ٢ / ١٤٢ .

والخبر في مجمع الزوائد ١٠ / ٢٧١ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ص ١٠٠ .

وفي آخر المخطوط جاء ما يلي :

الحمد لله وصلى الله على من لا نبي بعده .
محمد وآله وصحبه وسلم .
[ثم ٣ كلمات لم تتوجه لنا قراءتها] .
علقها لنفسه يوسف بن شعيب بن محمد بن خضر .
ابن يعقوب بن خضر الصفدي عفا الله عنه .
بمنّه وكرمه في سدس المحرّم الحرام عام .
ست وستين .
وثماني مائة .

٤ ـ المصادر والمراجع

(أ)

ـ آثار المدينة المنورة . عبد القدوس الأنصاري ، بيروت ، ١٣٩٣ هـ .

ـ الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها . محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي .

ـ الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة . محمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي ـ بيروت .

ـ أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار . الأزرقي ، محمد بن عبد الله ، تحقيق : رشدي الصالح ، بيروت ١٣٨٩ هـ .

ـ الأدب المفرد . الإمام البخاري محمد بن إسماعيل ، طشقند ـ ١٩٧٠ م .

ـ إرواء الغليل تخريج أحاديث منار السبيل ـ الألباني ـ المكتب الإسلامي .

ـ أسباب النزول ، الواحدي ، علي بن أحمد . تحقيق . السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩ .

ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١ ـ ٤ ، ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله . تحقيق : علي محمد البجاوي ـ القاهرة . مطبعة نهضة مصر .

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ١ ـ ٥ ابن الأثير ، عز الدين . طبعة مصورة ـ طهران ٣١٩٧٧ .

ـ أشهر المساجد في الإسلام . سيد عبد المجيد بكر ، جدة ، ١٤٠٠ هـ . ج ١ .

- الإصابة في تمييز الصحابة ١ ـ ٤ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي . القاهرة .
- الأصنام ، ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، القاهرة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٥ م .
- الأعلام ١ ـ ٨ خير الدين الزركلي ، بيروت .
- الأغاني ١ ـ ٢٥ أبو الفرج الأصفهاني ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٥ م .
- إمتاع الأسماع ، الجزء الأول ، فقط . المقريري ، تقي الدين . تحقيق : محمود محمد شاكر ، (طبعة مصورة) .
- إنباه الرواة ١ ـ ٤ القفطي ، جمال الدين ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥ ـ ١٩٧٣ م .
- الأنساب ، السمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، صدر منها (٦) أجزاء طبع في حيد آباد سنة ١٩٦٤ م .
- الأوائل لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل ، تحقيق عبد الله الجبوري ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
- الأوائل ١ ـ ٢ العسكري ، أبو هلال ، تحقيق : محمد المصري ، /ووليد قصاب ، طبعة / دار العلوم ـ الرياض ١٩٨١ م .
- الأوائل لأبي الجراعي الحنبلي . تحقيق : عادل الفريجات . دار الإيمان دمشق ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م .
- الإيناس في علم الأنساب ، الوزير المغربي ، تحقيق : حمد الجاسر ، الرياض ١٤٠٠ هـ . ومعه (مختلف القبائل) .

(ب)

- بداية السول في تفضيل الرسول ﷺ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام . تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ طبع المكتب الإسلامي .
- البداية والنهاية ١ ـ ١٥ ابن كثير ، القاهرة . ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م .
- بلوغ الأدب ١ ـ ٣ الألوسي ، محمود شكري ، القاهرة .

ـ البيان والتبين ١ ـ ٤ الجاحظ ، القاهرة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ١٣٨٨ هـ .

(ت)

ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ ـ ٢ عبد الرحمن بن عمر ، تحقيق : شكرا الله القوجاني . دمشق ، ٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
ـ التاريخ ١ ـ ٤ يحيى بن معين . تحقيق د : أحمد نور سيف ، القاهرة ، ١٣٩٩ هـ .
ـ تاج العروس ، المرتضى الزبيري ، الكويت (صدر منه عشرون جزءاً ولم يكمل بعد) .
ـ تاريخ ابن خياط ١ ـ ٢ خليفة بن خياط ، تحقيق ، د: أحمد العمري ، النجف ١٣٨٦ هـ .
ـ تاريخ بغداد ١ ـ ١٤ . الخطيب البغدادي أحمد بن علي ، القاهرة ، ١٩٣١ هـ .
ـ تاريخ الإسلام ، الذهبي ، شمس الدين ، طبع منه قسم السيرة ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٩٧٤ م . نشره : حسام القدسي .
ـ تاريخ مدينة دمشق . جزء في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ، (صدر منه مجلدات) . لابن عساكر ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
ـ تاريخ عمارة المسجد الحرام ، حسين عبد الله باسلامة ، جدة ، ١٤٠٠ هـ .
ـ تاريخ المدينة ١ ـ ٤ عمر بن شبة ، تحقيق : محمد بن فهيم شلتوت .
ـ تاريخ صنعاء، الرازي ، تحقيق : حسين العمري ، وعبد الجبار زكار ، ١٩٨٠ م (ط ـ /٢) .
ـ تاريخ الأدب العربي ١ ـ ٦ كارل بروكلمان ، ترجمة : د. عبد الحليم النجار . ود. رمضان عبد التواب ، القاهرة . ١٩٥٩ ـ ١٩٧٨ م .

ـ تاريخ التراث العربي ١ ـ ٢ فؤاد سزكين ، ترجمة : د. فهمي أبي الفضل ، القاهرة ١٩٧١ ـ ١٩٧٨ ، « بالمشاركة » .

ـ التاريخ الكبير ١ ـ ٨ البخاري ، محمد بن إسماعيل ، حيدر آباد ـ ١٣٥٨ ـ ١٣٦٢ هـ .

ـ التاريخ الصغير ، الإمام البخاري ، محمد بن إسماعيل ، دار الوعي ، حلب ١٩٧٧ م .

ـ التجبير ١ ـ ٢ السمعاني ، أبو سعد ، تحقيق ، منيرة ناجي سالم ، بغداد ١٩٧٥ ـ ١٣٩٥ هـ .

ـ التجبير في علم التفسير ، السيوطي ، جلال الدين ، تحقيق د. / فتحي عبد القادر فريد دار العلوم ـ الرياض ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

ـ تحفة الأحوذي ١ ـ ١٠ المباركفوري ، محمد بن عبد الرحمن ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ .

ـ تحفة الأشراف ، المزي ، يوسف بن الزكي ، الهند ، ١٣٨٤ هـ . تحقيق : عبد الصمد شرف الدين . وأعاد طبعها ضمن ١٤ جزءاً مصححة المكتب الإسلامي في بيروت .

ـ تذكرة الحفاظ ١ ـ ٤ . الذهبي ، الهند ، حيدر آباد ، ١٣٢٣ هـ .

ـ تذكرة القرطبي ١ ـ ٢ القرطبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، تحقيق د. / أحمد حجازي ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ .

ـ تفسير ابن كثير ١ ـ ٤ ابن كثير ، إسماعيل ، أبو الفداء ، القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبي .

ـ تفسير الطبري (جامع البيان) ، الطبري ، محمد بن جرير ، القاهرة ، تحقيق : الشيخ محمد شاكر ، صدر منه ١ ـ ١٤ مجلداً ، دار المعارف .

ـ تفسير البغوي ١ ـ ٤ . الحسين بن مسعود ، القاهرة ، ١٣٣١ هـ .

ـ تقريب التهذيب ١ ـ ٢ ابن حجر ، بيروت ، (طبعة مصورة) ١٣٩٥ هـ .

ـ تقييد العلم ، الخطيب البغدادي ، تحقيق د. يوسف العش ، دمشق ، ١٩٤٩ م .

ـ تلقيح فهوم أهل الأثر ، ابن الجوزي ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
ـ تمييز الطيب من الخبيث ، ابن الرَّبيع ، عبد الرَّحمن بن علي ، بيروت ، ١٤٠١ هـ .
ـ تهذيب ابن عساكر ١ ـ ٧ ابن بدران عبد القادر ، (طبعة مصورة) بيروت .
ـ تهذيب التهذيب ١ ـ ١٤ ابن حجر ، أحمد بن علي ، الدكن ـ حيدر آباد ، ١٣٢٥ هـ .
ـ تهذيب الأسماء واللغات ١ ـ ٣ النووي ، محيي الدين بن شرف ، القاهرة ، ١٩٢٧ م .

(ج)

ـ جامع الأصول ١ ـ ١١ . ابن الأثير ، المبارك بن محمد ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، دمشق .
ـ الجامع الصحيح ، البخاري ، محمد بن إسماعيل ، القاهرة .
ـ الجامع الصغير ١ ـ ٢ السيوطي ، جلال الدين ، القاهرة .
ـ الجليس الصالح ١ ـ ٢ النهر والي تحقيق . د. محمد مرسي الخُوْليّ ..
ـ جمهرة الأنساب ، ابن حزم ، علي بن أحمد . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة . ١٣٨٢ هـ ـ ٢١٩٦٢ ، دار المعارف .
ـ حَدَائِق الأنوار ١ ـ ابن الربيع الشيباني ، تحقيق : عبد الله إبراهيم الأنصاري قطر .
ـ حلية الأولياء ١ ـ ١٠ أبو نعيم الأصفاني . القاهرة ، ١٣٥١ هـ .
ـ خلاصة تهذيب الكمال ، الخزرجي ، أحمد بن عبد الله ، القاهرة ، مطبعة بولاق .

(د)

ـ دلائل النبوة ، أبو نعيم الأصفهاني ، (طبعة مصورة) بيروت .
ـ دلائل النبوة ، الماوردي ، علي بن محمد ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .

(ذ)

ـ ذكر أخبار أصبهان ١ ـ ٢ أبو نعيم الأصفهاني ، (طبعة مصورة) .

(ر)

ـ رجال أنـزل فيهم قرآناً ١ ـ ٨ . د. عبد الرحمن عميرة ، (طـ /٣) بيروت ١٤٠١ هـ .

ـ رسائل في الفقه واللغة . (عدة مؤلفين) ، تحقيق : د. عبد الله الجبـوري بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٢ م ـ ١٤٠٢ هـ .

ـ الرسالة المستطرفـة ، الكتاني ، محمـد بن جعفر . نشـر وتقديم : محمـد المنتصر الكتاني ، دمشق ، ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٤ م .

ـ الرسالة القُشَيرية ١ ـ ٢ أبو القاسم القشيري ، تحقيق د . عبد الحليم محمود القاهرة ١٩٦٣ .

ـ الـرصف لمـا روي عن النبي من الفعـل والـوصف ١ ـ ٢ . العـاقـولي ، محمد بن محمد ، دمشق ، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .

ـ الروض الأنف ١ ـ ٤ للسُّهَيْليّ ، بيروت (طبعة مصورة) .

(س)

ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة = الأحاديث الصحيحة .

ـ سنن البيهقي (السنن الكبرى) .

ـ سنن ابن مـاجـه ، محمـد بن يـزيـد بن مـاجـه ، تحقيق : محمـد فؤاد عبد الباقي . القاهرة ، ١٣٧٢ هـ .

ـ سنن أبي داود ١ ـ ٤ أبو داود ، سليمان ابن الأشعث . القاهرة ١٩٥٢ م .

ـ سنن التـرمـذي ، التـرمـذي ، محمـد بن عيسى ، تحقيق : أحمـد محُمـد شاكر ، القاهرة . ١٣٥٦ هـ . ١٩٣٧ م .

ـ سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن ، تحقيق : أحمد محمد دهمان ، دمشق ، ١٣٤٩ هـ .

ـ سنن الدارقطني ١ ـ ٤ الدارقطني ، علي بن عمر ، تحقيق : عبد الله هاشم المدني المدينة المنورة ١٩٦٦ م .
ـ السنن الكبرى ١ ـ ١٠ البيهقي ، أحمد بن الحسين ، حيدر آباد ـ الهند ، ١٣٤٤ هـ ـ ١٣٥٥ .
ـ سنن النسائي ، النسائي ، أحمد بن شعيب ، القاهرة ، ١٣١٢ هـ .
ـ سيرة ابن كثير ١ ـ ٤ . ابن كثير ، أبو الفداء ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد .
ـ سيرة ابن هشام (سيرة النبي ﷺ) . ابن هشام ، عبد الملك ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين . القاهرة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م .
ـ سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، شمس الدين ، نشر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت في خمسة وعشرين مجلداً ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٤٠٩ هـ .

(ش)

ـ شذرات الذهب ١ ـ ٨ . ابن العماد الحنبلي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
ـ شرح السنة ١ ـ ١٦ البغوي ، الحسين بن مسعود ، تحقيق : زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
ـ شرح العقيدة الطحاوية ـ ابن أبي العز الحنفي ـ تخريج ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

(ص)

ـ صحيح ابن خزيمة ١ ـ ٤ ، محمد بن إسحاق ، تحقيق ، د/ محمد مصطفى الأعظمي بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٣٩٠ هـ .
ـ صحيح البخاري (الجامع الصحيح) .
ـ صحيح مسلم (ـ ٥ . مسلم بن الحجاج القشيري . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ـ القاهرة . ١٣٧٥ هـ .
ـ صحيح ابن حبّان ، محمد بن حبّان .

ـ صحيح الترغيب والترهيب ، محمد ناصر الدين الألباني ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ .

ـ الصلات والبشر ، الفيروز أبادي ، مجد الدين ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، وآخرين ، دمشق ١٩٨٠ م .

ـ صفة الصفوة ١ ـ ٤ . ابن الجوزي ، حيدر آباد ـ الدكن ١٣٥٥ هـ .

(ط)

ـ طبقات الحفاظ ، السيوطي ، جلال الدين ، تحقيق : علي محمد عمر ، القاهرة ١٣٩٣ هـ .

ـ طبقات الحنابلة ١ ـ ٢ ابن أبي يعلى الحنبلي ، القاهرة ، ١٩٥٢ م : نشر : محمد حامد الفقي .

ـ طبقات ابن خياط ، خليفة بن خياط ، تحقيق د. أكرم العمري بغداد ١٣٨٧ هـ .

ـ طبقات الأولياء ، ابن الملقن ، تحقيق : نور الدين شريبة ، القاهرة .

ـ طبقات ابن سعد (الطبقات الكبرى) .

ـ طبقات الشافعية ١ ـ ٢ الأسنوي ، جمال الدين ، تحقيق : عبد الله الجبوري . بغداد ، ١٣٩١ هـ .

ـ طبقات الشافعية ١ ـ ٢ السبكي ، تقي الدين ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود الطناحي ، القاهرة ، ١٩٦٦ ـ ١٩٧٦ م ، وطبعة/ ١٣٢٤ هـ .

ـ طبقات الصوفية ، السلمي ، تحقيق نور الدين شيبة ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .

ـ الطبقات الكبير (الطبقات الكبرى) . ابن سعد ، محمد بن سعد ، بيروت ، ١٩٥٨ م .

(ع)

ـ العبر ١ ـ ٥ الذهبي ، تحقيق (جماعة) ، الكويت . ١٩٦١ م .

ـ عقد الدرر في أخبار المنتظر ، السلمي ، يوسف بن يحيى ، تحقيق : د. عبد الفتاح الحلو ، القاهرة ، ١٣٩٩ .
ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١ ـ ٧ . الفاسي ، تقي الدينن ، تحقيق : فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٦٢ م .
ـ العلل المتناهية ١ ـ ٢ . ابن الجوزي ، لا هور ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري .
ـ العلم ـ أبو خيثمة النسائي ـ تحقيق الألباني ـ المكتب الإسلامي .
ـ عيون التواريخ (قسم السيرة) . ابن شاكر الكتبي ، القاهرة ، تعليق القدسي ، ١٤٠١ هـ .

(غ)

ـ غاية الوسائل إلى معرفة الأوائل ، (مخطوط) . ابن باطيش الموصلي ، إسماعيل ابن أبي الرضا .
ـ غريب الحديث ١ ـ ٤ أبو عبير ، القاسم بن سلّام ، تحقيق : د. /محمد عبد المعيد خان . الهند ١٣٨٧ هـ .
ـ غريب الحديث ١ ـ ٣ . ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، تحقيق . د. عبد الله الجبوري . بغداد ، ١٤٠٠ هـ .

(ف)

ـ الفائق في غريب الحديث ١ ـ ٤ الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر ، تحقيق : أبي الفضل إبراهيم ، والبجاوي ، القاهرة . ١٩٧١ م .
ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١ ـ ١٤ . ابن حجر العسقلاني . القاهرة . ١٣١٠ هـ .
ـ فتوح البلدان ، البلاذري أحمد بن يحيى ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
ـ الفتن والملاحم ١ ـ ٢ ابن كثير ، تحقيق : محمد فهيم أبو عبية ، بيروت ، ١٩٦٨ م .

ـ الفصول (في سيرة النبي ﷺ) . ابن كثير ، أبو الفداء ، تحقيق ، د. محمد العِيْد الخطراوي ، وآخرين دمشق ، ١٣٩٩ هـ .
ـ فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بنن سلام الهروي (مخطوط) نسخة توبنجن ـ ألمانيا .

(ق)

ـ القرى لقاصد أم القرى ، محمد الدين الطبري ، أحمد بن عبد الله ، القاهرة . ١٣٩٠ هـ .

(ك)

ـ الكاشف ١ ـ ٣ الذهبي ، تحقيق ـ / عزت علي عطية ، وآخر ، القاهرة . ١٩٧٢ م .
ـ الكامل في التاريخ ١ ـ ١٢ . ابن الأثير ، علي بن محمد ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .
ـ كشف الظنون ١ ـ ٢ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، أنقرة ، ١٩٤٦ م .
ـ كتاب النبي ـ محمد مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت .
ـ كتاب الوحي د. أحمد بن عبد الرحمن عيسى ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ .
ـ كشف الأستار عن زوائد البزّار ١ ـ ٢ الهيثمي ، علي ابن أبي بكر ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ .
ـ الكنى والأسماء ١ ـ ٢ للدُّولابِيّ ، محمد بن أحمد ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٢٢ هـ .

(ل)

ـ اللباب ١ ـ ٣ ابن الأثير ، عز الدين ، علي بن محمد ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ .
ـ لسان الميزان ١ ـ ٦ ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد الهند ١٣٢٩ هـ .

(م)

- المبسوط ١ ـ ٢ السرخسي ، محمد بن أحمد ، القاهرة ، ١٩٢٩ م .
- المجروحين من المحدثين ، ابن حبّان ، الهند ، حيدر آباد ، ١٣٩١ هـ وطبعة حلب ١ ـ ٤ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ١٣٩٦ هـ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١ ـ ١٠ ابن حجر ، بيروت ١٩٦٧ م .
- المحدث الفاصل ، الرامهرمزي ، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب ، بيروت ، دار الفكر .
- محاضرة الأوائل ، علي درة السكتواري . (طبعة مصورة) .
- مختلف القبائل . (ينظر : الإيناس في علم الأنساب) .
- مختصر المقاصد الحسنة ، الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي ، تحقيق : د. محمد لطفي الصباغ ، جدة ، (١٤٠ هـ وطبع مصححاً في المكتب الإسلامي ، بيروت .
- مخطوطات فضائل بيت المقدس . د. كامل العسلي ، عمّان ، ١٩٨١ م .
- المدينة المنورة ، تطورها العمراني ، صالح لمعي مصطفى ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- مرآة الجنان ١ ـ ٤ اليافعي ، عفيف الدين ، عبد الله بن أسعد ، الهند /١٣٣٨ هـ .
- مروج الذهب ١ ـ ١٤ المسعودي ، القاهرة ، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد ، ١٩٤٨ م .
- مسند ابن حنبل ، الإمام / أحمد بن حنبل ، القاهرة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ١٩٤٦ م ، دار المعارف .
- مسند الحميدي ١ ـ ٤ تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، باكستان ، ١٩٦٣ م .
- مسند ابن عمر ، عبد الله بن عمر بن الخطاب ، تخريج : أبي أمية الطرسوسي ، تحقيق : أحمد راتب عرموش ، بيروت ١٣٩٣ هـ .

ـ مسند أبي بكر الصديق ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
ـ مسند عمر بن الخطاب . جمع : يوسف بن شيبة ، تحقيق : د. سامي حمارنة ، بيروت ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م .
ـ المشتبه ١ ـ ٢ الذهبي ، تحقيق : علي البجاوي ، القاهرة ، ١٩٦٢ م .
ـ مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ، أحمد بن الحسيني ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٣٨٨ هـ .
ـ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع . علي القاري الهروي . تحقيق / عبد الفتاح أبو غدّة . دار البنان ـ بيروت ، ١٣٨٩ هـ .
ـ المصنف ، ابن أبي شيبة ، حيدر آباد . الدكن ، ١٩٨٦ هـ .
ـ المعارف . ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، تحقيق : د. ثروت عكاشة ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
ـ المعجم المفصل بأسماء الملابس العربية . دوزي ، رينهارت ترجمة د. أكرم فاضل ، بغداد ١٣٩١ هـ .
ـ المعرّب ، الجواليقي ، هو هوب بن أحمد ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٦١ هـ .
ـ المفصل في الألفاظ الفارسية د. صلاح الدين المنجد ، بيروت ، دار الكتاب الجديد .
ـ المغازي النبوية ، محمد بن مسلم ، تحقيق : د. سهيل زكّار ، دمشق ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
ـ مغازي الواقدي ١ ـ ٣ الواقدي ، محمد بن عمر ، تحقيق : د. مارست ، (طبعة عالم الكتب ، مصورة) .
ـ منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ، ابن زبالة . المدينة المنورة ، تحقيق : د. أكرم العمري . ١٤٠١ هـ .
ـ مع المفسرين والمستشرقين في زواج النبي ﷺ بزينب . د. زاهر عواض الألمعي ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .

ـ المقاصد الحسنة ، السخاوي ، القاهرة ، ١٣٧٥ هـ .
ـ مصنف عبد الرزاق ١ ـ ١١ . عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت . المكتب الإسلامي .
ـ معجم ما استعجم ١ ـ ٤ البكري ، أبو عبيد . القاهرة ، تحقيق : مصطفى السقا ، ١٩٥٤ م .
ـ المعجم الكبير ، الطبراني ، سليمان بن أحمد ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي بغداد ، ١٩٧٨ م . ١٩٨٢ م . صدر منه ١٩ جزءاً .
ـ المعرفة والتاريخ ١ ـ ٣ الفسوي ، يعقوب بن سفيان ، تحقيق د. /أكرم العمري ، بغداد ، ١٩٧٤ م ـ ١٩٧٥ م .
ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ، سركيس ، يوسف اليان ، القاهرة ١٣٤٦ هـ .
ـ معجم المؤلفين ١ ـ ١٥ كحالة ، عمر رضا ، دمشق ، ١٩٦١ م .
ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غرة ، حلب ١٣٩٠ هـ .
ـ الموطأ ، مالك بن أنس ، (عدة طبعات) .
ـ ميزان الاعتدال ١ ـ ٤ الذهبي ، تحقيق : علي البجاوب ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .

(ن)

ـ النجوم الزاهرة ١ ـ ١٥ ابن تغري بردي ، يوسف ، القاهرة ، ١٩٢٤ - ١٩٢٦ م .
ـ نسب قريش ، الزبير بن بكارة ، تحقيق : محمود شاكر ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ .
ـ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب . ابن سعيد الأندلسي ، تحقيق : د. نصرت عبد الرحمن ، عمان ، ١٩٨٢ م .
ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ١ ـ ٤ ابن الأثير ، المبارك بن محمد ،

القاهرة تحقيق . الطاهر الزاوي ، والطناحي ، ١٣٨٣ هـ .
ـ نيل الأوطار ، الشوكاني ، محمد بن علي ، بيروت ، ١٩٧٣ م .

(و)

ـ الوافي بالوفيات ، الصلاح الصفدي ، صدر منه ١٧ جزءاً ، ولم يكمل بعد ، تحقيق : (جماعة) ، إستانبول ، بيروت .
ـ الوسائل إلى معرفة الأوائل ، السيوطي ، جلال الدين ، تحقيق : د. /محمد أسعد طلس بغدا ، ١٩٥٠ .
ـ وفاء الوفاء ، السمهوري ، بيروت ، ١٣٧٤ هـ .

الفهارس
العامة

١ ـ فهرس الأوائل

٢ - فهرس الأعلام

(*) الأرقام في هذا الفهرس بحسب ترقيم الأحاديث والأوائل .

٣ - فهرس البلدان

٥ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

كتب حديثة صدرت عن دار الجيل

ابن العربي المالكي ـ مجلد	د. مصطفى المشني
الاصابة ١ / ٨ ـ ٨ مجلدات	العسقلاني/ ت: علي محمد البجاوي
الاعمال الكاملة لسميح القاسم ١ / ٧ ـ في ٧ مجلدات	سميح القاسم
اقتصاديات الطاقة في العالم ـ مجلد	د. مديحة حسن الدغيدي
التركات والوصايا ـ مجلد	د. احمد الحصري
الحب والجمال في شعر خريستو نجم	حياة حدارة المراد
حرب المخابرات السرية ـ مجلد	سعيد الجزائري
حياة المرأة وصحتها ـ مجلد	ناديا رمسيس فرح
الدرر اللوامع ـ مجلد	السيوطي/ت:احمد عبد الجواد
ديوان لزوم ما لا يلزم ١/٢ـمجلد	د. كمال اليازجي
ديوان المعاني ١/٢ـ مجلد	ابو هلال العسكري
رجال المخابرات الامريكية ـ مجلد	سعيد الجزائري
الزلزال مأساة هزّت العالم	د. عادل عوض
شخصية رسول الله ١/٤ـ٤ مجلدات	محمود شلبي
الطب الشعبي الحديث	ترجمة غازي فايز عبد القادر

طه حسين روائياً	د. خالد الكركي
علم الاجتماع التربوي	د. ابراهيم ناصر
علم الاقتصاد: العمل والانتاج ـ مجلد	د. أحمد الحصري
العناية بالطفل والحامل ـ مجلد	اميل بيدس
غورباتشيف صانع القرار وضحيته	ترجمة يوسف ضومط
فتاوي السبكي ١/٢ ـ مجلدان	السبكي
كلمة من القرآن الكريم ١/٣٠	الاستاذ شريف الراس
كيف اربي ولدي ـ مجلد	ترجمة انطوان عبيد
مجموعة المعاني ١/٢ ـ مجلدان	عبد السلام هارون
مذكرات اريل شارون ـ مجلد	ترجمة انطوان عبيد
المعجم الشامل لمصطلحات اللغة العربية	نبيل عبد السلام هارون
معجم المعاجم العربية	يسري عبد الغني عبد الله
مكاشفة القلوب ـ مجلد	الغزالي/ت:د. احمد حجازي السقا
موسوعة قوانين مراقبة الاغذية جـ٢ ـ مجلد	سمير عبد العزيز غنيم
النشاط المعجمي في الاندلس	د. يوسف عيد
نوادر الاصول ١/٤ ـ ٤ مجلدات	تحقيق د. عبد الرحمن عميرة
الولاية ـ الوصايا ـ الطلاق	د. احمد الحصري